

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 598، السنة 49 - أكتوبر 2020

16 **بطل السلام**

أصحاب الهمم..

الحياة تستمر 36

الرابعون

والخاسرون العرب

من كورونا 40

80 **هل يفعلها بايدن؟**

الاستخبارات الطبية

وكورونا 54

94 **سياحة «الرافتنغ»**

المشهد التشكيلي

في الإمارات 88

كيف نصون أمننا النفسي في عصر الكورونا؟

18



6291100750191

Intelligent Commerce Platform
Your search ends here



44 countries
12 languages

Welcome / Добро пожаловать

Ласкаво просимо / أهلا بك / Bienvenue

Bienvenidas / Benvenuto / 欢迎

Willkommen / Bem-vinda

Добродошли / Hoşgeldiniz



3 346 685
registered companies
worldwide

 hubbae.ae / hubb.global

 +971 4 330 0200

 Info@hubb.inc

 Office M26, The Curve
Building, Sheikh Zayed Road,
P.O. Box 283980, Dubai, UAE

All the services you need
on one platform

Ordering Services Online



Food
Delivery



Cleaning
Services



Maintenance
Services



Marketplace



Car Rental



Automobile
Services



Insurance
Services



Property
Services



Holidays
& Travel



Sport
& Fitness



Digital, Media,
Advertising



Hotel



Legal Services



Property
Evaluation
Services



Healthcare
Services



Taxi



Finance
Services



Government
Services



Education



Entertainment
& Events



More than 30 services with online ordering

ZIVA means "Brilliance" and the brand holds this promise through a range of personal care, hygienic and cosmetics products offered across all customers' demographics in the region.



PERSONAL CARE, HYGIENE & COSMETICS PRODUCTS

Alcohol Wipes

ZIVA Alcohol Wipes are non-woven disposable towlette can be utilized in a number of professional and domestic environments to develop a healthy, germ-free surrounding.

It is crucial to minimize the presence of infectious bacteria & germs in an area where a large number of people with various infections and diseases are treated.

Available in Single Sachet, 10's & 100's wipes

Specializing in the personal care, hygiene & detergent products, ZIVA offers FMCG and cosmetics range of products across all customer demographics and promises quality products and service which are unparalleled in nature.



ZIVA Multipurpose Wipes Cleaning, Refreshing, Anti-Bacterial

ZIVA All Purpose Wipes are anti-bacterial / Anti-Germs for personal use and surfaces at home and outdoor. It keeps your hygienic cleaning standards and provides protection to you, your family and all your surroundings.

Ideal to use when Travelling, Shopping, Exercising, BBQ, Biking, Fishing, Boating, Camping or Golfing.

Available in 10's | 20's | 66's | 80's wipes

ZIVA Hand Sanitizer

Clean your hands with hand sanitizer when soap and water are not available

ZIVA Hand Sanitizer gives protection from bacteria and germs. It keeps hands soft & smooth with moisturizing Vitamin E and refreshing Aloe Vera. Clean your hands with sanitizer when soap and water are not available.

Available in 45ml | 60 ml | 100 ml | 250 ml
500 ml | 1000 ml jar and dispenser pouch also.





على منحنا الأمان
عاشت إمارات الأمان

لآلاف السنين، ومنذ البدء بتدوين الأخبار والأفكار وسير الرجال، كان السلام، وبث السلام والأمن في أرجاء الأرض هو الهدف الأسمى للإنسان، كما إن الرسائل السماوية لطالما حثت على أن يكون السلام الهدف الأسمى للإنسان على الأرض، حتى إن أحد أسماء الله الحسنى في ديننا الحنيف هو السلام.

والقادة العظام على مر التاريخ هم الذين صنعوا السلام وعمروا الأرض وازدهرت في عهودهم التجارة والعلوم والثقافة، أما الذين صنعوا الحرب والدمار فقد بقي ذكرهم ذكرى للألم والدموع والمآسي وأعمالهم حسرات عليهم.

وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة هو واحد من هؤلاء القادة العظام الذي حباها الله به من لدن مؤسس الاتحاد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الذي كان السلام منهجه منذ كان قديماً على شؤون الرعية في واحة العين وتوابعها، فألف بين قلوب القبائل وساد البلاد في عهده الوثام. واستمر نهجه هذا بعد اعتلائه سدة الحكم في أبوظبي، وما تلا ذلك من جهود تاريخية جبارة ألفت بين قلوب حكام الإمارات في وشائج سلام وأمن ومحبة إلى يومنا هذا في اتحاد قوي البنيان والأساس، لأنه قام على مد يد السلام لا يد الحرب.

وعندما نسمع ونرى مبادرات الشيخ محمد بن زايد في السلام فإننا نرى ونسمع صدى القائد المؤسس، وعلى نهجه عقدت القيادة الحكيمة العزم على نشر السلام، إنها دائرة التأثير الإيجابية التي كلما كبرت تعرف العالم على هذه المنظومة المثالية التي تحلل وقفات التاريخ، وتستشرف المستقبل في جميع حالات المجتمع والعالم.

فالسلام حياة وقرار الشجعان وراية فرسان الإنسانية ودليل القوة، فحيث السلام لا حروب ولا تعديات ولا ظلم ولا انتهاك للحقوق، وحيث ينجح القادة وصناع القرار في تغليبهم على كل اعتبار آخر فإن الملايين سوف يعرفون المعنى الحقيقي لنتائج جهود الخير المثمرة للطمأنينة والأمن والسكينة والإقبال على الحياة التي يطمناها كل إنسان بدون خوف أو قلق من القادم، لأن السلام في النهاية حصن منيع يحمي كل مؤمن به.

إن ما يمثله صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان من قيادة عظيمة وما يقوم به من دور كبير في القضايا العربية والإسلامية والعالمية يؤكد أن سموه الأمل لنصرة قضايا الأمة بمواقفه وقدرته وعزيمته على تضميم أحد أعرق جراحها وأشدّها غزارة منذ زمن طويل وهو القضية الفلسطينية.. ولا شك أن وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية قد أتى في وقت كاد العالم أن يفقد فيه الأمل.. وها هي الإمارات بقيادة أبوظبي اليوم وفي مناسبة جديدة تؤكد أن الله حباها بالقدره على صناعة السلام، فهي مهددة وحصنه وحاملة مشعله الذي لا ينطفئ.

وسيكتب التاريخ أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رجل خاض ملحمة السلام بقوة الشجعان وبكل ما يحمله من إرث عظيم وأمانة كبرى تجاه أعقد قضايا الأمة، وما يمتلك من شجاعة وتصميم وقدره على الشموخ بالحق العربي عبر أسمى وأنبى ما يميز الإنسانية وهو السلام. وحياكم الله.



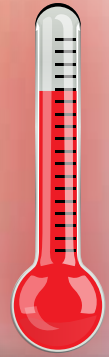
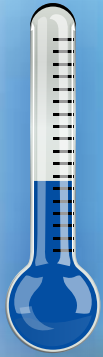
معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية



ناشونال شيلد إكستريم، صبغ ١٠٠٪ اكريليك املشن مع خضاب (مواد ملونة) عاكسة للحرارة، تعمل على خفض درجة حرارة السطح وزيادة مستويات الراحة الداخلية. يحتوي على مواد ملونة تحتفظ باللون، ويعطي مظهرًا نهائيًا أملسًا، مطفي او سلكي، يثير الإعجاب ويدوم طويلا.



ناشونال شيلد إكستريم انخفاض درجة حرارة السطح 5° م

**عاكس
 2X للحرارة**

**GREEN
 PRODUCT**



ISO 9001 & 14001
 OHSAS 18001
 CERTIFIED FACTORY



زووم



عائشة: عمر مريحي حميد

almarrie@me.com

داخل العدد

- 10 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
- 36 الحياة تستمر..
- 40 الراحون والخاسرون العرب من «كوفيد - 19»



آفاق:

الفيروس التاجي
وأرق الحالة «صفر»

54

- 72 نساء في الميدان : المساعد أمل المسماري ■
- 74 متميزون : النقيب حميد الكندي ■
- 76 خارج المهنة : الملازم أول أسماء النعيمي ■
- 78 أصحاب الهمم : فاطمة البلوشي ■



58 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «كيف نصون أمننا النفسي في عصر الكورونا؟» نصائح وإرشادات يقدمها مختصون من الإمارات وعدد من الدول العربية الأخرى عن كيفية تجاوز الآثار النفسية لهذا المرض لدى المصابين به وأسرههم ومجتمعاتهم.

18

قسيمة اشتراك 999

الاسم:

الوظيفة:

المدينة: الإمارة/الدولة:

ص.ب.:

هاتف: فاكس:

عنوان المنزل: للتسليم المباشر:

هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: 971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
8002220 هاتف: 02/4145050 فاكس: ta wzeā

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



94

رحلات التجديف السياحية



106

عظام الرياضيين
تكشف عن تطور الجنس البشري

كتاب العدد

60 **علي عبيد الهاملي**
كنز القناعة



92 **طارق الشناوي**
كريستوفر نولان ينجح
في المهمة المستحيلة
ويستعيد الجمهور في «عقيدة»!



114 **ميساء راشد**
شبكات التواصل وحياتنا
الاجتماعية



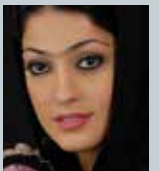
62 **د. فالح حنظل**
دليل الخليج..
اليو والشارقة ورأس الخيمة
مطلع القرن العشرين



108 **أ. طالب الشحي**
ثلاثيات



82 **د. سمر الشامسي**
أشواق الماضي وورود المستقبل



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف

”

فلسفتي في الحياة هي أنني مؤمن بأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وأن على الإنسان أن يعمل من وحي إيمانه بالله في جد واجتهاد، فإذا وفقت في السعي حمدت الله على توفيقه، وإذا أخطأت في الاجتهاد عد عن الخطأ إلى الصواب.

إن كل شيء بهذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى، يسرها ويديرها، وعلى العبد أن يسعى لرضاء ربه، وأن يفعل ويتوكل وعلى الله التوفيق.

ومتى كان إيمان الإنسان بربه قوياً فإن الله يهبه راحة الضمير، وتلك هي السعادة القصوى.

إن ثمة حقيقة واضحة في هذه الحياة وهي أن من يقود عباد الله إلى الإخلاص ورضا الله عنه، فهو سعيد وسيصل إلى المنزلة التي يستحقها من السمو والرفعة، وإلا أرسل الله غيره ليقود.





إن اتحاد الإمارات العربية كان أملاً عزيزاً في صدر أبناء المنطقة منذ زمن طويل.

وأحمد الله الذي وفق هذا الجيل من أبناء المنطقة لكي يجمعوا كلمتهم، ويوحدوا إرادتهم وتقوم دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولم يكن قيام هذه الدولة بالأمر الهين، فقد واجهنا صعوبات، ولكننا تغلبنا عليها الواحدة بعد الأخرى بفضل تكاتف الأشقاء حكام الإمارات العربية، وبفضل أبناء شعب الإمارات الذين كانوا يرددون في كل شبر من البلاد بأن الاتحاد طريق لا بديل عنه.

الإمارات توقع معاهدة سلام تاريخية مع إسرائيل



ملينة بالطاقات الشابة، ليست شعاراً نرفعه من أجل مكاسب سياسية، فالجميع يتطلع إلى خلق مستقبل أكثر استقراراً وإزدهاراً وأماناً، وفي زمن يسود فيه العلم، يتطلع شباب المنطقة ليكونوا جزءاً من هذا الحراك الإنساني الكبير، وكم يسعدنا أن تكون دولة الإمارات جزءاً من قوة الدفع هذه نحو الاستقرار ونمو الطاقات البشرية، في مقاربة حضارية جديدة تفتح أبواب الفرص على مصراعها ليستفيد منها محبو السلام والازدهار والمستقبل. فمجتمعاتنا اليوم تمتلك مقومات التنمية الإنسانية الحديثة، من بنية تحتية، واقتصاد متين، وإنجازات علمية تؤهلها للنهوض بمستقبل الشرق الأوسط.

السيد الرئيس، تؤمن دولة الإمارات بأن دور الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط إيجابي، والدليل هذه المعاهدة التي نوقعتها اليوم في البيت الأبيض، والتي قُدِّمَتْ دفتها، حيث ستظل في التاريخ الإنساني منارة مضيئة لكل محبي السلام. وبالنسبة لنا في دولة الإمارات، فإن هذه المعاهدة ستمكّننا من الوقوف أكثر إلى جانب الشعب الفلسطيني، وتحقيق آماله في دولة مستقلة ضمن منطقة مستقرة مزدهرة.

تأتي هذه المعاهدة لتبني على ما سبقتها من معاهدات سلام وقعتها العرب مع دولة إسرائيل، حيث إن هدف هذه المعاهدات هو العمل نحو الاستقرار والتنمية المستدامة.

السادة الحضور، في هذه السنة الصعبة على العالم الذي يعاني تداعيات وباء «كوفيد-19»، عززت دولة الإمارات التزاماتها تجاه المبادئ الإنسانية التي أرساها المؤسس الشيخ زايد، الذي علمنا بأن وقوفنا إلى جانب الآخر، أياً كان انتماءه الديني أو العرقي، هو واجب إنساني ومبدأ راسخ.

استطاعت دولة الإمارات في هذا الوقت الصعب أن تطلق مسباراً إلى المريخ. إن «مسبار الأمل» في الحقيقة يمثل أملاً بأن منطقنا قادرة على النهوض والتقدم إذا تبنت الحكومات والشعوب العلوم.

وبعد أن أرسلت دولة الإمارات رائد الفضاء هزاع المنصوري في السنة الماضية إلى محطة الفضاء الدولية، وأطلقت محطة سلمية للطاقة النووية، جاءت هذه الاتفاقية لتفتح آفاقاً أوسع لسلام شامل في المنطقة.

السادة الحضور، إن السلام يحتاج إلى شجاعة، وصناعة المستقبل تحتاج إلى معرفة، والنهوض بالأمم يحتاج إلى إخلاص ومثابرة.. ولقد أثينا اليوم لنقول للعالم إن هذا نهجنا، والسلام مبدؤنا، ومن كانت بداياته صحيحة ستكون إنجازاته مشرقة، بتوفيق الله.

وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة معاهدة سلام تاريخية مع دولة إسرائيل، وقع المعاهدة نيابة عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وعن جانب إسرائيل بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء. وشهد هذا الحدث التاريخي الذي جرى في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض في العاصمة الأمريكية واشنطن، حضور فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونحو 700 ضيف من مختلف دول العالم. وألقى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي كلمة فيما يلي نصها:

«فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، دولة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، السادة الحضور، السلام عليكم، يسعدني أن أنقل لكم تحيات قيادة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة، وأخص بالذكر سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

أقف اليوم أمد يد سلام، واستقبل يد سلام، وفي ديننا نقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام..»

فالبحت عن السلم مبدأ أصيل، ولكن المبادئ تتحقق فعلاً عندما تتحول إلى أفعال.

وها نحن اليوم نشهد فعلاً سيغير وجه الشرق الأوسط، وسيبعث الأمل حول العالم، لم تكن هذه المبادرة ممكنة لولا جهود فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفريقه الذي سعى بجد وإخلاص لنصل إلى هنا، وأخص منهم زميلي وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وجاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، وكل المخلصين لمبدأ السلام في الولايات المتحدة الأمريكية، الذين سعوا لتحقيق هذا الإنجاز الكبير، فشكراً لكم.

كما أتوجه بالشكر إلى رئيس وزراء دولة إسرائيل بنيامين نتنياهو، على وقف ضم الأراضي الفلسطينية ما يعزز إرادتنا المجتمعة لتحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

السادة الحضور، إننا نشهد اليوم فكرياً جديداً سيخلق مساراً أفضل لمنطقة الشرق الأوسط، فمعاهدة السلام هذه التي تعد إنجازاً تاريخياً لكل من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة، لن يتوقف أثرها الإيجابي، بل إننا نؤمن بأن ثمارها ستعكس على المنطقة بأسرها، فكل خيار غير السلام سيعني دماراً وفقراً ومعاناة إنسانية.

إن هذه الرؤية الجديدة التي بدأت تتشكل باجتماعنا اليوم لمستقبل منطقة

محمد بن راشد:

من مقاعد الدراسة تؤسس ركيزة لبنين مستقبل دولتنا



وأضاف: أن التعليم في الإمارات لطالما كان أولوية قصوى نسخر الجهود من أجلها، ونحرص دوماً على تطوير المنظومة التعليمية ورفعها بعوامل النجاح والتقدم رغماً عن كل الظروف، ولنا في العام الدراسي خير مثال على قوة نظامنا التعليمي وقدرته على الاستمرار بلا توقف في أصعب الظروف، وسيظل التعليم أولوية وغاية نسخر له ومن أجله كل الجهود، وستظل عجلته مستمرة، ولن نتوقف، سواء من المنزل أو المدرسة لأنه المستقبل. وتوجه سموه بكلمة للمشاركين في الاجتماع من طلبة ومعلمين وأولياء الأمور، حيث قال: «لولي الأمر نقول من عزيمتك نحن نتقدم ونبني الوطن، وللمعلم نقول من عملك وإخلاصك نصنع المجد، وللطالب نقول من حلمك وصفك ننتقل للمستقبل».

استضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» عدداً من الكوادر التعليمية والطلبة خلال يومهم الدراسي عن بعد، وذلك على هامش ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء والذي عقد في قصر الوطن بأبوظبي. وأكد سموه أن التقدم والتطورات المتلاحقة التي تشهدها دولة الإمارات منذ تأسيسها وحتى الآن قامت على العلم، وسوف تستمر بالعلم الذي يعد ضماناً لمستقبل مشرق للأجيال الحالية والمستقبلية. وقال سموه: «إنجازاتنا وتقدمنا منذ تأسيس دولتنا قامت بفضل العلم والجد من مقاعد الدراسة، هي ضمان استمرارية نجاحاتنا نحو المستقبل.. ومن مقاعد الدراسة تؤسس ركيزة لبنين مستقبل دولتنا، والتعليم لن يتوقف سواء من المنزل أو المدرسة».

.. وبرئاسته مجلس الوزراء يلزم ملاك المنازل بتركيب أجهزة كاشف الحرائق

ويطبق القرار على جميع المنازل السكنية القائمة أو التي سيتم إنشاؤها في الدولة، حيث نص القرار على إلزام جميع ملاك المنازل السكنية بتركيب أجهزة كاشف الحرائق، والاشتراك في النظام الإلكتروني للإدارة العامة للدفاع المدني، وفق المتطلبات والضوابط التي يصدر باعتمادها قرار من مجلس الوزراء.

ونص القرار أيضاً على قيام الجهات الحكومية الاتحادية أو المحلية المعنية بتراخيص إنشاء المنازل السكنية في الدولة، باشتراط تركيب أجهزة كاشف الحرائق والاشتراك في النظام الإلكتروني، وذلك كشرط لمنح شهادة إنجاز المنزل السكني.

وتضمن القرار منح ملاك المنازل السكنية القائمة مهلة تصل إلى 3 سنوات من صدور القرار لتعديل أوضاع منازلهم السكنية بما يتفق مع أحكامه، وستتولى وزارة الداخلية من خلال إدارات الدفاع المدني تنفيذ أحكام القرار والتعاون مع الجهات المعنية كافة لتسهيل إجراءات تنفيذه على جميع المستويات.

اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» قراراً بالزامية اشتراك البيوت والمنازل السكنية في نظام الربط والمراقبة الإلكتروني للدفاع المدني، وذلك بهدف تعزيز السلامة والحماية المدنية والحفاظ على الأرواح والممتلكات من خلال الاستجابة الفورية لبلاغات الحرائق المنزلية. وأتى القرار في ضوء الجهود الحكومية والحرص الذي توليه القيادة في دولة الإمارات للحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين والمقيمين، وتوفير أكبر قدر من السلامة العامة، وحماية المجتمع من خطر الحرائق وما يترتب عليها من خسائر في الأرواح والممتلكات، خصوصاً أن دولة الإمارات سجلت في الفترة 2017 - 2019 عدداً من الحرائق في منازل ومبان سكنية، والتي تسببت في وفاة 68 شخصاً بالإضافة إلى العديد من الخسائر المادية، وذلك على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للحد من الحرائق وأخطارها. كما شكلت حوادث حرائق المنازل السكنية 66% من إجمالي عدد حرائق المباني والمنشآت عام 2019، والنسبة نفسها عام 2018.

محمد بن زايد

يبحث العلاقات مع رؤساء مصر وفرنسا وكولومبيا



أجرى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، اتصالاً هاتفياً مع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، تناول العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول المستجدات الراهنة، وعدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

من جهة ثانية، تلقى سموه اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة، بحثاً خلاله العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف جوانب التعاون بما يحقق مصالحهما المشتركة.

وناقش الجانبان عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك في منطقة الشرق الأوسط، وجهود البلدين في دعم السلام والاستقرار في المنطقة.

وتطرقا في هذا الصدد إلى أهمية معاهدة السلام التاريخية التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل في تعزيز الاستقرار والأمان، والعيش بسلام وتحقيق التنمية، والازدهار لصالح شعوب المنطقة جميعاً ومستقبلها.

إلى ذلك، تلقى سموه اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس إيفان دوكي ماركيث رئيس جمهورية كولومبيا الصديقة، تناول علاقات الصداقة ومستوى التعاون المشترك بين البلدين الصديقين وامكانات تنميته في مختلف الجوانب، بما يحقق مصالحهما المتبادلة، ومجالات التعاون خصوصاً الاقتصادية والتنموية والاستثمارية في ظل سعيهما المشترك إلى تطوير آفاقها وتنويعها، بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الصديقين، بالإضافة إلى عدد من القضايا التي تهم البلدين الصديقين.

وبحث الجانبان مستجدات جائحة «كورونا» في البلدين وأهمية مواصلة التنسيق والتعاون الدولي المشترك للتصدي للجائحة، ومعالجة آثارها الاقتصادية والإنسانية على المستوى العالمي.

وأعرب فخامة الرئيس الكولومبي عن جزيل شكره وتقديره

للمساعدات الطبية وأجهزة الكشف عن فيروس «كورونا» التي قدمتها دولة الإمارات لدعم القطاع الصحي في بلاده، والتي يستفيد منها الآلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية لتعزيز جهودهم في احتواء انتشار فيروس «كوفيد - 19».

..ويطلق الاستراتيجية الشاملة لأصحاب الهمم في أبوظبي

وأسرهم وتمكينهم من خلال إشراكهم في عملية التحول نحو مجتمع دامج، وتوفير بيئة تتيح الوصول المتكافئ لأصحاب الهمم للحقوق والخدمات والفرص في جميع مراحل الحياة، وضمان تقديم خدمات متكاملة وذات جودة عالية في القطاعين الحكومي والخاص، وتطوير إطار تنمية اجتماعية مستدامة وقائمة على البيانات والأدلة لأصحاب الهمم وأسْرهم.

وقال سموه: «أطلقنا اليوم استراتيجية أبوظبي لأصحاب الهمم.. التزامنا مستمر نحو تمكين أبنائنا وبناتنا من أصحاب الهمم وتحقيق طموحاتهم.. ومجتمعنا متلاحم ومتماسك يتساوى جميع فئاته في الاهتمام والدعم».

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الاستراتيجية الشاملة لأصحاب الهمم في إمارة أبوظبي 2020 - 2024، بمشاركة أكثر من 28 جهة حكومية محلية واتحادية معنية، وبقيادة دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، وذلك بهدف جعل الإمارة مدينة دامية ومهيأة وممكنة لأصحاب الهمم، بما ينسجم مع رؤية الدائرة بتوفير حياة كريمة لجميع أفراد المجتمع.

وتضمنت الاستراتيجية خمسة أهداف رئيسية، وهي بناء ثقافة المجتمع المبني على المنظور الحقوقي لأصحاب الهمم، وتفعيل دور أصحاب الهمم

حمدان بن راشد يستقبل سيف بن زايد



حمدان بن راشد آل مكتوم بنجاح العملية الجراحية التي أجريت لسموه، وعودته إلى البلاد سالماً معافى، متمنياً لسموه دوام الصحة والسعادة والتوفيق في خدمة وطننا الغالي. حضر اللقاء عدد من الشيوخ والمسؤولين.

استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية في قصره في زعيبيل بدبي الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي هنا سمو الشيخ

وزير الداخلية يشيد بمعاهدة السلام ومبادرة التعليم المستمر

يذكر أن هذه المبادرة تم تطويرها من خلال إدارة المكافآت السلوكية في «وزارة اللامستحيل» بالتعاون مع شركة «إندكس القابضة» وقمة «أقدر» العالمية، وتهدف إلى توفير التعليم المستمر للعاملين في القطاع الصحي حول العالم، الذين يمثلون خط الدفاع الأول في مواجهة وباء «كورونا» تقديراً لجهودهم المخلصة في الحفاظ على سلامة المجتمعات وصحة أفرادها. وتسهم هذه المنصة الأولى من نوعها والأكثر على صعيد عدد المستفيدين منها، في تعزيز كفاءة الكوادر الطبية وبناء قدراتهم وصقل مهاراتهم، ودعم القطاع الصحي عالمياً، لما يشكله ذلك من ركيزة أساسية لدعم الجهود الدولية في مواجهة وباء «كورونا» المستجد الذي ضرب العالم كأكبر جائحة من نوعها تشهدها البشرية منذ مئة عام، ونتج عنها تداعيات صحية واقتصادية وإنسانية غير مسبوقة.

أشاد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بمعاهدة السلام التاريخية التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة مع دولة إسرائيل. وقال سموه في تغريدته له على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «بالرؤية الثاقبة للقيادة الإماراتية الرشيدة، جاءت معاهدة السلام التاريخية خطوة تحفها قلوب الإماراتيين وعشاق التعايش، لترسم معالم سلام جديد ودائم في الشرق الأوسط، قاعدته حفظ الحقوق، ومنصته التعاون المثمر ومد جسور التواصل من أجل الأجيال والتنمية ومستقبل مزدهر. من جهة ثانية، أشاد سموه في تغريدته له على «تويتر» بزيادة عدد المستفيدين من مبادرة التعليم المستمر «ووترفولز» منذ إطلاقها في شهر أغسطس الماضي، والذين وصلوا إلى 56386 من 169 دولة، والهدف مليون مستفيد.

«بطل السلام»

نشر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قصيدة جديدة من أشعاره تحمل عنوان «بطل السلام»، عبر حسابه في انستغرام، جاء فيها:

لك رايية فوق المجرة تخفق
ومكارم منها المكارم تعشق
طرقتك والمجد المائل مورق
ونذاك منه مطوق ومطوق
فلباسه ملبوسه لك رائق
فخراله همام الثريات طرق
بيتي وبيتك والوشائج بيننا
وعريننا والعراض المتدفق
واسمي واسمك واحديا قائدا
في كل ما يدعون طيع ونصدق
سريامحمد لعلامتنا
قدما ومثلك بالعلالي تالق
بك حكمة من زايد موروثه
وعزائم منها العزائم تروق
أشبهت زايد في المواضع كلها
وإذا تسابقتك المفاخر تسبق
ويد تجود بصيب ثمر العطا
وكانما الدنيا بك فك تـرزق
وكان ماضينا العريق قصيدة
بعظيم ما أتحفت شعوبك تنطق
بطل السلام وصانع السلم الذي
بجناح عزمك في السماء يحلق
ولك البلاد سهولها ونجودها
ولأننت بالجد المائل أخلاق
بسياسة مدروسة مرسومة
ظهر الصواب بها وبان المنطق



وليك الجنود الذائدون عن الحمى
دمهم فداء في المواقف يهرق
أنى اتجهت فثم عز حافل
وليك الفخار مغرب ومشرق
فوق الثريا منزل تحتله
وتطل منه على السورى تتألق
ولكم يحاول فهم فكرك جاهل
فيعود والباب المبجل مغلق
لك كل شعبك تابع ومتابع
فابلغ مذاك فمن جناحك يلحق
وأننا أخوك كما عهدت مساعد
شمس الأخوة في المواقف تشرق

محمد بن راشد آل مكتوم



ما بعد إعصار كورونا..

ذهب تعريف الأمن النفسي إلى القول إنه الحالة التي يكون فيها الإنسان في وضعية توازن واستقرار توفر له القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها باستمرار، وعلى تحقيق إحساس بالطمأنينة والابتعاد عن أي شعور بالخوف أو الخطر، ما يضمن حياة نفسية واجتماعية سليمة.

ولا يمكن إلا أن نتفق على أهمية الأمن النفسي لضمان حياة مستقرة وسليمة ومنتجة وفعالة اجتماعيا، فكل تهديد له سبب أو آخر يعني الحد من مردودية الأفراد وتحويلهم إلى كائنات سلبية غير قادرة على التفكير ولا على الإنتاج. ولعل الجائحة بجميع أشكالها قد تخلق مشروعات مرضى نفسيين بسبب التداعيات الخطيرة على نفسية الأفراد، خاصة أولئك الذين يملكون استعدادا مسبقا للاضطراب النفسي.

فالأمن النفسي حاجة نفسية ملحة لكل فرد في المجتمع، حتى خارج دائرة الأزمات والكوارث، سواء أكانت طبيعية أم بشرية فإن الفرد في حاجة إلى الطمأنينة والسكينة لتحقيق التوازن النفسي والابتعاد عن القلق والتوتر وتفادي الأمراض والاضطرابات، خاصة ما يسمى القلق المجتمعي، أما في حالة الجائحة فإن مطلب الأمن النفسي يصبح مضاعفا، وتتدخل في تحقيقه أطراف شتى كالمؤسسات الطبية، ووسائل الإعلام والأسرة، إذ تعمل على تهدئة الأفراد وطمأننتهم ومنه محاصرة القلق، وما ينتج عنه من خوف وتصدع في بناهم النفسية

اليوم التالي

المخاوف من الجائحة مازالت مفتوحة ولكن المهم مواجهتها



تحقيق: لارا الظراسي

الآخرين للخروج معاً من هذه الجائحة بسلامة وصحة نفسية وجسدية سليمة. كل هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عليها في هذا التحقيق لنقرب الصورة أكثر ونسبق الواقع بخطوة توعوية إرشادية.

تغير خريطة الحياة

وفي هذا الموضوع يقول الأستاذ والتربوي حسن الشامسي مساعد مدير مدرسة حمزة بن عبد المطلب في أبوظبي: «نحن نمر في فترة

بالفيروس قدر الإمكان، عادت المطارات إلى استقبال الطائرات، وبدأت المدارس بالعودة إلى روتينها العادي، وفتحت المراكز التسويقية أبوابها ضمن اشتراطات الصحة والسلامة والوقاية.

لكن السؤال الذي يقفز هنا، ماذا بعد كورونا؟ هناك بعض المتعافين الذين استطاعوا مقاومة الفيروس والعودة للحياة الطبيعية، وهناك المخاوف التي مازالت مفتوحة لكل الاحتمالات، وكيف يمكن أن ندعم أنفسنا وندعم

عندما انتشر فيروس كورونا في العالم في بداية 2020 لم يتوقع أحد منا أن يظل إلى الآن مسيطراً على النشرات الإخبارية ومقيدا للحياة الاجتماعية ومقلقاً للأطباء والعاملين في المجال الطبي ومزعجاً للاقتصاد، والمهم أننا لم نتوقع أن يظل هذا الفيروس إلى هذه اللحظة التي اكتب لكم عنه.

ولكن بفضل القيادة الرشيدة وبفضل الوعي المجتمعي استطعنا التكيف مع الكمادات والتباعد الجسدي ومحاولة تقليل فرص الإصابة



”

مستور ارحيم:
لهذه الجائحة آثار
نفسية واجتماعية
وخاصة إذا ما أصيب
أحد أفراد الأسرة

”

حسن الشامسي:
خريطة الحياة
الاعتيادية التي كنا
نعرفها تغيرت

”

عصام نصر:
يصعب التنبؤ بشكل
دقيق كيف سيكون
شكل المجتمع بعد
كورونا

بعض الناس لا يصرحون بإصابتهم بكورونا خوفاً من العيب المجتمعي، حيث تجدهم في حالة إنكار مستمرة، أو يقول بعضهم هذا مجرد فيروس انفلونزا وماهي إلا أيام ويزول! وبهذا سوف لن تُتخذ الاحتياطات اللازمة المناسبة لحماية أنفسنا وحماية المجتمع.

ويضيف ارحيم: لا شك أن لهذه الجائحة آثاراً نفسية اجتماعية وخيمة، وخاصة إذا ما أصيب أحد أفراد الأسرة، لذلك أرى أن العلاج ومقاومة هذا الوباء تكمن بدرجة أولى فينا نحن، كيف يجب أن نتعامل مع المرض وكيف يجب أن نحتاط منه. وعن الحلول النفسية والاجتماعية التي من الممكن تدعيم الصحة النفسية، يقول ارحيم: لعل من الوسائل السليمة لتجاوز هذه الأزمة التواصل مع الآخرين، والحديث عن قصص إيجابية لأشخاص تجاوزوا محنة هذا المرض، كما يُنصح بالإشادة بكل من يبذل جهداً لتطبيق الفيروس كالعاملين في الخدمات الصحية.

ويضيف قائلاً: في هذه الجائحة علينا اتخاذ العديد من التدابير في الصحة النفسية، والابتعاد عن القلق أو الهوس بأخبار كورونا ومحاولة اختصار الحياة على متابعة أرقام الضحايا بالفيروس.

دائماً في التفكير الإيجابي الذي بدوره يرفع المناعة للجسم والعقل والعاطفة التي تساعدنا أكثر في التعامل الإيجابي مع الجائحة.

التفكير بأقل الخسائر

ويقول الشامسي: من الطبيعي والمنطقي أن تفرز الجائحة إفرازات اقتصادية واجتماعية ومعيشية، ومن المهم أيضاً الاهتمام بكل الإفرازات وعدم تجاهلها، فالجائحة كسرت الحياة الاعتيادية التي نعرفها وغيّرت خريطة الحياة اليومية، فبالثالي من باب أولى أن نفكر ماذا نفعل للخروج من هذا المأزق بأمان وبأقل الخسائر الممكنة. وعلى الأسرة الاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية والترفيهية حتى في المنزل وإشغال الأطفال في تعلم مهارات جديدة أو فنون جديدة وإشغال وقتهم بدل السكون والذي قد يؤدي إلى القلق.

ثقافة العيب

أما الجانب الاجتماعي والنفسي لهذه القضية فيتناولها الدكتور مستور ارحيم أستاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة العين، الذي يقول: لا شك أن هناك رؤية تهيمن على المجتمع العربي فيما يسمى بثقافة (العيب)، حيث نرى

حرجة، ويجب علينا تكاتف الجهود للخروج جميعاً بسلام من عنق الجائحة، ونحن أقوى وأفضل ما كنا عليه، ففي الفترات الحرجة في المجتمعات عندما يواجه المجتمع جائحة ما سواء أكانت جائحة مراضية أم مناخية نلجأ جميعاً إلى الروح المجتمعية للخروج من هذه الإشكاليات القدرية التي يصعب التنبؤ بها أحياناً، لهذا يجب أن تتكاتف الجهود الطبية والإعلامية والنفسية والقانونية والمجتمعية والخدمية لقضية حماية المجتمع ككل.

ويتابع الشامسي: علينا أن نتبع العديد من الخطوات لضمان الخروج الآمن من نفق كورونا، أهمها التقيد بكل القوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة خلال الأزمة للحفاظ على سلامة المجتمع، هذا بجانب الاهتمام أكثر بصحتنا من خلال الاعتماد على الأكل الصحي ليستطيع الجسم مقاومة الفيروس والانتصار عليه، هذا بجانب أهمية ممارسة الرياضة، وعلينا أيضاً تقديم الدعم للعائلة والأصدقاء من خلال التنويه الداعم بأهمية الوقاية وتخصيص وقت للاسترخاء خصوصاً في هذه الأوقات نتيجة الضغوطات النفسية والاجتماعية للجائحة، وسيكون لهذا الأمر تأثير كبير على سلوكيات الناس، هذا بالإضافة إلى محاولة إبقاء العقل



ويصعب التنبؤ الآن، قد نتوقع بعض الأشياء، ولكن الأكيد أن غداً لن يشبه اليوم، التغيير القادم هائل وضخم.

كساد اجتماعي

ونوه الدكتور عصام نصر أن كورونا أحدثت كساداً اجتماعياً قبل الكساد الاقتصادي، وتبعات كورونا الاجتماعية تظهر في المجتمعات الغربية بشكل أوضح نتيجة لطبيعة المجتمع الغربي، فنجد أن مؤشر حالات الانتحار في الغرب قد ارتفع نتيجة الخوف من الإصابة بالمرض والخوف من الموت والخوف من البطالة، ما يؤدي إلى القلق والاكتئاب في كل المجتمع، بينما المجتمع العربي ونتيجة للقيم والعادات والتقاليد وبنية المجتمع العربي نجد الموضوع أقل تأثيراً وأكثر تقبلاً لقضاء الله وقدره.

ويضيف عميد كلية الاتصال: أنه من الأهمية خصوصاً في هذا الوقت الحرج استقاء المعلومات من مصادرها الموثوقة من خلال المنصات الرسمية للدولة، لأن الإشاعات تسهم في تعقيد الوسط المجتمعي وإشاعة الفوضى وفتح المجال للقليل والقال والمعلومات الكاذبة والمغلوطة التي من شأنها نزع فتيل الأمان لأي مجتمع.

بالقليلة فدولة الإمارات تعتبر بلا شك من أكثر الدول التي قامت بالتحليل للكشف عن فيروس كورونا بالنسبة إلى عدد السكان، وفي هذا الجانب فإن الكثير من مراكز التحاليل انتشرت في عموم الدولة وذلك لإتاحة فرصة للمواطنين والمقيمين بإجراء التحاليل لكي يتيسر لهم التنقل بين المدن، وكذلك توفير سبل الحجر الصحي للمصابين.

منتصف الطريق

أما الجانب الإعلامي لهذه القضية فيتناوله الدكتور عصام نصر سليم عميد كلية الاتصال في جامعة الشارقة، والذي يقول: إن الحديث عن مابعد جائحة كورونا من خلال التأثيرات الاجتماعية والنفسية السلوكية للمجتمعات يعتبر أمراً صعباً نوعاً ما، لأن البحوث مازالت إلى هذه اللحظة لم تنته، فكل معامل البحث في كل العالم مازال أمامها وقت لإخراج نتائجها النهائية والدقيقة حول هذا الموضوع.

ويوضح قائلاً: نحن نحتاج لبحوث مطولة حتى نتحدث بأريحية، الآن يصعب التنبؤ بشكل دقيق كيف شكل المجتمع بعد كورونا، أن التنبؤ يكاد يكون مستحيلًا، نحن مازلنا في منتصف الطريق، والقطار لم يصل إلى محطته الأخيرة

ومن الطبيعي أن يصاب الشخص بالقلق، ولكن ضمن الحدود الطبيعية، لهذا يجب طلب العون النفسي دائماً، وعدم الخجل من هذه النقطة أو الإحساس بالعييب المجتمعي لأن المجتمع كله يحتاج إلى دعم نفسي في الأوقات الصعبة، وعلينا الاهتمام بالثقافة النفسية من خلال الدعم والإرشاد النفسي.

ويحذر من أن إهمال القلق قد يؤدي إلى الاكتئاب والموضوع قد يتطور أكثر وتسوء الحالة النفسية، وبالتالي الحالة الصحية، لهذا علينا أن نركز اهتمامنا النفسي بشكل خاص على كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية سابقة خاصة إذا كانوا في العزل أو استطاعوا الخروج من العزل، ولكن مخاوفهم النفسية مازالت معهم، لهذا من لديهم مشكلات نفسية سابقة نجدهم أكثر الشرائح تعرضاً للنكسات الآن في هذه الفترة الحرجة. ويضيف: أن الأطفال والمراهقين أيضاً يحتاجون إلى رعاية صحية نفسية موازية للرعاية الجسدية، هناك بعض الأطفال والمراهقين مر بجائحة كورونا، واستطاعوا الخروج من نفق كورونا وتبقى أهمية الدعم النفسي، لهذا يجب أن ندعم صحتهم النفسية. ويشير إلى أن الجهود المبذولة ليست



الإمارات
THE EMIRATES



شركة المجموعة المشتركة للمقاولات
Combined Group Contracting Co.

نحو خروج آمن

هل تغير المجتمعات العربية نظرتها للطب النفسي مع تزايد الإصابة بالأمراض النفسية؟



تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

كثير من المصريين خصوصاً في الريف، أمر غير مستساغ، إذ يعتبرونه «وصمة»، الأمر الذي يزيد من معاناة الضغط النفسي عند المصابين أو المخالطين لمرضى وباء كورونا. ليست إيناس فقط التي تحتاج إلى الدعم النفسي الذي تتزايد الحاجة إليه عقب تفشي وباء كورونا، إذ إنه طيلة الأشهر الماضية نشرت الصحف المصرية عن حالات انتحار، إما لمصابين بالوباء خلال تلقيهم العلاج في مستشفيات العزل، جراء شعورهم باليأس من الشفاء، كما حدث لإحدى الحالات في مستشفى صدر العباسية، أو خوفاً من الموت مصاباً

الفيروس، إلى بقية أفراد الأسرة البالغ عددها أربعة أشخاص، وانتقل الأب إلى مستشفى العزل، ليفارق الحياة بعد أسبوعين. رغم مرور 40 يوماً على وفاة الأب، لا تزال «إيناس» في نظر الأهل والأقارب سبباً في وفاة أبيها، الأمر الذي جعلها وما تزال، تعيش حياة نفسية سيئة، تحمل نفسها الذنب، وتجلس بمفردها في غرفتها، باكية لساعات طويلة، رغم محاولات أمها وأختها التخفيف عنها. كبقية الملايين في مصر، تخشى أسرة إيناس الذهاب بها إلى طبيب نفسي لتلقي العلاج، فالذهاب إلى العيادة النفسية في نظر

تتشعر إيناس التي تعيش في إحدى محافظات الصعيد مصر، بالذنب بأنها كانت سبباً في وفاة أبيها الذي تجاوز الـ 60 عاماً، عندما نقلت إليه عدوى الإصابة بوباء كورونا، وأودى بحياته في أقل من أسبوعين. انتقلت العدوى إلى الشابة الثلاثينية من العمر، ولديها خمسة أبناء، عندما خالطت حماتها التي كانت قد خالطت أخيها الذي توفي هو الآخر بالفيروس، وبوازع من عاطفة الأبوة، فضل الأب وهو لا يدري، استضافة ابنته في بيته، ليكون «مستشفى العزل»... وما هي إلا أيام على إقامة الابنة في بيت أبيها، حتى انتقل



بالفيروس، كما حدث مع رجل في الستينيات من العمر، بإحدى محافظات الدلتا، أقدم على قطع شرايينه خوفاً من الإصابة.

تعزيز الأمان النفسي

وهنا تثار تساؤلات عدة.. ما أهمية الأمان النفسي لأفراد المجتمع كافة في مثل هذه الجائحة التي بدأت موجتها الثانية؟ ما الفئات الأكثر هشاشة التي تحتاج إلى الدعم النفسي؟ هل ما تزال مجتمعاتنا العربية ترى في الذهاب إلى الطبيب النفسي «عيباً» و«وصمة»؟ ما المطلوب من السلطات الصحية الحكومية، للحد من تحول حالات الخوف والرعب من الوباء، إلى أمراض نفسية مزمنة، خصوصاً وأن الكثير من العائلات فقدت أحباء وأعزاء لديها، ما يزيد الخوف لدى باقي أفراد الأسرة من تلقي المصير نفسه؟

هذا ما يحكيه لـ «999» محمد... إعلامي مصري يعمل بإحدى المنظمات الأممية بمقرها الإقليمي في مصر، أصيب مع أربعة من أبنائه بفيروس كورونا... يقول محمد: «إنه ظل طيلة مدة بقائه في مستشفى العزل يعاني من حالة نفسية سيئة، يغلب عليها التوتر والقلق وعدم النوم، خوفاً على أفراد أسرته التي بقيت وحدها تتلقى العلاج في المنزل، فيما هو بمفرده في مستشفى العزل».

يضيف: «الأمر كان في غاية الصعوبة، حالة من القلق والتوتر، والشعور بأن الحياة أوشكت على النهاية، خصوصاً بعدما اشتدت الأعراض في الأيام الأولى، وكان الخوف أكثر على الأولاد الصغار الذين تركتهم بمفردهم في المنزل يعانون من شدة الإصابة».

ويتابع: «من تجربتي مع الإصابة بالفيروس، فإن الدعم النفسي أمر بالغ الأهمية في تخطي الأزمة، وبدونه فإن حالة المريض تتأزم إلى حد الوفاة، ولذلك أنصح من واقع التجربة، برفع الحالة النفسية والمعنوية ليس فقط لدى المصابين، بل لدى أفراد المجتمع كافة، خصوصاً الفئات الهشة من كبار السن والأطفال، والمرضى النفسيين الأكثر عرضة للتأثر بالاستماع لأخبار تفشي الجائحة، مثل مرضى الزهايمر والخرف».

هذا ما تؤكد عليه الدكتورة من عبدالمقصود، أمين عام الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة المصرية في حديثها مع «999»، وتضيف أن الحاجة إلى الدعم النفسي وتعزيز الأمان النفسي لدى أفراد المجتمع، برز مع بداية تفشي الوباء في مصر، إذ سارعت وزارة الصحة إلى تخصيص خطوط ساخنة لتلقي مكالمات الراغبين في خدمة الدعم النفسي تحت شعار: «ادعم النفسية»، لاجتياز أزمة تفشي وباء كورونا.

وبحسب تقرير الأمانة العامة للصحة النفسية، فإن الخطوط الساخنة تلقت في شهر

”

”

هاشم بحري:
كبار السن والأطفال
الصغار أكثر الفئات
الهشة عرضة للإصابة

من عبد المقصود:
خطوط ساخنة
لدعم النفسية وأكثر
الشكاوى تتعلق بالقلق
والتوتر والخوف

وتوضح عبد المقصود، بأن أغلب الشكاوى التي يتلقاها الأطباء والاختصاصيون النفسيون، تتعلق باضطرابات السلوك عند المصابين بالوباء، ومعظمهم لا يرغبون في الحديث مع أحد، فضلاً على شكاوى لها علاقة بالقلق والتوتر والشعور بالملل والزهق، وفي بعض الأحيان، تصل الأمور إلى الأفكار الانتحارية أو الاكتئاب الحاد والإيذاء النفسي.

وتضيف: أن الخوف من الإصابة بالوباء، أدى إلى تبديل مشاعر الرافة والرحمة والعطف على المريض، إلى مشاعر خوف وكرهية، وسلوكيات غريبة على مجتمعاتنا، مثل الهروب والابتعاد عن المريض حتى بعد شفائه، وكأنه ارتكب خطيئة أو جريمة، ذلك أن كثيرين ما يزالون يرون في المصاب بكورونا «وصمة» يجب الابتعاد عنه.

الأعراض النفسية

وتحدد د. هبة العيسوي رئيس وحدة الاضطرابات النفسية بمستشفى جامعة عين شمس، ثلاث حالات تقول إنها ناجمة عن الاضطراب النفسي، جراء الخوف من الإصابة بالوباء، الأولى تتعلق بالظروف الضاغطة، مثل القلق والخوف من الإصابة بالمرض، أو الخوف

أبريل الماضي، أكثر من 1000 مكالمات، منها 53% طلب استشارات لتخطي الضغط النفسي الناتج عن تفشي وباء كورونا.

وتتابع عبدالمقصود أن كبار السن، أكثر الفئات الهشة التي تتأثر بالأزمة، بعدما افتقدوا الأجواء الأسرية وجلسات الأهل والأصدقاء، والخروج إلى بيوت العبادة أو النوادي، بسبب حالة الحظر والتباعد الجسدي التي فرضت على الجميع، ما جعلهم عرضة أكثر من غيرهم، للتأثر نفسياً من سماع أخبار تفشي الجائحة، فضلاً عن خوفهم من الإصابة بالعدوى.

ويعتبر الشعور بالخوف والقلق الناجم عن تفشي الوباء، أمراً طبيعياً في مثل هذه الأزمات، لكن يمكن التغلب عليه، وتجنب الآثار النفسية الناجمة عنه، خصوصاً لدى كبار السن والأطفال، من خلال الحرص على التواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء عبر المكالمات الهاتفية، ووسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً على أهمية ممارسة أنشطة مشتركة بين أفراد الأسرة الواحدة، وتعليم الأطفال الصغار، مهارات جديدة طيلة مدة البقاء في المنزل، وتجنب سماع الأخبار باستمرار عن تفشي الوباء، وعدد الإصابات والوفيات، لأنها تقلل من مناعة الجسم.



”

مدحت عبد الهادي:
وباء كورونا ينتصر
للطبيب النفسي
مع تزايد الإصابة
بأمراض النفسية

”

سعاد عبد الرحيم:
زيادة حالات اليأس
وفقدان الرغبة في
الحياة نتيجة طبيعية
للخوف

طبيعتهم الهشة، لذا يجب تعليم الصغار في مثل هذا النوع من الأزمات، الألعاب الفنية المختلفة، والرسم والموسيقى، والمشاركة في الألعاب الجماعية الإلكترونية مع نظرائهم، بهدف التقارب بينهم، وتوحيدهم عن الخروج والذهاب إلى النوادي.

والمؤكد كما يقول إن الطريقة الصحيحة للتعامل مع هذه الأحداث، تكون بالموازنة والموضوعية في التصرف مع الحدث، وتحري المصدر الرسمي عند تناول الأخبار، بحيث لا تكون هناك مبالغة أو تهوين من الأزمة، فينتج عن ذلك الإهمال الصحي، أو حدوث إجهاد نفسي، يتمثل في صورة نوبات شديدة من الخوف والذعر، مع نوبات من الهلع الشديدة، نتيجة لإفراز كميات كبيرة من هرمونات القلق، في حين أن الهدوء والثبات الانفعالي، هما الطريق الفاعل للتحكم في الضغط النفسي الذي يؤثر بشكل مباشر على الصحة العامة للأشخاص.

المواجهة والعلاج

وخلصت دراسات بحثية نفسية أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، كما تقول مديرتة الدكتورة سعاد

الخوف من الإصابة. ويتابع: أن بحثاً أجري عن تأثيرات فيروس كورونا على المصريين المصابين في ثلاث مستشفيات، خلص إلى زيادة الإصابة بأمراض نفسية، منها الخوف والتوتر والاكتئاب والوسواس، وأن السيدات أكثر عرضة للإصابة بأمراض النفسية من الرجال، ويرجع ذلك إلى أن السيدة هي المسؤولة عن البيت، والاهتمام بالأولاد، وبالتالي أصبحت عصبية وعدوانية أكثر. وكشفت أبحاث أخرى أجرتها أربعة مراكز بحثية شملت 4000 شخص في مصر عن تأثير فيروس كورونا، ارتفاع الإصابة بأمراض القلق والاكتئاب، وظهور التوتر النفسي والعصبي والاضطرابات الذهنية، والشعور بالإرهاق الشديد لدى عدد كبير من المواطنين.

ويؤكد بحري أنه في أثناء الأوبئة، تترادى اضطرابات المزاج، مثل الاكتئاب، والقلق، والتوتر، والوسواس القهري، ويوجد القلق والوسواس القهري بشكل أكبر عند السيدات، بسبب الطبيعة العاطفية عند المرأة، وشعورها بالقلق والخوف على أفراد أسرتها، خشية الإصابة بالفيروس.

ويضيف: أن الأطفال الصغار، وكذلك كبار السن أكثر الفئات عرضة للإصابة بسبب

من نقل العدوى إلى الأب أو الأم من كبار السن، أو إلى الأبناء، وهو ما يزيد من الضغط النفسي. الحالة الثانية تتعلق بالضغط النفسي جراء العزلة الاجتماعية، خصوصاً في مجتمعاتنا العربية التي تتسم بالدفع الاجتماعي، وفجأة وجدت نفسها في عزلة تامة، فالفرد لا يخرج إلى عمله، ولا يستطيع الذهاب لزيارة والده أو والدته، كما يتعذر عليه الخروج لمقابله أصدقائه كما تعود، الأمر الذي يخلق نوعاً من التوتر لدى الأفراد، ما يفقد الشخص القدرة على اتخاذ قرار سليم.

الحالة الثالثة تتعلق بعدم القدرة على توقع نهاية لهذا الوباء، ما يبقي الجميع في حالة قلق وخوف دائمين على الحياة، خصوصاً مع تزايد حالات الإصابة والوفاة التي طالت عدداً من الأحبة عند الكثير من الأسر، ما يعمق من الحالة النفسية السيئة لدى الجميع.

ومن هنا كما تتابع العيسوي، تبرز الحاجة إلى أهمية تعزيز الأمان النفسي للجميع، وهذا يتحقق من خلال العمل بالحكمة القائلة: «تفاءلوا تصحوا»، ذلك أن التفاؤل يعطي لصاحبه حالة من الإيجابية، ويشحن النفسية، ويزود ما يعرف بالنواقل العصبية الإيجابية التي تدعو إلى السعادة، وهذا يتحقق من خلال النظر إلى الأرقام المتعلقة بالوباء بشكل إيجابي، بقراءة أرقام المتعافين أكثر من المصابين والمتوفين، فضلاً عن مخالطة الناس الإيجابيين أكثر من السلبيين.

وتتصح بضرورة العمل على الحد من زيادة التوتر وحالات الهلع أو الاكتئاب أو الوسواس القهري، وهي حالات يتعين معالجتها، قبل أن تصل بأصحابها إلى الإصابة بأمراض النفسية، ذلك أن من أعراض التأثير النفسي جراء الخوف من الإصابة بالوباء، الشعور بالقلق، وصعوبة النوم، والاستيقاظ المبكر، والشعور بالجفاف في الحلق، والإسهال والإمساك والمغص، وصعوبة في تناول الطعام.

ومن جانبه، يحدد الدكتور هاشم بحري أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب جامعة الأزهر، نوعين من المرضى، الأول مريض تعرض للإصابة بمرض الكورونا، والثاني معاصر أو مخالط للمصاب بالفيروس، وكلاهما لديه صدمة، إذ إن أي ارتفاع ولو بسيط في درجة الحرارة، أو صعوبة في عملية التنفس، يشعر الشخص بأن حياته معرضة للخطر، وهو مانسميه بـ «كرب ما بعد الصدمة».

ويعني ذلك أن المريض يصبح معرضاً في مشاعره، ولديه حالة من القلق بأنه مصاب بالمرض، وظل يعيش في صراع نفسي، بين العيش بحرية أو تكملة الحياة وهو حريص و«غالق الباب» على نفسه، فهو بين نارين، بين الجنة والنار، مهزوز في قراراته، منغلق أو متأرجح على حياته، قد يأخذ قراراً ويرجع فيه، ومن هنا يتحول إلى شخص متردد، بسبب

عبدالرحيم، إلى ظهور تداعيات نفسية ناجمة عن الشعور بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا منها الاكتئاب، والتعرض لنوبات انفعالية متكررة، مثل دخول الشخص في حالة من الانفعال الشديد في مواقف قد لا تستحق هذا الانفعال، كمردود لا شعوري لدى الفرد حيال موقف لا يستطيع أن يقوم فيه بأي رد فعل.

كما لوحظ زيادة حالات اليأس وفقدان الرغبة في الحياة، كنتيجة طبيعية جراء الخوف من العدوى، وبالتالي الخوف من الموت، فضلاً عن اضطرابات الأكل وفقدان الشهية، بسبب الضغط النفسي، واضطرابات النوم مثل التعرض للكوابيس الليلية، والفرع الليلي، والعض على الأسنان أثناء النوم، والكلام أثناء النوم أيضاً.

وتضيف: «التعرض للضغوط النفسية مع عدم محاولة الإنسان خلق سبل للمواجهة، أو التكيف معها مع الوقت، تضعف مناعة الجسم، وتفقد القدرة على المواجهة، ومن ثم يصبح أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، لذلك ينصح بعمل خطة للتعامل مع الأزمة خصوصاً بالنسبة للفئات الأكثر هشاشة مثل الأطفال وكبار السن، بحيث يتم تقليل التعرض للنشرات الإخبارية حول الجائحة، وعدم التحدث حولها بطريقة تصيب هذه النوعية من الفئات بالخوف ونقل التوتر والقلق إليهم».

ويتعين أيضاً تعليم الصغار ممارسة الرياضة، وقراءة الكتب الشيقة، وعمل جدول يومي لأفراد

الأسرة لممارسة العديد من الأنشطة التي تقلل من حدة التوتر والخوف، والتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل الشعور طوال الوقت بأننا بالقرب ممن نحبهم.

חסנות كورونا

ويرى الدكتور مدحت عبد الهادي أستاذ الأمراض النفسية بالقصر العيني، أن أزمة كورونا كشفت عن أن مجتمعاتنا لم تكن تعترف بالأمراض النفسية رغم وجودها، وأنها لا تحترم ولا تفضل الذهاب للطبيب النفسي، بدواعي «العيب»، والنتيجة أنه ما أن تعرضت المجتمعات لجائحة مثل كورونا، وظهرت أمراض نفسية لا تقل خطورة عن الإصابة بالوباء، حتى بدأ الجميع يتحدث عن أهمية الدعم النفسي.

ويضيف: «يعتبر الطب النفسي للأوبئة، أحد الفروع المستقلة، ومن شأنها علاج أثر الصدمات التي تتعرض لها المجتمعات بعد الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية، وبالرغم من صعوبة الحياة في ظل هذه الأزمات إلا أنها قد تخرج من الشعوب أفضل ما فيها، مثل الوعي والالتزام وتحمل المسؤولية والتعاون، وقد تخرج أيضاً أسوأ ما فيها، مثل الاستهتار والجشع والأنانية».

والحقيقة أن أزمة وباء كورونا كشفت عن الحاجة إلى إحداث تغيير كامل في مفهوم الحكومات والهيئات والمواطنين على السواء،

بضرورة احترام العلوم النفسية، وعدم الاستهتار أو الاستهانة بالمرض النفسي، وكذلك الطبيب النفسي الذي تصوره الدراما العربية بشكل غير لائق، فهو يظهر في المسلسلات أو الأفلام بالشعر المنكوش، فضلاً عن خوف المريض من الذهاب للطبيب النفسي، حتى لا يتهم بالجنون، وكلها موروثات يتعين التخلص منها، لأنها مسيئة للعلم والعلماء.

ويتابع عبد الهادي، أن من أهم ردود الأفعال النفسية على وباء كورونا، حالات الهلع، نتيجة التعامل مع المجهول، ثم ترقب الإصابة بالمرض، ومع انتشار الوباء والفرع على نطاق واسع، تشتد وطأة الآخوف الجماعي، ما يزيد من ارتباك كثير من الناس وشكوكهم في صحة ما يصلهم من أخبار، ويزداد الفرع بانتشار المعلومات المغلوطة، والتحليلات الخاطئة، والإشاعات المقلقة، ونظريات المؤامرة، نتيجة انفتاح العالم على وسائل التواصل الاجتماعي من دون رقابة.

وينصح الآباء والأمهات بالتحلي بالمسؤولية، وذلك بعدم التحدث أمام الأطفال وكبار السن، بشكل سلبي عن الأزمة، وأن يتحلى الوالدان بالهدوء، والتقرب من الأطفال، ومنحهم مزيداً من الدعم والدفء العاطفي والاجتماعي، مع تمرير المعلومات الصحية بأسلوب هادئ، بعيداً عن التهوين أو المبالغة، أو حتى الكذب عليهم، ومنحهم كثير من الحنان والمشاعر الإيجابية الكفيلة بشعورهم بالأمان والاطمئنان.



الخروج من النفق

مساعٍ لتبني حلول عملية للحفاظ على الرأسمال النفسي في عصر الجائحة



تحقيق: ليلي بوتبغة - المغرب

محاولة إقناعها بخطورة الخروج للعب مع قريناتها... وألمح الخيبة على محيا ابني ذي الاثني عشر عاماً لعجزه عن القيام بأنشطته المعتادة: الذهاب للمدرسة باكراً، وقراءة القصص مع المعلمة «سكينة»، ولعب كرة القدم في ساحة المدرسة، لقد أخلف موعده مع السينما يوم الأحد ولا مجال لحضور معارض الفن التشكيلي ولا للمشاركة في تصوير فيلم مع طلبتي الهواة.

إننا نضطرب جميعاً لسماع أرقام الإصابات، لمعرفة أن أفراداً من الوسط العائلي قد أصابهم الفيروس، وأن منهم من هو مهدد بالموت، وأن

لقد صار المتخيل حقيقة. وصار الخوف معادلاً موضوعياً للوجود، وجودي وجود ملايين البشر مثلي. الخوف من العدوى، والخوف من الموت، والخوف من الوحدة والإنعزال، والخوف من سيطرة الخوف ذاته. كان خوفاً من كل شيء ومن لا شيء. كان خوفاً من المجهول. كان السؤال الجديد الذي يراودني وأفراد عائلتي هو كيف نخرج سالمين من الجائحة؟ فأنا أرى الهلع يكبر في عيني طفلي ذات السبع سنوات في كل لحظة: عند استعدادي للخروج، وعند وضعي الكمامة، وعند التعقيم بعد العودة من الخارج، وعند

أتذكر اليوم لقطات من فيلم «عدوى» لمخرجه ستيفن سودربورغ، الفيلم الذي يحكي عن وباء بسبب فيروس قاتل ينتشر باللمس وعبر الهواء بسرعة جنونية، لم يكن يسيرا على أن أتابع أحداث الفيلم لأنها كانت مؤلمة ومخيفة وصادمة. سألت نفسي حينها: ماذا لو تحول الأمر إلى واقع حقيقي؟ مرت تسع سنوات ونيف على مشاهدتي الفيلم، وفي منتصف مارس الماضي وجدت نفسي أقاوم خوفاً وألماً حقيقين هذه المرة بسبب فيروس يشبه فيروس «عدوى»، لا أعرف عنه سوى اسمه «كورونا» وبعض ما تتداوله وسائل الإعلام. نعم،

منهم من قضى نحبه بعد مقاومة شديدة، وبات أمننا النفسي في مهبط الريح.

حكاية من زمن كورونا

لم يعد أسامة رمزي، فنان كوميدي، ينشر شيئاً على صفحته، هو الذي ألف أن يتابعه محبوبه بشغف لوضعه فيديوهات كوميدية تبعث الفرح والسرور في قلوبهم، اختفى فجأة قبل أن يظهر بعد استفسارات متابعيه المستمرة على صفحته على الأنستغرام والفيسبوك، والرسائل التي كانت تصله على الخاص ليخبرهم بأنه عانى من أزمة نفسية عسيرة بسبب الجلوس في البيت أيام الحجر الصحي، وكثرة الحديث عن كورونا وتداعياتها ومخاطرها. وقد جاء في الفيديو الذي بثه على مواقع التواصل الاجتماعي أنه يشعر بخوف غير مبرر يتضاعف ليلاً، وخاصة عند وصول موعد النوم، كانت نوبات الفزع تجعله يحس كما لو أن قلبه سيتوقف عن النبض، كما أنه لم يكن يقدر على إيقاف عقله عن التفكير.

استطاع أسامة رمزي أن يعلن عن تردّي حالته النفسية بكل شجاعة وأمام ملايين المتابعين، لكن الأمر ليس متاحاً لكل من يعاني من اضطرابات نفسية خاصة وأن المرض النفسي في الثقافة الشعبية غير مقبول تماماً، ويُفسر على أنه سحر أو ضعف في الشخصية في أحسن الحالات.

وبعد ابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي دام ما يقرب من الشهر بسبب حالة نفسية مازومة، عاد أسامة رمزي ليحكى عن تجربة الشفاء ومقاومة المرض، مركزاً على ضرورة المقاومة وعدم الاستسلام للهاجس والأفكار السلبية المتعلقة بجائحة كورونا أو بغيرها، والذهاب إلى طبيب مختص في حال الشعور بأعراض القلق، ودعا متابعيه إلى التعاطف مع كل من يعاني من قلق نفسي من المحيط القريب والبعيد حتى لا تتطور الأمور، وتصل إلى ما لا يحمد عقباه فن فقد أقاربنا وأصدقائنا. لقد ألهم أسامة رمزي بقصته عدداً كبيراً من متابعيه ممن يعانون من لا استقرار نفسي بسبب الجائحة، وتوسلوا من خلاله بالأمل في الشفاء ومعاودة الشعور بالفرح.

الأمن النفسي

إلى أي حد كان المغاربة واعين بأهمية الأمن النفسي قبل جائحة «كوفيد-19» المستجدة؟ ما معنى أن تكون آمناً نفسياً؟ وما معنى أن تهدد في أمنك النفسي؟

يذهب في تعريف الأمن النفسي إلى القول: إنه الحالة التي يكون فيها الإنسان في وضعية توازن واستقرار توفر له القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها باستمرار، وعلى تحقيق إحساس بالطمأنينة والابتعاد عن أي شعور بالخوف أو الخطر، ما يضمن حياة نفسية واجتماعية سليمة.

ولا يمكن إلا أن ننق على أهمية الأمن النفسي لضمان حياة مستقرة وسليمة ومنتجة وفعالة اجتماعياً، فكل تهديد له سبب أو لآخر يعني الحد من مردودية الأفراد وتحويلهم إلى كائنات سلبية غير

قادرة على التفكير ولا على الإنتاج. ولعل الجائحة بجميع أشكالها قد تخلق مشاريع مرضى نفسيين بسبب التداعيات الخطيرة على نفسية الأفراد، خاصة أولئك الذين يملكون استعداداً مسبقاً للاضطراب النفسي. يقول الدكتور أحمد الحمداوي، أستاذ باحث في علم النفس واختصاصي نفسي، في شأن أهمية الأمن النفسي: «الأمن النفسي حاجة نفسية ملحة لكل فرد في المجتمع، حتى خارج دائرة الأزمات والكوارث، سواء أكانت طبيعية أم بشرية فإن الفرد في حاجة إلى الطمأنينة والسكينة لتحقيق التوازن النفسي والابتعاد عن القلق والتوتر وتقادي الأمراض والاضطرابات خاصة ما يسمى القلق المجتمعي، أما في حالة الجائحة فإن مطلب الأمن النفسي يصبح مضاعفاً، وتتدخل في تحقيقه أطراف شتى وأعني: المؤسسات الطبية، وسائل الإعلام والأسر والمجتمع المدني، إذ تعمل على تهدئة الأفراد وطمأننتهم ومنه محاصرة القلق وما ينتج عنه من خوف وتصدع في بناهم النفسية».

وفي حالة جائحة «كوفيد-19» المستجدة، فإن الأفراد على اختلاف أعمارهم وجنسهم، يجدون أنفسهم، خاصة في فترة الحجر الصحي، يتابعون القنوات الإخبارية التلفزيونية والرقمية طوال اليوم، فيحدث أن يتسرب القلق إليهم بشكل خفي ويحدث لديهم توتر شديداً فشيئاً ما يؤدي إلى العصبية، فالذعر والتفرقة، ثم الهلع وقد يصل الأمر إلى نوبات الخوف الشديد، التي تتفاقم حدتها قبل الخلود للنوم، ليصل الأمر إلى اكتئاب أو وسواس قهري، أو اضطراب الأتية أو غيرها من الاضطرابات.

وبهذا الصدد يقول الدكتور أحمد عبو، دكتور في البيولوجيا وباحث في علم النفس: «الأمن النفسي في المجتمعات النامية يكاد يكون غائباً، إذ يتم تصوير فيروس كورونا على أنه وحش وهو ما ينشر الخوف والهلع في نفوس المواطنين، خاصة الجيل الجديد الذي لم يسبق له التعامل مع جائحة من هذا النوع من قبل. إن فكرة كون الفيروس قاتلاً وترويجها بشكل كبير كقصة بأن تزعزع الأمن النفسي للمجتمع عامة، وإلا فإن هناك اجتهادات فردية، حيث يطمئن الفرد نفسه من خلال بناء معرفة علمية دقيقة حول الموضوع».

ليس عيباً!

يجيب الدكتور أحمد الحمداوي، الاختصاصي النفسي، عن سؤال اهتمام العرب بالمضاعفات النفسية للجائحة، أم أن الأمر يعد عيباً لا يجب ذكره ومناقشته والاعتراف به علناً: «نلاحظ تطوراً إيجابياً ملحوظاً في بنية العقل العربي التي استمدحت فكرة العلة النفسية، فأضحى الأمان النفسي مطلباً أساسياً عند شريحة عريضة من الناس لذلك فإنهم يتوجهون اليوم بسبب الجائحة خاصة، للجهات المختصة وأقصد أطباء وعالجين نفسيين للحصول على المعلومة الدقيقة الجواب الشافي للمعاناة النفسية التي تثقل كاهلهم. إن اهتماماً بالجانب النفسي من خلال اتجاه الجامعات إلى تحضير دبلوم تدبير الكوارث الطبيعية من وجهة نظر طب-نفسية في

تونس ومصر مثلاً يظهر الوعي بأهمية التركيز على تداعيات الجوائح النفسية على الإنسان في العالم العربي. في كلية الطب في تونس منذ عشر سنوات يهيئ الطلبة ماستر تدبير المضاعفات النفسية والطبية للكوارث، أما في المغرب فقد بدأ التدريس بالمعهد الملكي لتكوين الأطر علم النفس الاستعجالي منذ اثنتي عشرة سنة (وأشرف شخصياً على تدريس هذه المادة بالمعهد)، كما أن هناك مواد في كلية الطب تتعلق بالطب النفسي الاستعجالي يدرسها الأطباء خلال سنوات تكوينهم. ونلاحظ أيضاً أن عدداً من الناس التي تعاني يلجؤون إلى عيادات الطب النفسي بحثاً عن علاج لمعاناتهم النفسية خاصة خلال وبعد الحجر الصحي، وأثنائه عبر تقنيات التواصل عن بعد إما بالسكايب، أو الواتساب. لقد أضحت الواقع يفرض نفسه ولم يعد الناس ينظرون إلى المرض النفسي على أنه عيب، فلا يمكن، إلا نادراً، أن نجدهم يتسترون على ألقابهم الداخلي أو يقصدون الرقاة أو الفقهاء عوض الطبيب المختص».

أما الدكتور أحمد عبو، فيرى أن الوازع الديني عند العرب المسلمين المرتبط بضرورة الإيمان بالقضاء والقدر، مسألة أساس وجب استحضارها في هذا السياق، لذلك فإن شريحة واسعة تنظر إلى الجائحة على أنها قدر وأنه يجب التعامل معها إيجابياً، وحتى إن كان هناك خطر الموت فيتعامل معه على أنه قضاء لا غير، وهو أمر قد يجعل العرب لا يهتمون كثيراً بالمضاعفات النفسية للجائحة، ولا يجعلونه عيباً في الوقت نفسه».

آثار نفسية بالجائحة

وقد كشف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان: «الإغلاق هو أكبر تجربة نفسية للعالم وسندفع الثمن» على أن العالم يعيش أصعب امتحان نفسي على الإطلاق، وأكد أن كثيراً من تداعيات أزمة كورونا النفسية ستظهر بعد مرور من ثلاثة إلى ستة أشهر بعد انتهاء الحجر على فئة عريضة من السكان.

جاء على لسان الدكتور أحمد الحمداوي، الاختصاصي النفسي، بصدد آثار الجائحة النفسية ما يلي: «هناك آثار نفسية تدخل فيما يسمى بقلق ما بعد الصدمة، فالجائحة باعتبارها كارثة عالمية شكلت صدمة حقيقية للأفراد، ونتج هذا القلق عند الكبار رجالاً ونساءً، والأطفال والفئات الهشة كذلك بسبب رؤية ضحايا الفيروس يموتون، والدخول في تجربة الحجر، وبسبب فقدان العمل أيضاً وعدم القدرة على ضمان قوت اليوم. من دون أن نقفز على الحضور المكثف للجائحة على وسائل الإعلام، وفي مواقع التواصل الاجتماعي. وتظهر نتيجة الضغط النفسي الهائل الذي يقع إثر حدث كارثي مجموعة من الأعراض منها: القلق والتوتر والخوف من احتمال الإصابة بالمرض، واضطرابات النوم، اضطرابات الشهية، ظهور أفكار وسواسية، الإحساس بالإجهاد، وقد يصل الأمر أحياناً إلى الخوف المرضي أو الاكتئاب المرضي. أصبحت الجائحة هما جديداً عند الأطفال، ففرض ارتداء



الكمامة وضرورة الالتزام بشروط النظافة الجديدة، والالتزام مسافة الأمان وعدم القدرة على الخروج للعب، وسماع أخبار الموت والمرض طيلة اليوم أثقل كاهلهم وأدخلهم أيضاً إلى دائرة القلق والتوتر. وقد قمت بمعية زميلي الدكتور العلوي أبوهيات بتتبع الحالة النفسية لأزيد من ثلاثة آلاف مغربي أثناء الحجر الصحي (من منتصف مارس إلى أواخر يونيو) وتبين أن كلها تعاني من أعراض قلق ما بعد الصدمة بسبب الجائحة وتداعياتها واحتاجت مواكبة نفسية مركزة للخروج من هذا القلق وأحياناً من الاكتئاب والوسواس القهري».

ضرورة المرشد النفسي

في السياق نفسه يرى الدكتور أحمد عبو، أن «الأشخاص الذين أصيبوا بكورونا يعانون من آثار نفسية أكثر حدة من غير المصابين، وذلك نتيجة لتزايد الخوف وشدته، الخوف من الموت، من النبذ (المرض باعتباره وصمة) بسبب الحجر الإلزامي الذي يتصورونه سجنًا، وقد تكون ظروفه غير ملائمة وتحذير الآخرين من التعامل معهم. والذي يجعل الأمر أكثر تعقيداً هو عدم قدرة المصابين بكورونا على مشاركة ألمهم وعذابهم النفسي لأسباب عدة أولها أنهم معزولون عن العالم الخارجي ولا سبيل للتواصل مع ذويهم إلا هاتفياً، وثانيها شعورهم بالخزي والعار لشعورهم بالضعف وعدم القدرة على المواجهة. كما أن هناك مسألة غياب المتابعة النفسية لهؤلاء المصابين بعد انتهاء فترة الحجر الصحي وتلقيهم للعلاج وتعافيهم، لضمان اندماج سليم في المجتمع. فهم محتاجون لمرشد نفسي ييسر العودة للمجتمع واستئناف الحياة بشكل عادي، خاصة أن المجتمع يحمل في كثير من الأحيان المصاب مسؤولية إصابته، نتيجة إهمال الاحترازات الضرورية المتعارف عليها، فبدخل هذا المصاب في حالة من تأنيب الضمير قد تصل إلى إحساس حاد بالذنب. كما تأثر الأطفال كثيراً بالجائحة خاصة في فترة الحجر لعدم قدرتهم على اللعب مع أقرانهم. فظهرت سلوكيات تتسم بالعنف، ويمكن اعتبارها رد فعل على سلب حريتهم، فأصبحوا يلجؤون للصراخ وتكسير ألعابهم وضرب إخوتهم أحياناً. وقد يمتنع الأطفال عن الأكل أو النوم، أو يكون نومهم مضطرباً تتخلله كوابيس. كما أن كثرة الحديث عن خطورة الفيروس أمام الأطفال قد يجعلهم يفقدون الثقة في أنفسهم وفي محيطهم لأنهم يظنون أنهم يفقدون للحماية».

ما العمل؟

يجيب الدكتور أحمد الحمداوي عن سؤال ما العمل للحد من آثار الجائحة النفسية على الفئات المختلفة قائلاً: «لابد من التقيد بمجموعة من التوجيهات لضمان تفادي المضاعفات النفسية للجائحة منها: الالتزام بقواعد النظافة والتباعد الجسدي وارتداء الكمامة لأنها تجعلنا في مأمن من الفيروس ويحسننا ذلك بالأمان ويبعدنا عن الوسواس، فالسلامة الجسدية تضمن سلامة نفسية، وعدم

والجنسية المختلفة. كما يتدخل المتخصصون في علم النفس لضبط حالات الفزع والقلق التي تعترى المرضى النفسيين من خلال الإنصات لهم عبر المكالمات الهاتفية، وتتبع حالتهم إلى حين الاستقرار التام. لقد عمل طاقم مكون من ثمانين أستاذاً بكلية علوم التربية على تكثيف جهودهم لزرع الطمأنينة في قلوب المغاربة ونزع الخوف والقلق منها، ومصاحبة الأفراد الذين يعانون من قبل الجائحة من اضطرابات نفسية حتى لا يؤثر عليهم الخوف من الفيروس والحجر الصحي لتجنب حدوث مضاعفات نفسية غير مستحبة.

في الفترة نفسها كانت هناك مبادرة في جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس إذ تأسست خلية تضم 22 أستاذاً في علم النفس والعلاج النفسي والطب النفسي من شعبة علم النفس، والذي ظل منذ بداية الحجر الصحي حتى الآن يستقبل المكالمات الصوتية والرسائل النصية من مختلف شرائح المجتمع المغربي وحتى مغاربة من خارج الوطن، تحقيقاً للأهداف الآتية:

– توفير قنوات الإنصات والدعم والاستشارة النفسية.

– مساعدة الأفراد في التغلب على معاناتهم، وفي تدبير صعوبات التأقلم والضغطات النفسية.

– تقديم مختلف أنواع التوجيه والإرشاد النفسي للحالات التي تعاني من التوتر والهلع والمخاوف والوسواس القهري، الناتجة عن الإصابة بالفيروس والحجر الصحي المنزلي والاحتياطات الوقائية.

– تقديم تقنيات التواصل مع الأطفال للأهالي والآباء، واليات حل المشكلات واستراتيجية تدبير الانفعالات، نتيجة الوضع الاستثنائي التي تعيشه الأسرة.

الاكتراث بالأخبار غير العلمية، ثم الحرص على النوم في الوقت المخصص لذلك، وبشكل منتظم للحفاظ على سلامة الجهازين النفسي والمناعي، وتجنب الإكثار من الأكل لتجنب الزيادة في الوزن إضافة إلى الالتزام ببرنامج الرياضة، لأنها سلاح ضد القلق والخوف والتوتر، وبرمجة فترات للمطالعة أو القراءة المتخصصة في الكتب، وتجنب استعمال الهاتف والحاسوب لأنه يؤثر على الذاكرة والراحة النفسية خاصة عند الأطفال». ويمكن اقتراح حلول عملية من أجل الحفاظ على الرأسمال النفسي، وضمان توفير الأمن النفسي لعموم المواطنين من خلال التركيز على التواصل العلمي معهم سواء عبر وسائل الإعلام أو غيرها من القنوات الرقمية المتاحة، بتقديم معلومات صحيحة وغير مقلقة من دون أن تغفل دور المؤسسات الصحية والمؤسسات التعليمية التي يمكن أن تشتغل مع اختصاصيين نفسيين واعتماد خلايا الاستماع ومراكز القرب وتحويل المبادرات التطوعية إلى برامج مهنية مؤسساتية.

مبادرات نوعية

في مارس الماضي، قامت كلية العلوم والتربية بجامعة محمد الخامس بالرباط بإحداث خلية للدعم النفسي بسبب جائحة كورونا، وهي خلية تشتغل عن بعد اعتماداً على الفيسبوك بما هو وسيلة أساس للتعريف بها وواساب لربط الاتصال بضحايا الجائحة النفسيين. يخطط أساتذة متخصصون بشكل تطوعي في تعزيز الصحة النفسية والسلوك الصحي لدى المغاربة، من خلال تقديم نصائح وتوجيهات حول السلوك النفسي الصحي خلال فترة الحجر وبعدها للفئات الاجتماعية والعمرية



على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان



GULF OIL & GAS L.L.C.
ABU DHABI, U.A.E

الصدمة!

مواجهة كورونا تتطلب مظلة من الأمن النفسي والدعم الاجتماعي



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

أصابني وأنا في منزلي، واعتقد أنه أصابني من أغراض المنزل التي كان يحضرها زوجي وكنت أعقمها على قدر استطاعتي، ولكن قدر الله واقع لا محالة.

وأضافت: أنه فور أن تبين من الفحوصات الطبية إصابتي بكورونا، خيرني الطبيب المعالج بين أن يحولني إلى المستشفى وبين أن يعالجنني في المنزل بالتعاون مع زوجي مع مراعاتي لكل شروط العزل الصحي، فاخترت العلاج في المنزل.

«كورونا» وشفوا منه جسدياً ونفسياً، تحدثت إلى «999» «ملكة. ع» البالغة من العمر 64 سنة، فأوضحت، أعيش مع زوجي لوحدهما في المنزل، لأن أولادي وبناتي متزوجون ويقيمون في منازل لوحدهم أو مسافرون إلى خارج لبنان، ومنذ أن بدأ وباء «كورونا» بالانتشار في لبنان، حرصت على البقاء في منزلي نظراً لكبر سني، بعد ما سمعت أن مرض «كورونا» خطير جداً على حياة من هم في مثل عمري، ولم أكن أخرج مطلقاً من المنزل، ولكن فيروس «كورونا»

أصاب وباء «كورونا» حتى الآن آلاف اللبنانيين من المقيمين في لبنان أو من العائدين إليه من بلدان الاغتراب في مختلف قارات العالم. وبفضل من الله، وبنضال شخصي، وبمساعدة الفرق الطبية اللبنانية، وبدعم من أفراد الأسرة والمقربين، تمكن مئات من اللبنانيين من مختلف الأعمار من الانتصار على وباء «كورونا» والشفاء منه جسدياً، والخروج سالمين منه نفسياً. من بين اللبنانيين الذين أصيبوا بمرض

والاجتماعية، أوضحت الدكتورة وصاف أنه عندما واجهنا في لبنان كما في بقية دول العالم وباء «كورونا» كأم جديد نجّله ولم نمر به من قبل، وقعت وطأة قوية جداً علينا كلبانيين، وهذا التأثير النفسي لـ«كورونا» لم تكن مهيتين له، فشكّل للكثير منا صدمة نفسية فأصبحوا خائفين على أنفسهم وعلى الأشخاص الذين يحبونهم مع الخوف من الآخر، ما تسبب باختلال الأمن النفسي للمجتمع وبالقلق الاجتماعي الزائد والحرص والخوف الشديد من أن يكون هذا الآخر حاملاً لفيروس «كورونا» بالإضافة إلى الخوف من تعطّل الحياة فجأة من حولهم.

وأضافت: أن المجتمع اللبناني الذي يواجه حالياً مخاوف كثيرة على الأهل من كبار السن والأطفال والصحة والاقتصاد والمستقبل وغيرها.. هو مجتمع مرهق أكثر من المجتمعات الأخرى ولا يتمتع بالأمن النفسي جراء الأزمات النفسية التي مر بها. وبالرغم من مرونة الشعب اللبناني، فإنه لا يقدر على التحمل فوق طاقته. وتابعت أن اللبنانيين الذين عانوا سابقاً من الاضطرابات النفسية، تمكنوا من التعامل مع وباء «كورونا» بطريقة أفضل بكثير من اللبنانيين الآخرين الذين لم يعانوا من أي اضطرابات نفسية سابقة لأنهم كانوا مهيتين نفسياً أكثر من الآخرين. وفي أولى فترات انتشار وباء «كورونا»، لم نلاحظ عليهم أي حاجة للعلاج النفسي، ولكن في الفترات التالية عادت علامات الاضطرابات النفسية عليهم، فطلبوا المساعدة من الأطباء النفسيين مثلهم مثل الآخرين الذين لم يعانوا سابقاً من هذه الاضطرابات.

وصمة وعيب

وعن الوصمة والعيب في المجتمع اللبناني من الإصابة بوباء مثل «كورونا» أجابت الدكتورة وصاف أنه يوجد نوعان من الشخصية، الشخصية الانطوائية والشخصية المنفتحة، والانطوائيون كانوا مهيتين أكثر للتعامل مع وباء «كورونا»، فهم قلما تهتمهم الحياة الاجتماعية أو الوصمة والعيب في المجتمع من المعرفة بإصابتهم بوباء «كورونا». وأضافت: أنا كطبيبة ومعالجة نفسية، هيأت المرضى النفسيين بسبب «كورونا» والذين قمت بعلاجهم على أن يعلموا بأنهم ليسوا مذنبين وأنه ليس بالأمر المعيب اجتماعياً أو بالوصمة الاجتماعية في حال تعرضوا لمرض



”

د. ليا وصاف: ضرورة طلب المساعدة من الأطباء والمعالجين النفسيين من دون تأخير

العمل الذين أخبرتهم بإصابتهم بكورونا دور أساسي في دعمي نفسياً في رحلة العلاج. وختم قائلاً: من خلال تجربتي، أؤكد أن الدعم النفسي لا يقل أهمية عن العلاج الدوائي ليخرج مريض «كورونا»، وقد تعافى جسدياً ونفسياً منه.

قصتا «ملكة ع» و«حسين. ص»، تعتبران مثليين عمليين على قدرة الإنسان القوي نفسياً والمدعوم بالأمن النفسي من مجتمعه على مواجهة وباء «كورونا» والانتصار عليه، وعلى أي وباء آخر قد يصيب البشرية في المستقبل القريب والبعيد.

أمن نفسي

كما التقت «999» الدكتورة ليا صوايا وصاف دكتورة في علم النفس السريري ومعالجة نفسية، وتحدثت معها عن أهمية الأمن النفسي للمجتمع في أوقات الأزمات كوباء «كورونا»، ومضاعفاته النفسية والاجتماعية المباشرة والتالية، الوصمة أو العيب في المجتمع اللبناني من الإصابة به، والعوارض النفسية له، وجهود الدولة اللبنانية ومؤسسات وأفراد المجتمع اللبناني في هذا المجال، ونصائح عامة لمواجهته.

وعن الأمن النفسي للمجتمع اللبناني وتعامله مع وباء «كورونا» من الناحيتين النفسية

وتابعت أن مرض «كورونا»، وما يرافقه من عوارض مؤلمة ومقلقة، أثر على نفسياتي سلباً في البداية، ولكنني أدركت أن إيماني بأن الله سبحانه وتعالى هو الشافي والمعافي من هذا المرض، وأن محافظتي على الصلاة وقراءة القرآن الكريم والذكر والدعاء ستحسن نفسياتي وستزيد من مقاومتي للمرض، وتساعد الأدوية على القيام بمفعولها، وهذا ما حصل على مدى أسابيع حتى من الله عليّ بالشفاء التام.

وختمت قائلة: أنا لم أخف إصابتي بـ«كورونا» عن أي من أفراد أسرتي ولا أقاربي ولا أصدقائي ولا جيراني، بل أخبرت الجميع الذين كانوا يتواصلون معي عبر الهاتف بمعدل شبه يومي ليطمئنوا عليّ وعلى تراجع عوارض وآلام «كورونا» وتقديمي في العلاج، وكانوا يشجعونني ويدعون لي بالشفاء العاجل، فكانوا بذلك هم وزوجي وأفراد أسرتي مشكورين أكبر داعم نفسي لي لمواجهة «كورونا» والانتصار عليه ولله الحمد.

أما «حسين. ص»، والبالغ من العمر 34 سنة، فأوضح أنه منذ انتشار وباء «كورونا» في لبنان، حرصت على إبقاء زوجتي وأطفالي في المنزل بعدما توقفت المدارس، وكنت أخرج كل يوم إلى العمل، وأعود محضراً لهم كل ما يحتاجونه من أغراض، مع مراعاتي للتدابير الوقائية من ارتداء الكمامة والقفازات والتباعد الجسدي والنظافة والتعقيم وخلافه. ولكن مرض «كورونا» أصابني بسبب قريب لي كان يعمل في إحدى دول الاغتراب في شركة خاصة، وبسبب التراجع الاقتصادي الذي سببه «كورونا» طرد من عمله، فعاد إلى لبنان، من دون أن يُجرى له فحص «كورونا» في البلد الذي كان يعمل فيه. وفي لبنان ونتيجة خطأ وتقصير فادحين من العاملين في الجهات الصحية اللبنانية لم يبلغ بإصابته بكورونا إلا بعد أيام عدة من إجراءات الفحص في مطار بيروت الدولي، فالتقيت به بعدما ظننت أنه سليم، فنقل لي العدوى ولعدد آخر من أفراد أسرته.

وأضاف: أنه عندما أبلغني قريبي بإصابته بكورونا معترداً أشد الاعتذار، وطالباً أن أسامحه لأن الذنب هو ذنب الجهات الصحية اللبنانية وليس ذنبي، وشدد عليّ بإجراء فحص «كورونا»، توجهت فوراً إلى المستشفى الحكومي، حيث تبين بعد الفحوصات الطبية إصابتي بكورونا، فأصبحت بداية بهلع نفسي شديد من أن أكون أصبت زوجتي أو أطفالي أو أحداً آخر ولكن لله الحمد لم أنقل العدوى إلى أي منهم، مما قواني نفسياً لأواجه مرض «كورونا» لوحدي.

وتابعت ثم خضعت للعلاج من «كورونا» لأسابيع عدة بداية في المستشفى ثم في العزل الصحي بمنزلي، إلى أن شفيت ولله الحمد. وكان للفريق الطبي من أطباء وممرضين ولزوجتي وأقاربي وأصدقائي وجيراني وزملائي في



ومراهقين وشباب وكبار، وبالتالي عندما عرف أفراد المجتمع بحمل هؤلاء المشاهير لفيروس «كورونا» باتوا أقل قلقاً حيال حالتهم، وشعروا بنوع من المواساة بعد رؤية أحد قذوتهم يعلن عن الموضوع أمام الجميع من دون حرج. وكذلك فإن البلديات في عدد من المدن والقرى اللبنانية تعاقدت مع أطباء ومعالجين نفسيين ضمن «خلية أزمة» لتقديم الدعم المعنوي والنفسي مجاناً لسكان المدينة أو القرية عند العلم بإصابة أحد السكان بمرض «كورونا». وبالتالي، كان لحملة وزارة الصحة العامة هذه والمبادرات الفردية في المجتمع اللبناني التأثير الأكثر إيجاباً على الراحة النفسية لعدد كبير من مرض «كورونا».

نصائح عامة

وعن النصائح العامة التي تقدمها لأفراد المجتمع للخروج سالمين نفسياً من وباء «كورونا»، أجابت الدكتورة ليا صوايا وصاف أن أول ما علينا إدراكه كلبانيين خصوصاً وكبشرية عموماً هو أنه مهما طال أمر وباء «كورونا» سينتهي، لذلك يجب أن نكون إيجابيين في الوقت الراهن، وعلينا تخطي هذه المرحلة آخذين الاحتياطات كافة مع التحلي بالصبر والتفاؤل كوننا قادرين على تخطيها حتى ظهور اللقاح الفعال ضد هذا المرض. وعلينا الحفاظ على روتين وجدول أعمال طبيعي في حياتنا اليومية للحفاظ على تفاؤلنا واهتمامنا بأنفسنا قدر المستطاع. وعدم الضغط على أنفسنا وطلب المساعدة النفسية من الأطباء والمعالجين النفسيين عندما نكون بحاجة إليها من دون تأخير. ومساعدة الأشخاص المصابين بكورونا أو الذين خسروا مصدر رزقهم بسبب «كورونا» على قدر استطاعتنا.

فطنوا أنهم أصيبوا بمرض «كورونا»، وأصبح لديهم هلع، فأجروا فحوصات طبية لـ «كورونا» أكثر من مرة على الرغم من أن الفحص الأول أثبت خلوهم منه. وأضافت أن بعض مرضي «كورونا» الذين عاينتهم سريرياً شخصياً كانت حالتهم الجسدية مستقرة، ولكنهم كانوا يشعرون بضيق تنفس سببه نفسي وليس جسدياً.

جهود ومبادرات

وعن جهود الدولة اللبنانية ومبادرات مؤسسات وأفراد المجتمع في تقديم الدعم النفسي بمواجهة وباء «كورونا»، أوضحت الدكتورة وصاف: صحيح أن العائلة والمجتمع يواكبون الشخص المريض بكورونا، ولكن الوضع النفسي يكون صعباً عليهم أيضاً، فهم يخافون على هذا المريض وعلى أنفسهم. وبعضهم تطلب وقتاً طويلاً للاقتناع بالوجود قرب سرير المريض. وقمت كطبيبة ومعالجة نفسية ببذل مجهود كبير لإقناع أفراد أسر بالبقاء بقرب مريض بكورونا من أسرته والتواصل معه وتقديم الدعم النفسي اللازم له أقله عن طريق الهاتف ومكالمات الفيديو والصوت ومواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن الوجود جسدياً بقربه.

كما قامت الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الصحة العامة بحملة توعية لمواجهة الوصمة الاجتماعية والعبء الاجتماعي من وباء «كورونا» من خلال البرنامج الوطني للصحة النفسية، والتي ساعدت إلى حد كبير، للأشخاص الذين تحدثوا عن موضوع الوصمة والعبء خلال هذه الحملة كان لهم تأثير إيجابي وكبير لأنهم من المشاهير الذين يمثلون قدوة ومثلاً أعلى للكثير من الأفراد في المجتمع اللبناني من أطفال

«كورونا» لأننا جميعنا معرضون له بأي لحظة. وبعض المصابين بكورونا في لبنان كان لديهم خوف من الجهر بالأمر، حتى إنهم أغلقوا هواتفهم الأرضية والمتحركة لعدم كشف الأمر أمام الناس، وكان وضعهم النفسي صعباً جداً لأنهم خائفون على حياتهم ولا يعلمون إن كانوا سيخطئون هذا المرض أم لا، بالإضافة إلى انعدام الدعم المعنوي والنفسي من الأسرة والمجتمع، ما سبب أزمة نفسية مضاعفة لهم.

استشارة وعلاج

وعن أهمية الاستشارة والعلاج النفسيين لوباء «كورونا» في لبنان، ذكرت الدكتورة وصاف أنه في لبنان دائماً ما نرى الناس يتأخرون كثيراً في الاستشارة والعلاج النفسيين. وأتوقع أنه بعد فترة من انتشار وباء «كورونا» في لبنان، سنرى إقبالاً أكثر من الناس على الاستشارات والعلاجات النفسية من «كورونا». وهناك نسبة لا بأس بها من اللبنانيين، طلبوا المساعدة من الأطباء والمعالجين النفسيين فور إدراكهم أنهم يمرون بحالة نفسية مرضية مقلقة ووسواسية مع بدء انتشار الوباء في لبنان.

عوارض

وعن العوارض النفسية لوباء «كورونا» التي لوحظت على اللبنانيين، أشارت الدكتورة وصاف إلى أن هذه العوارض تمثلت لدى الكثير من اللبنانيين بالقلق والخوف على أنفسهم وأولادهم وأزواجهم وأهلهم من كبار السن وأحبائهم، والضغط على أنفسهم، والانعزال، والإحباط، وتقلب المزاج، واستصعاب التفاؤل وعدم العناية بأنفسهم من حيث المظهر والمأكول والمشرب والنوم، بالإضافة إلى أوجاع في أجسامهم بسبب هذه العوارض النفسية،



على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان

AL MJHAR

GENERAL TRADING L.L.C

الحياة تستمر..

جهود متواصلة ومبادرات عديدة في الدولة لأصحاب الهمم في مواجهة كورونا



تحقيق: خالد الظنحاني

على دمجهم في المجتمع، وتوفير أفضل سبل الرعاية لهم، والقضاء على كل أشكال التمييز التي قد يتعرضون لها، إحدى الأولويات الأساسية لدى الدولة وقيادتها الاستثنائية.

ولأجل تمكين أصحاب الهمم غير القادرين على الوصول إلى مراكز الفحص الخاصة بفيروس كورونا، أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد

المحوري في مسيرة البناء والتنمية، وبوصفهم أعضاء فاعلين في نهضة الدولة واستقرارها. تعكس هذه الجهود المستمرة النهج الإنساني والاجتماعي الذي تتبناه الدولة في دعم أصحاب الهمم، والذي يتميز به مجتمع الإمارات، ويجد روافده في عادات الشعب الإماراتي وتقاليدته؛ إيماناً من الدولة قياداً وشعباً بأن لأصحاب الهمم حقاً في العيش الكريم، لذا أصبح العمل

اهتمام دولة الإمارات بفئة أصحاب الهمم ليس حديث العهد، فلطالما كانت هذه الفئة الأولوية الأولى التي توجّه القيادة الرشيدة بدعمها والعناية بها، وتقديم كل سبل الرعاية والتمكين والإدماج لها في شتى مجالات الحياة، من خلال تأمين حقوق أصحاب الهمم كاملة في التعليم والعمل والسكن والنقل، وتوفير أفضل الخدمات لهم في المؤسسات والمرافق كافة، انطلاقاً من دورهم

الأعلى للقوات المسلحة، البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم، من المواطنين والمقيمين، حيث يقول: «أصحاب الهمم لهم دورهم في البناء والتنمية، وبإذن الله، نسعى إلى توفير أقصى درجات الوقاية والصحة لمجتمع الإمارات بكل أطيافه».

وقد بذلت القيادة الرشيدة في دولة الإمارات جهوداً ملهمة في دعم شرائح المجتمع كافة، من مواطنين ومقيمين، بصرف النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية واللغوية، ولأسيما أصحاب الهمم، الذين نالوا شرف هذا الاهتمام والدعم، بمبادرات ومشاريع وبرامج وخطط أسهمت في دعم استقرارهم، ومكنتهم من خوض غمار الحياة بيسر وسهولة بالغين، فحصلوا على حقوقهم في التأهيل والتدريب والعمل والتعليم، وخاصة في هذا الطرف العصيب الذي تمر به الإنسانية جرّاء كورونا، ففي مطلع أبريل الجاري طبقت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم برنامج «التعلم عن بُعد»، بما يستكمل العملية الدراسية للمنتسبين إلى المؤسسة من أصحاب الهمم، ويدعم جهود الدولة في استمرار العملية التعليمية بانسيابية وكفاءة.

إطلاق البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم، يعد لفئة إنسانية ملهمة في فترة يحتاج فيها الجميع، وخاصة أصحاب الهمم، إلى الدعم والرعاية والتمكين، فهذا البرنامج سيجنبهم مشقة الذهاب إلى المراكز الصحية لإجراء فحص فيروس كورونا، ويدعم مسيرتهم ويمكنهم من تقديم المزيد من العطاء وفق قيم التشاركية التي اعتادوها في وطن يرى فيهم القدرة على إنجاز المستحيل، وقيادة تشعر بهم وتحرص على تقديم أفضل الخدمات لهم، لتطويرهم وحثهم على الاستمرارية وعدم التوقف عند أي عقبات، باعتبارهم عنصراً من عناصر الثروة الأهم التي تعزز مسيرة الدولة ونهضتها التنموية وهي الثروة البشرية ذات المشاركة الفاعلة في عملية التطور والتقدم، التي تشهدها دولة الإمارات.

على هامش الملتقى الافتراضي الأول لأصحاب الهمم الذي نظمه مجلس زايد لأصحاب الهمم التابع لجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية تحت عنوان «أصحاب الهمم في مواجهة كورونا»، تحدثت «999» مع عدد من المختصين والمسؤولين في قطاع أصحاب الهمم، لإلقاء الضوء على أهمية دعم هذه الفئة والتحديات التي تواجهها خصوصاً في زمن فيروس «كوفيد - 19» المستجد.

أوضح ماجد العصيمي، رئيس اللجنة البارالمبية الآسيوية، المدير التنفيذي لنادي دبي لأصحاب الهمم إلى أن دولة الإمارات منحت أصحاب الهمم أولوية كبيرة منذ سنوات طويلة وأسهمت في تقديم نموذج مشرف جعلهم قدوة للعالم عبر الإنجازات والنجاحات المتتالية، وستظل الإمارات أنموذجاً يحتذى به على كل المستويات، وفي جميع مناحي الحياة، ولأسيما الجانب الإنساني، وبشكل خاص رعاية أصحاب الهمم، وتوفير جميع الإمكانيات التي تتيح لهم المشاركة بفاعلية



”

العصيمي: دولة الإمارات منحت أصحاب الهمم أولوية كبيرة

في تنمية مجتمعهم، وتسخير الظروف التي تؤهلهم للحصول على حقوقهم بمساواة كاملة.

وقال: «لا شك أن تأثير جائحة كورونا على أصحاب الهمم كبير، إلا أن المبادرات والإجراءات التي نفذتها الدولة وخصت بها أصحاب الهمم، خففت الكثير عليهم وعلى ذويهم»، مشيداً بمبادرات الدولة في دعم أصحاب الهمم خلال جائحة كورونا خصوصاً مبادرة البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم.

وأشار المدير التنفيذي لنادي دبي لأصحاب الهمم أن 200 من لاعبي وأعضاء وموظفي النادي أجروا الفحوص الطبية للكشف عن الفيروس، تمهيداً للعودة الكاملة بنسبة 100% معرباً عن شكره وتقديره لهيئة الصحة في دبي على تعاونها، وسرعة إجراء الفحوص المطلوبة، والحرص على حماية وسلامة جميع منتسبي النادي. لافتاً إلى أن عودة الأعضاء تأتي بالتزامن مع الالتزام الكامل بكل الإجراءات الاحترازية للحماية من الفيروس، بالإضافة إلى التعقيم المستمر لجميع مرافق النادي، والالتزام بالتباعد الجسدي، وارتداء الكمامات والقفازات».

منظومة متكاملة

فيما أوضح أحمد المظلوم السويدي المدير التنفيذي لنادي الثقة للمعاقين أن الدولة شهدت

في الآونة الأخيرة طفرة كبيرة في رياضة المعاقين وحقق فرسان الإرادة الكثير من الانجازات على المستوى الإقليمي والقاري والدولي، ووضعت دولة الإمارات نفسها على خريطة رياضة المعاقين الدولية بقوة، ولم يأت هذا النجاح من فراغ، ولكن وراءه منظومة متكاملة من جهود الدولة والمسؤولين الذين يعملون بجد وإخلاص إيماناً منهم بقضية الإعاقة وبقدرة المعاقين كأفراد منتجين وقادرين على تحقيق ما لم يحققه آقراهم من غير المعاقين.

وأكد المظلوم أن إدارة نادي الثقة تسعى جاهدة إلى اكتشاف المواهب الجديدة من ذوي الإعاقة، وهذا يتطلب جهداً كبيراً، حيث وضعنا خطة شاملة بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية لاكتشاف المعاقين وجذبهم للانضمام إلى أسرة النادي.

كما أننا قمنا بعمل حملة للمدارس والجامعات للتعريف بالنادي ورياضة ذوي الإعاقة. مشيراً إلى أنه بجانب الاحترافية في العمل الإداري فإن للعمل التطوعي دوراً بارزاً في مجال المعاقين، لذا قمنا بتنظيم قسم خاص بالنادي يطلق عليه (مجموعة الثقة للتطوع) يتكون من مجموعة المتطوعين يعملون بحرية مطلقة تحت إشراف النادي ويشاركون بقوة في تنظيم فعاليات النادي كافة.

ولفت إلى أن إدارة النادي تسعى إلى تعزيز الجهود الاحترازية والإجراءات الوقائية المتخذة ضد فيروس كورونا، لضمان أعلى مستويات الحماية لموظفي النادي والأعضاء والمتعاملين، مشيراً أن الإدارة وضعت خطة للعودة التدريجية للأنشطة الرياضية بالنادي ضمن مراحل معينة تبدأ بالأعضاء الرياضيين، حتى الانتقال إلى ما يشمل جميع الأعضاء ويكون ذلك بعد إعلان الجهات الرسمية عن انحسار الوباء وانتهاء خطره.

تحقيق التوازن

فيما أشارت كثم المطروشي نائب رئيس مجلس إدارة نادي الثقة للمعاقين إلى طرحهم مبادرات عديدة تدمج أصحاب الهمم في المجتمع لترتقي بمكانتهم، منطلقين من إرادة إنسانية خيرة ورغبة صادقة في تحقيق التوازن بين مختلف الشرائح، ضماناً للتماسك الاجتماعي. وأوضحت أن النادي أعد خططاً تضمن توظيف المعاقين في المؤسسات الحكومية والخاصة، لافتة إلى تعاونها على هذا الصعيد مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وهيئة تنمية المجتمع في دبي.

وذكرت أن «الثقة للمعاقين» يعتمد توعية الأفراد الأسوياء وتعريفهم بطرق التعامل المثلى مع ذوي الإعاقة. ودعت أولياء الأمور إلى متابعة آلية تطور ونمو أبنائهم تربوياً وتعليمياً في المدارس، مؤكدة أن النادي يبذل قصارى جهده لترسيخ مفهوم المساواة والإنصاف بين ذوي الإعاقة والأفراد الأسوياء.

وأفادت المطروشي بأن هناك أسراً تتكتم على إعاقة أبنائها ولا تفضل الإفصاح عنها، معيدة



”

الدهماني: أصحاب الهمم قادرون على التغلب على كل الظروف المحيطة

الحساوي إلى ثلاثة أهداف أساسية للتنمية المستدامة مستنبطة من تقرير الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، مضيئة: «أن أولها، التعليم الجيد الذي يسعى لضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وفي تقديري فإن دولة الإمارات حققت هذا الهدف في ظل الجائحة وخصوصاً

السبب إلى إحساس العائلة باليأس في الحصول على علاج لابنهم لتعقد حالته الصحية وصعوبتها. كما أن قناعة المعاق الذاتية وتصالحه مع مشكلته ينعكسان على صورته الذهنية ويؤثران بالإيجاب في المحيط المقرب منه، مؤكدة أن الرافضين للتعامل أو الارتباط بذوي الإعاقة يعانون خللاً نفسياً يستوجب العلاج.

وشدّدت على ضرورة مشاركة المعاق وطرح قضاياهم في جميع المؤتمرات من دون الاقتصار على الندوات والملتقيات المخصصة لهذه الفئة، مشيرة إلى أن سمة التشاركية بين جميع الشرائح تمكن من الخروج بتوصيات فعالة تغير واقع المعاقين، لافتة أن النادي أجرى فحص الكشف عن فيروس كورونا «كوفيد-19»، لجميع العاملين، بالتعاون مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع، ضمن حزمة الإجراءات الاحترازية لعودة النشاط الرياضي تدريجياً بالنادي.

مخرجات التعليم

بدورها، شددت الدكتورة زينب الحساوي استشاري تربوي على الحاجة لاستراتيجية للتعليم بما فيه دمج ذوي الإعاقة، ويتم تطويرها تحت مظلة جامعة الدول العربية والاستفادة من الخبرات الموجودة في الدول العربية، وأضافت: «لقد اكتشفت أن بعض الدول العربية طورت برامج تضاهاها ما هو موجود في الدول المتقدمة». مؤكدة أهمية تقليل الفجوة بين الواقع والمأمول في التنمية المهنية وتوطين هذه الثقافة في المؤسسات التربوية وتوضيح المفهوم الحديث والحقيقي له لجميع العاملين في التربية، وأن تكون التنمية المهنية جزءاً من العملية التعليمية بما ينعكس إيجابياً على مخرجات التعليم. وأشارت

أفضل الخدمات

من جانبها، أوضحت هدى الدهماني مديرة مجلس زايد لأصحاب الهمم التابع لجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية أن القيادة الرشيدة لدولة الإمارات بذلت جهوداً كبيرة في دعم أصحاب الهمم، في ظل هذه الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا، إضافة إلى اهتمامها المستدام في توجيه الدعم لأصحاب الهمم وتقديم كل سبل الرعاية والتمكين والاندماج في شتى مجالات الحياة، من خلال تأمين حقوقهم كاملة في التعليم والعمل والسكن والنقل وتوفير أفضل الخدمات لهم في المؤسسات والمرافق كافة، انطلاقاً من دورهم المحوري في مسيرة البناء والتنمية، بوصفهم أعضاء فاعلين في نهضة الدولة واستقرارها.

وأشارت أن أصحاب الهمم حققوا الكثير من الإنجازات الرياضية والتعليمية والوظيفية والقيادية، محلياً وعالمياً، والمجتمع الإماراتي مليء بالكثير من قصص التحدي لأصحاب الهمم التي تتسم بالعزيمة والإرادة القوية والمثابرة والنجاح في المجالات كافة، مؤكدة «أن أصحاب الهمم قادرون على التغلب على كل الظروف المحيطة والخروج بنتائج إيجابية تؤكد حسن ظن قادتهم ومجتمعهم فيهم، وتكون ملهمة للآخرين».





على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان



Buhaleeba Contracting
Integrated Engineering , Constuction & Management

بوهليبة



Tel : +971 4 3370000 | Fax : +971 43379996\7 | P.O.Box ; 10874 ,Dubai - U.A.E

Head Office : Bur Dubai - Oud Metha Road | Email : adminbhc@buhaleeba.ae

الرابحون والخاسرون العرب من «كوفيد-19»

ما هو مدى قدرة الاقتصاديات العربية على الاستمرار في الصمود لمواجهة الجائحة؟



تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

إصدار سندات دين أو السحب من الصناديق السيادية، لمواجهة الإنفاق المتزايد على خطط مواجهة تفشي الوباء، ودعم قطاعاتها الاقتصادية، فيما لجأت العديد من الدول العربية غير النفطية، إلى الاقتراض من صندوق النقد والبنك الدوليين، اللذين رصدتا إتاحات مالية لدعم الدول غير القادرة لمواجهة التداعيات السلبية للفيروس، إذ يقدر صندوق النقد الدولي خسائر الاقتصاد العالمي جراء وباء كورونا بنحو 9 تريليونات دولار خلال

ويتوقع اقتصاديون أن تتسبب الموجة الثانية لجائحة كورونا، في مزيد من العجزات المالية للموازنات العامة العربية، بعدما ضخّت الحكومات أموالاً ضخمة في قطاع الرعاية الصحية للحد من تفشي الوباء، إضافة إلى مساندة القطاعات الاقتصادية المتضررة من الوباء، وتحمل جزء من رواتب العاملين في القطاع الخاص، الأمر الذي أثر بالسلب على الموازنات العامة. واضطرت العديد من دول الخليج، إما إلى

يجمع اقتصاديون على أن جائحة كورونا أحدثت صدمة اقتصادية، هي الأعنف من نوعها للاقتصاد العالمي، ومع بدء الموجة الثانية للوباء في عدد من الدول، والتي تقول منظمة الصحة العالمية، إنها ربما تكون أشد من الأولى، يتخوف صناع القرار من تداعيات أكثر سلبية على الاقتصادات العربية، التي ما تزال جميعها، باستثناء الاقتصاد المصري، تعاني من حالة انكماش دخلتها مع الموجة الأولى للجائحة.

النفطية هي الأكثر إنفاقاً على قطاعها الصحي للحد من انتشار الفيروس، لكنها ستعاني من تراجع حجم إيراداتها النفطية، جراء انخفاض أسعار النفط، ما سيجبرها على اللجوء إلى صناديقها السيادية، لسد العجز المتزايد في موازنتها العامة، إذ يقدر حجم أصول الصناديق السيادية لدول الخليج بنحو 2.9% تريليون دولار.

في المقابل يرى صندوق النقد العربي، أن الدول العربية المستوردة للنفط، ستكون أمام فرص سانحة للاستفادة جزئياً من جائحة كورونا، وذلك من خلال تراجع أسعار النفط، ما سيمكنها من تحقيق وفورات مالية، باعتبار أن موازنات هذه الدول، بنيت أساساً خلال 2020، على فرضيات أسعار نفط مرتفعة، كانت تتجاوز 60 دولاراً للبرميل مقارنة مع 40 دولاراً أو أكثر قليلاً حالياً، ومقارنة بالأسعار المتدنية للنفط وقت الشهور الأولى لجائحة كورونا دون 20 دولاراً للبرميل.

هذه الفروقات في أسعار النفط، ستمكن الدول العربية غير النفطية، من تمويل حزم تحفيز وتعويض لدعم القطاعات الاقتصادية المتضررة من جائحة كورونا، وكذلك دعم الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجالات السياحة والنقل.

لا رايح عربي

وهو ما يؤكد لـ «999» السفير جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب الذي يقسم الدول العربية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا إلى ثلاثة أقسام، وجميعها كما يقول لن تحقق مكاسب، بحكم أن الأزمة طالت الاقتصاد العالمي كله، لكن ستتفاوت مواجهة الدول العربية للنتائج السلبية الناجمة عن الأزمة، حسب قدرتها المالية لكل دولة.

ويضيف: أن المجموعة العربية الأولى، تضم دول الخليج التي تمتلك احتياطات مالية ضخمة في صناديقها السيادية، تمكنها من التصدي للنتائج السلبية للوباء، على قطاعها الاقتصادي المتضررة من جانب، وعلى الإنفاق المتزايد على القطاع الصحي والرعاية الطبية، للحد من انتشار الوباء، سواء في موجته الأولى أو الثانية.

والمؤكد أن دول الخليج ستكون الأسرع في التعافي، بمجرد التوصل إلى لقاح أو مصل لعلاج الوباء، بعكس المجموعة الثالثة التي تضم الدول العربية الفقيرة أو الأكثر فقراً مثل السودان وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا، وهذه الدول تحتاج إلى دعم مالي ضخم، سواء عربياً أو دولياً، ذلك أنها لا تمتلك القدرة المالية للانفاق على قطاعها الصحي الهش أساساً، أو على مساندة اقتصادها الضعيف.

وتبدو مجموعة الوسط التي تضم بقية الدول العربية، وتعتبر مصر الدولة العربية الوحيدة بين هذه المجموعة وبقية المجموعات العربية، التي ما يزال اقتصادها يحقق نمواً إيجابياً حسب صندوق النقد الدولي، وإن تراجعت نسبة نموه من أكثر من



”

فخري الفقي:
لا رايح عربي من
الأزمة والتعافي بعد
تحرك «القاطرات
الكبرى»

كنتيجة للانكماش الاقتصادي العالمي، لكن يتوقع أن تتعافي خلال العام المقبل بنسبة 2.6%.

وباستثناء مصر الدولة العربية الوحيدة من بين 18 دولة في العالم، تحقق اقتصادياتها نمواً إيجابياً بنسبة 2% خلال 2020، تسجل الاقتصاديات العربية كافة انكماشاً، أكبره في الجزائر بنسبة 6.1% وأقله في الإمارات بنسبة 3.6%، ولكن يتوقع تعافي الاقتصاديات العربية العام المقبل، حسب توقعات الصندوق، وسيكون الاقتصاد التونسي الأكثر نمواً بنسبة 3%، يليه الاقتصاد السعودي بنسبة 2.7% والإماراتي 2.4%.

ووفق دراسة صندوق النقد العربي عن التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا على الدول العربية، فإن تداعيات الوباء طالت الدول العربية كافة، المصدرة والمستوردة للنفط معاً، بحكم انكشاف الدول العربية على الاقتصاد العالمي، وعلاقاتها التجارية القوية مع الصين والاتحاد الأوروبي بالتحديد.

ومن المتوقع أن تمتد التحديات التي تواجه الاقتصاديات العربية إلى عام 2021، خصوصاً على أوضاع المالية العامة، جراء التداعيات السلبية لوباء كورونا، نظراً لحجم الإنفاق الحكومي المتزايد للحد من انتشار الوباء.

وبحسب الصندوق، فإن حجم الآثار الناتجة عن الجائحة، يختلف من دولة عربية إلى أخرى، فالدول



”

جمال بيومي:
الصناديق السيادية
تدعم دول الخليج في
التعافي السريع

عامي 2020 - 2021.

المواجهة..عربياً

وسط هذه الصدمة التي يتوقع استمرارها حتى عام 2021، إلى حين التوصل إلى مصل أو لقاح لعلاج وباء كورونا..هل يمكن أن يكون هناك رابحون وخاسرون من جائحة كورونا؟ هل تبرز «منح» و«مكاسب» لدول عربية من دون أخرى من وراء الوباء؟ هل تكون الدول العربية النفطية بفضل فوائدها النفطية، وصناديقها السيادية التي يصل حجم أصولها إلى 2.9 تريليون دولار، أكثر قدرة على الصمود في وجه الجائحة، والأسرع في التعافي من الدول العربية المستوردة للنفط والأقل دخلاً؟ هل تتمكن الاقتصاديات العربية من التعافي سريعاً قبل تعافي الاقتصاديات المتقدمة، أم تكون عودتها متأخرة؟

هذه التساؤلات طرحتها «999» على عدد من خبراء الاقتصاد، للوقوف على مدى قدرة الاقتصاديات العربية على الاستمرار في الصمود لمواجهة الجائحة، وإمكانية تحقيق فوائد أو مكاسب من ورائها، وتوقيت التعافي من الآثار السلبية الناتجة عن الوباء.

حسب توقعات صندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاديات العربية، في مرحلة انكماش بنسبة تصل إلى 4% خلال 2020، جراء جائحة كورونا،

% إلى 2% - 3%.

ويتابع بيومي، أن الدول العربية التي تقع في المجموعة الثالثة، ستواجه مشاكل مالية سواء على صعيد ارتفاع العجز في موازنتها المالية أو ارتفاع حجم مديونياتها، بسبب لجوئها إلى الاقتراض المحلي والدولي، لتمويل الحزم التمويلية لمواجهة الإنفاق الحكومي على قطاعها الصحي، للحد من تفشي الوباء، ومساندة الفئات والقطاعات الاقتصادية المتضررة.

ومن هنا يمكن القول بأنه لا يوجد اقتصاد عربي رابح من وراء جائحة كورونا، فالكال خاسر، وإن تفاوتت درجات الخسارة من اقتصاد إلى آخر حسب القدرة المالية، ذلك أن توقعات مؤسسات التمويل الدولية، وفي مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليان، إن بلدان العالم الكبرى كالولايات المتحدة والصين ودول أوروبا وروسيا سوف تتقلص اقتصاديا، بمعنى أن اقتصاديات الدول الكبرى ستراجع، وبالتالي فإن الاقتصاديات العربية التي تعتمد كلية في نموها، على الاقتصاديات المتقدمة، ستكون على الدرجة نفسها من التراجع.

لكن السؤال هنا: هل يتعلم العرب من الأزمة الاقتصادية العالمية الجديدة، خصوصا وأنها تأتي بعد 12 عاماً من الأزمة المالية العالمية التي حدثت في 2008، وقبلها أزمة النمرور الآسيوية في 1998؟ يرد بيومي بقوله: «للأسف الدول العربية لا تستفيد من الأزمات التي تمر بها، بدليل أنها ما تزال تستورد 70% من حاجياتها من العالم الخارجي، ولم تنجح حتى الآن، في تقليل هذه النسبة من خلال اعتمادها على قدراتها الذاتية، وهو ما يجعل التعاون العربي البيني مجرد حديث فقط». ويوضح أن الدول العربية لا تصنع الآلات والمعدات الصناعية التي تدخل في العديد من الصناعات، ناهيك عن صناعة ناقلات السفن والنفط التي تعتبر دول الخليج أكبر مستخدم لها في العالم، فضلا عن استمرار الاعتماد على الخارج في استيراد المواد الغذائية.

ويضيف: أن الاستثمار البيني العربي لا يتجاوز 40%، وهو ما لا يشجع المستثمر العربي الراغب في الاستثمار داخل بلاده، أو داخل الأقطار العربية، على العودة بأمواله من الخارج، حيث ما تزال البيروقراطية والروتين الحكومي، السمة السائدة في التعامل في العديد من الأجهزة الحكومية العربية، ولهذا يجب على الدول العربية، أن تتكاتف جميعها للاستفادة من أزمة وباء كورونا.

ويقترح بيومي بأن تقوم الدول العربية المؤهلة والراغبة في التعاون العربي البيني، بتبني مشاريع قومية عربية مثل الربط الكهربائي العربي الذي ما يزال يواجه عثرات عديدة، ومشروع خطوط السكك الحديدية العربية من بغداد إلى جدة إلى الرباط، ومثل هذه النوعية من المشاريع تخلق فرصا استثمارية لا حدود لها.

القاطرات الكبرى

ويتفق الدكتور فخري الفقي المستشار الأسبق



”

علي الإدريسي:
من الصعوبة الحديث
عن «رابحين» ف «الكل
يعاني» من الصدمة

مصر على سبيل المثال، يشكل الإنفاق العائلي نحو 70% من حجم الطلب، وهذه الكتلة الكبيرة متحفظة للغاية حاليا في الإنفاق، فهي تخشى المستقبل، في ضوء اتساع حجم التداعيات السلبية التي يراها الناس، مثل فقدان الوظائف، وزيادة البطالة.

ومن هنا كما يقول الفقي، فإن الجهود الحكومية، يجب أن تستمر على السياق نفسه، وتتمثل في حماية الأرواح وحماية الاقتصاد معا، بمعنى أن تواصل الحكومات دعمها للقطاع الصحي والرعاية الطبية، للحد من انتشار الوباء لحماية أرواح المواطنين، وفي ذات الوقت الانفتاح التدريجي للاقتصاد، ذلك أن الإغلاق التام في بداية شهور الأزمة، أدى إلى تضرر العديد من القطاعات الاقتصادية.

ويضيف: «الحكومات العربية نجحت في توفير حزم تمويلية ضخمة، لمواجهة انتشار الوباء ودعم اقتصادياتها، سواء من خلال خفض سعر الفائدة على القروض، وتأجيل مستحقات سداد القروض لمدة 6 أشهر، ومساندة القطاعات الاقتصادية المتضررة خصوصا قطاعي السياحة والنقل والطيران، لكن المخاوف أن تؤدي الموجة الثانية إلى العودة إلى المربع صفر، من حيث غلق الأنشطة الاقتصادية مجددا، وفرض حالات الحظر، الأمر الذي سيفاقم من العجز المالي للحكومات العربية كافة، وسيكون الواقع أشد على الاقتصاديات غير النفطية».



”

عبرة عبد اللطيف:
الاتصالات وتكنولوجيا
المعلومات والأغذية
والأدوية أبرز الرابحين

لصندوق النقد الدولي، وأستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة مع بيومي، في أن تعافي الاقتصاديات العربية، سيكون تابعا وتاليا للاقتصاديات الكبرى، ولن يكون قبلها، بحكم أن القاطرات الكبرى كما يسميها، ممثلة في الصين ومجموعة الدول السبع، هي التي تحرك الاقتصاد العالمي ككل.

ويضيف: «مجموعة الدول السبع تشكل 50% من الاقتصاد العالمي، ويشكل الاقتصاد الصيني 8%، الأمر الذي يعكس وزن هذه الدول في التأثير العالمي للاقتصاد، وبما أن هذه الاقتصاديات دخلت مرحلة انكماش، فإنها ستؤثر على بقية الاقتصاديات في العالم، ومن هنا لا يتوقع أن يكون هناك رابحون في العالم العربي من هذه الأزمة العالمية».

ويتابع أن الكثير من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، تكبدت خسائر كبيرة خلال أزمة كورونا، نتيجة للإجراءات التي اتخذتها الدول، لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وأبرزها قطاع السياحة والطيران، القطاع الأكثر تضررا، والذي سيكون آخر القطاعات الاقتصادية تعافيا من الأزمة في الدول العربية كافة، ذلك أنه في مثل هذه الظروف، يكون من الصعب على الناس، التحرك والسفر للخارج للتنزه.

الأمر الثاني أن الأزمة أدت إلى تراجع حجم الإنفاق العائلي على السلع والخدمات، والذي يعتبر المحرك الأساسي للاقتصاديات كافة، ففي بلد مثل



الرابحون والخاسرون

وترى الدكتورة عبلة عبداللطيف مديرة البحوث بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية، أن الأزمة الاقتصادية التي خلقتها جائحة كورونا، تستدعي إعادة هيكلة الاقتصاديات العربية برمتها، لأنه لا يوجد اقتصاد رابح من هذه الأزمة التي ضربت الاقتصاد العالمي، ويتوقع أن تستمر تداعياتها السلبية لفترات طويلة.

وتضيف: «من نتائج البحوث والدراسات التي أجراها المركز المصري للدراسات الاقتصادية، حول أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية، خلصنا إلى أن هناك قطاعات اقتصادية تضررت بشدة، ويأتي في مقدمتها قطاعات السياحة والنقل والطيران، وقطاعات رابحة أبرزها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعدد من الصناعات التحويلية خصوصاً الغذائية، وصناعة الدواء».

وتتابع أن الأزمة جاءت كاشفة لطبيعة وهيكل الاقتصاديات العربية التي يتعين على حكوماتها أن تعيد هيكلة قطاعاتها الاقتصادية، في ضوء ما أسفرت عنه جائحة كورونا، وعلى سبيل المثال، فإنه في بلد مثل مصر بات واضحاً أن قطاعي الصناعة والزراعة هما الأساس في نمو الاقتصاد المصري، الذي لا يمكن أن يركز نموه على قطاع الخدمات، عكس اقتصاديات عربية أخرى قد يتلاءم معها ذلك.

الأمر الثاني أن الجائحة خلقت وستخلق فرصاً ثمينة كانت غائبة عن صانع القرار ومخططي السياسات الاقتصادية، مثل التعليم عن بُعد، والذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي بكل أشكاله، وهي فرص يمكن أن تدفع الاقتصاد للأمام، وذلك بعدما لاقت هذه المجالات، طلباً قوياً من قبل

المستهلكين خلال شهور العزل والحجز المنزلي. وتؤكد عبداللطيف أن الدول العربية نجحت حتى الآن في احتواء صدمة الطلب والعرض التي نجمت عن جائحة كورونا، ووضعت خطط مالية ونقدية للحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن الجائحة، سواء بمساندة القطاعات الاقتصادية المتضررة، أو الفئات التي تضررت من توقف النشاط الاقتصادي، لكنها في المقابل يمكنها أن تستفيد من الأزمة بفتح منافذ الاستثمار في مجالات وقطاعات جديدة، خصوصاً تلك التي حققت مكاسب من الأزمة وبالتحديد قطاعات الاتصالات والصحة والتعليم وتكنولوجيا المعلومات.

تأخر التعافي

ومن جانبه، يقول الخبير الاقتصادي د. على الإدريسي، إن من الصعوبة العثور على دولة تحقق مكاسب اقتصادية من وراء أزمة اقتصادية عالمية خلقتها جائحة صحية، فحتى الدول الـ 18 التي يقول صندوق النقد الدولي إن اقتصادياتها تحقق نمواً إيجابياً خلال 2020 رغم صدمة الجائحة، فإنها لم تسلم من التداعيات السلبية على العديد من قطاعاتها الاقتصادية، واضطرت دول إلى الاقتراض الخارجي للحفاظ على مكتسباتها الاقتصادية.

ويضيف: أن صندوق النقد الدولي يقدر حجم الخسائر التي لحقت بالاقتصاد العالمي بنحو 9 تريليونات دولار خلال عامي 2020 و2021 بسبب الوباء الذي تسبب في توقف حركة السفر، وأجبر الأعمال التجارية والمتاجر والمطاعم على الإغلاق، ما أثر سلباً على الطاقة الإنتاجية لبعض المصانع، وتسبب في تعليق العمل في العديد من الشركات. ويتابع أن الاقتصاديات العربية جزء من

الاقتصاد العالمي، وتعتمد صادراتها و وارداتها على الأسواق الخارجية خصوصاً أسواق الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وهي أسواق توقفت أو كادت بدايات الأزمة وما يزال تعاني حتى الآن، ويتوقع تأخر تعافيتها خصوصاً مع بدء الموجة الثانية للوباء والتي يخشى أن تعيد الإغلاق من جديد.

لهذا السبب، من الصعب القول إن الاقتصاديات العربية ستخرج رابحة من الأزمة، بل هي كبقية الاقتصاديات العالمية ستعاني لفترات طويلة، ويتوقف تعافيتها على قدراتها المالية وطبيعة اقتصادياتها، فالإقتصاد المصري على سبيل المثال وبفضل الإصلاحات الاقتصادية التي تمت السنوات الماضية تمكن من احتواء الصدمة وما

يزال يحافظ على نموه رغم تراجع نسبة النمو. ومع ذلك، يتعرض الاقتصاد المصري إلى خسائر كبيرة بسبب كورونا، إذ يتوقع أن يخسر نحو 2.4 مليار دولار، بسبب توقف قطاع الطيران، بجانب سحب المستثمرين الأجانب لنحو 13 مليار دولار من استثماراتهم في أدوات الدين الحكومية (السندات وأذون الخزانة) فضلاً عن سحب نحو 5.4 مليار دولار من الاحتياطي النقدي الذي كان بنهاية فبراير نحو 45.5 مليار دولار، وتراجع إلى 37 مليار دولار.

ويضيف الإدريسي أن الحكومة المصرية، كبقية الحكومات العربية، سارعت إلى تخصيص نحو 100 مليار جنيه، لمواجهة التداعيات السلبية لوباء كورونا، بجانب حزمة من القرارات والحوافز لدعم الاقتصاد بما يقرب من 200 مليار جنيه، وتأجيل أقساط قروض للأفراد تقدر بنحو 1.7 تريليون جنيه، بالإضافة إلى تخفيض أسعار الفائدة 3%.

القاتل المجنون

ترجمة: د. حسن الغول

في عام 1954 وبيريس وأردن في عام 1957، كما قام خلال سنوات عديدة بنشر القبور واستخراج الجثث التي دفنت حديثاً، وكان يقوم بذلك وهو في حالة سكر، وكان يبحث عن جثث النساء اللواتي يشبهن والدته.

وقد أشار فتى يرتبط والده بصداقة مع إد إلى أنه شاهد جماع في منزل إد الذي أخبره أنها تحف وتذكارات أرسلها له قريب يعمل في الفلبين، إلا أن التحقيقات أكدت أنها جماع بشرية. وكان إد موضع اشتباه بتورطه في عدد من القضايا العالقة في ولاية ويسكونسين التي تضمنت اختفاء إحدى الفتيات.

في نوفمبر 1957 مثل إد أمام المحكمة بتهمة ارتكاب جريمة قتل من الدرجة الأولى، حيث ادعى أنه غير مذنب بسبب إصابته بمرض عقلي تم تشخيصه على أنه انفصام في الشخصية ونقص في قدراته العقلية، ما جعله غير مؤهل للخضوع للمحاكمة. ونتيجة لذلك تم إرساله إلى المستشفى الحكومي المركزي الذي يضم المجرمين المرضى.

بعد أسابيع قليلة أصدرت المحكمة قراراً بأن إد لائق عقلياً للخضوع لإجراءات المحاكمة، وأنه يستطيع الدفاع عن نفسه حيث بدأت المحاكمة بعد ذلك بعام واستمرت أسبوعاً. وقال طبيب نفسي إن إد أخبره أنه ربما قتل بيريس من دون قصد عندما كان يفحص بندقية يرغب في شرائها من متجراها.

إلا أن المحكمة قررت إيداعه في المستشفى المركزي والاكْتفاء باعترافه بقتل ماري هوجان، وعدم محاكمته عن ارتكاب جريمة قتل أخرى.

بعد وقت قصير نشب حريق ضخم في منزل إد كما بيعت سيارته ومزرعته في مزاد علني، وفي يوليو 1984 توفي إد في معهد الصحة العقلية إثر تعرضه لأزمة حادة في جهازه التنفسي، وكان يبلغ من العمر سبعة وسبعين عاماً وتم دفنه إلى جوار أفراد أسرته.

أصبح إد الذي أصاب الأمريكيين بالرعب بسبب قيامه بنشر قبور النساء والتمثيل بجثثهن مصدر إلهام لصناع السينما، حيث ظهر العديد من الأفلام التي تأثرت بشخصيته وأسلوبه ومنها «صمت الحملان» و«سايك» و«ألف جثة» و«الشيطان يرفض» وغيرها.

قال إد إن أخاه هنري اختفى، وبدأ الجميع في البحث عنه وتمكنوا من العثور على جثته التي كانت خالية من أي حروق أو إصابات، وكان سبب الوفاة الإصابة بسكتة قلبية. إلا أن بعضهم أشار إلى أن المتوفي تلقى ضربات على رأسه. بينما قال المحقق في أسباب الوفيات المشتبه بها في تقريره أن سبب الوفاة هو الخنق، واشتبّه بعضهم بقيام إد بقتل أخيه على طريقة قابيل وهابيل.

بعد فترة قصيرة أصيبت الأم بسكتة دماغية أدت إلى إصابتها بالشلل، حيث كان إد يتولى رعايتها إلا أن صحتها تدهورت وتوفيت في عام 1945، ما أدى إلى إصابة ابنها بالصدمة، حيث فقد الصديق الوحيد والحب الحقيقي، وأصبح للمرة الأولى منعزلاً عن العالم، وعاش وحيداً في المزرعة يقرأ كتب المغامرات وأكلي لحوم البشر وأساليب التعذيب التي ارتكبتها النازيون، كما اضطر إلى بيع جزء من أرضه لينفق على نفسه.

في 16 نوفمبر 1957 اختفت بيريس وأردن التي تمتلك متجر لبيع الأسلحة في بلينفيلد، وعندما قام ابنها بفتح المتجر عثر على بقع من الدماء على أرضية المكان، حيث أخبر الشرطة أن إد كان في المتجر قبيل اختفاء والدته، وقد عاد في صباح اليوم التالي ليشتري زجاجة بها مادة مضادة للتجمد، وكانت الفاتورة الخاصة بها هي آخر فاتورة تكتبها بيريس قبل اختفائها. في مساء اليوم التالي قبض على إد كما عثر على جثة المرأة، وقد قطعت أوصالها في متجر يملكه، وكان سبب الوفاة إطلاق الرصاص عليها. وخلال تفتيش منزله عثرت الشرطة على عظام بشرية وسلّة قمامة مصنوعة من جلد بشري وجماع لنساء، وقد تعرضت للنشر. كما عثر على أوعية مصنوعة من جماع بشرية وأقنعة من رؤوس النساء. كما وضع قناع وجه ماري هوجان على حقيبة ورقية بينما وضعت ججمتها في صندوق، إضافة إلى أقنعة صنعت من وجوه النساء. وتم قطع رأس بيريس ووضعه في كيس وانتزع قلبها وعثر عليه داخل حقيبة من البلاستيك.

وقد قامت الشرطة بنقل تلك الأشياء إلى المختبر، حيث التقطت صوراً لها ثم تخلصت منها بطريقة لائقة. واعترف إد بقتل امرأتين وهما ماري هوجان

يعتبر إدوارد جين المشهور باسم إد جين أحد القتل المتسلسلين الذين روعوا ولاية ويسكونسين الأمريكية في منتصف القرن الماضي، حيث قتل امرأتين بشكل وحشي، كما عرف عنه قيامه باستخراج الجثث من المقابر وعمل تذكارات من عظامها وجلودها. وقد اعترف بارتكابه لتلك الجريمة بالقرب من بلدة بلينفيلد، إلا أنه إثر القبض عليه ومثوله أمام المحكمة وجد أنه غير لائق عقلياً للخضوع للمحاكمة.

ولد هذا القاتل في مقاطعة لأكروس في عام 1906، وكان الثاني بين ولدين لأب هو جورج جين وأم تدعى أوغستينا التي كانت تحمل الكثير من الكراهية لزوجها بسبب إدمانه على الكحول ومكوثه بلا عمل معظم الوقت. كما قام ببيع بقالة يمتلكها وغادر مع أسرته ليشتري مزرعة منعزلة قرب بلينفيلد ويقع فيها، وقد استفادت الأم من الإقامة في المزرعة، حيث وجدت لها مناسبة لإبعاد الغرباء عن ولديها.

وفي المدرسة وصف المعلمون إد بالخجول وإن كان ذا تصرفات غريبة منها الانفجار في الضحك بشكل عشوائي وبدون سبب، ورغم وضعه الاجتماعي السيئ إلا أنه كان متفوقاً في دراسته، وكان عادة يغادر المزرعة فقط للذهاب إلى المدرسة وعندما يعود يقوم بالناية بشؤون المزرعة.

كما كانت إدارة المدرسة توجه اللوم لوالدته بين الوقت والآخر بسبب رفضها محاولاته إيجاد أصدقاء له، وهو ما جعله يعيش طفولة منعزلة، خاصة أن الأم تعمدت إبقاء ولديها في المزرعة، وكانت تلقنهما دروساً دينية وتحذرهما من شرور النساء في هذا العالم فهن في نظرهما بدون أخلاق ومجرد أدوات للشيطان.

في أبريل 1940 توفي والده بسبب إدمانه على الكحول ما دفع ابنه للعمل في المدينة وكانا يتمتعان بسمعة جيدة، حيث عمل إد جليس أطفال لدى جيرانه وكان يتعامل معهم بشكل أفضل من تعامله مع البالغين.

في مايو 1944 قام إد وهنري بحرق مساحات كبيرة من المناطق الزراعية التي تغطيها السبخة داخل مزرعتهم، إلا أنهما فقدتا السيطرة على النيران، ما تطلب استدعاء عربات الإطفاء وبعد إطفاء الحريق



THE EMIRATES

عاشت إمارات الأمان

CINMAR

www.cinmarlight.com

DUBAI - HEAD OFFICE
Tel No.+ 97142959930 Fax No.+ 97142959931 Email: info@cinmarlight.com
Address: NGI House 4th Floor, Suite No. 403 Port Saeed P.O. Box 50007

جريمة في البيت المهجور

إعداد: وجيه حسن

المفقود، قبيل الإفطار، وبعد الإفطار بساعات وصل عنصران من مركز الشرطة في الحي وأخبراني بأنهما عثرا على عاصم في البيت المهجور بأطراف المنطقة وقد تم اغتصابه ومحاولة قتله من قبل مجهول، وأنه نقل إلى المستشفى بحالة حرجة. وحين صرّح الأب المُلتاع بهذه الأخبار أمام الحاضرين، شرّع في الحال يذرف دمعاً سخياً، وهو يروي لهم حكاية ولده عاصم، الذي كان بمنزلة الأوكسجين الذي يتنفسه، لكنّ الفرحة لم تكتمل، فقد كان والده يطمح بأن يتعلّم ويصبح في نهاية المطاف ضابط شرطة يباهي المجرمون، ولكنّ مجرماً ما عاجله واغتصبه وحاول قتله، فكيف ستتحقّق لوالده هذه الأمنية الملونة في المستقبل!

وحضرت إلى البيت المهجور في أطراف الحي مكان وقوع الجريمة دورية من عناصر التحريات والمباحث الجنائية لأخذ البصمات والدلائل الجنائية.

وقام الطبيب الشرعي بالكشف الطبي على الضحية عاصم في المستشفى بعدما تم إنقاذ حياته من قبل الفريق الطبي في قسمي الإسعاف والعناية الفائقة من دون أن يقدر على الكلام بداية بسبب الصدمة النفسية القوية التي حدثت له، وتبين للطبيب الشرعي آثار وضع لاصق سميكة على فم الطفل عاصم، حتى لا يخرج صوته إلى أي

الأبوان بحرقه كاوية بكاء يدمي القلوب، يحرق الأعصاب، يفتّت الأكباد..

القصة من بدايتها، أنّ الوالد مصطفى، أرسل ابنه الوحيد عاصم، إلى بقالة في الحي، ليشتري له بعض الأغراض لزوم تحضير مائدة الإفطار، طار الصغير كعصفور جميل الهيئة، خفيف الجناح قاصداً بقالة حميد، لكنّ غياب الصغير امتدّ زمنه، صار أطول من عنق زرافة، وكلّ الأسئلة والاستفسارات عنه، كانت أجوبتها ضرباً للهواء، أي جاءت الإجابات، بأنّ أحداً من أطفال الحي، أو أحداً من الكبار لم ير الصغير عاصم، إلا أنّ صاحب البقالة حميد، شهد أمام دورية من مركز شرطة الحي الذي أبلغه مصطفى بغياب ابنه، بأنّ الطفل عاصم اشترى من عنده الأغراض، وغادر الدكان منذ ساعات، وأنه لم يره بعد ذلك..

واستمرّ البحث عن الطفل المفقود، داخل الحي وخارجه حتى حل موعد الإفطار، إلّا أنّ ذلك كله كان كمنّ يبحث عن إبرة في كومة من القش إلى أن تم العثور عليه بعد الإفطار في بيت مهجور بأطراف المنطقة وقد تم اغتصابه ومحاولة قتله من قبل مجهول.

مصطفى قال لعدد من أقرائه وجيرانه الذين توافدوا إلى المستشفى التي نقل إليها عاصم، للوقوف على صكة ما سمعوه، بخصوص اغتصاب الطفل عاصم، ومحاولة قتله:

– عُثِرَ إلى البيت، من رحلة البحث عن ولدي

في يوم مبارك طيّب، من أيام شهر الرّحمة والإيمان، شهر رمضان المُعظم، وبينما كان المؤمنون من عباد الله، يصلّون، ويقرؤون القرآن الكريم، ويتقربون من ربهم طلباً للمغفرة والثواب، كان هناك على الضفة الأخرى ذئب مفترس في صورة إنسان، لكن أي إنسان هذا!

إنّه ذئب يجري في أوردته وشرابينه دمّ ملوّث مُؤبّلس، وقد طغت على عقله العفن عنجهية شيطانية، تلك التي أدّت به إلى إيذاء عصفور صغير، هو طفل غصّ وحيد لوالديه، لم تتجاوز سنّه التسع السنوات، كانت كبرى أحلامه المُتمنّية، اللعب أمام بيت أهله، مع أصدقائه، بكرة القدم، بسباقات الجري، بركوب الدراجة، وبالعاب وحركات طفولية أخرى، داخل الحي الذي يقيم فيه في ضواحي إحدى مدن الدولة، كما هي عادتهم ودأبهم بكل يوم بعد انتهاء دوام المدرسة وتأدية واجباتهم الدراسية..

إنّه الطفل الصغير عاصم، الذي لم يستمتع بطفولته البريئة طويلاً، لأنّ ذاك الذئب المفترس، قد حوّلته إلى ريشة في مهبّ ريح عاوية، بعدما اعتدى على براءته وإلى الأبد، وحاول إزهاق روحه الطاهرة..

حين وصل ذاك النّيب الفاجع إلى مسامع والديه مصطفى، ونوف، بأنّ ولدهما عاصم قد وُجِدَ على شفير الموت في ذلك البيت المهجور، بأطراف المنطقة التي يقيمون فيها، أسقط بأيديهما، بكى



وغاب الصغير عن الوعي، فتركته ممدداً على الأرض بعدما ظننت أنه مات، وعدت إلى منزلي، ودُخِنت السجائر فانا أصلاً لا أصلي ولا أصوم، ولكنني عدتُ أدراجي بعد الإفطار لأتأكد من سكان الحي من وفاة الطفل نهائياً، فوجدت عنصري الشرطة يبحثان عنه، فقامت أمامهما بالتمثيلية الفاشلة التي كشف عن أنني المجرم، ولست مساعداً للشرطة كما ادعيت.

وهكذا، وعلى الزَّعم من بشاعة الجريمة وغرابتها، فإنَّ المتابعة الحثيثة، وخبرة عناصر الشرطة، وفراساتهم، كان لذلك كله دورٌ مهمٌ بكشف المجرم الفاعل، الذي ارتكب جريمته الشنيعة بحق طفل صغير، وحيد أبويه..

ونُظِم بحق المجرم جابر المغتصب ومحاول القتل الضبط اللازم من قبل قسم التحقيق في مركز الشرطة، بعدما تمت مواجهته مع الطفل الذي استطاع الكلام بعد أيام وروي ما جرى معه، ثم أُحيل المجرم جابر إلى القضاء لينال جزاء ما ارتكبته نفسه الجاهلة الأمارة بالسوء من جرائم بشعة بحق الطفولة والمجتمع.

*** الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.**

فالحركة التي قام بها الشاب جابر، بتبرّعه في البحث عن الطفل المفقود، أثارت انتباه مدير مركز الشرطة، بأن جابر ربّما يكون هو المجرم، من هنا دارت حوله كل الشكوك..

وبدواعي الخبرة التحقيقية، والحسّ الأمني، لدى مدير مركز الشرطة وعناصره، فقد استطاعوا أن يكشفوا الحجاب عن شخصية المجرم.

وبالفعل انهار جابر أمام الأسئلة التي وجهها إليه مدير مركز الشرطة وعناصره، معترفاً أمام الجميع بجريمته النكراء، معترفاً بعظمته لسانه بحيثيات الواقعة، وبذلك الجريمة الشنيعة التي ارتكبها، بدوافع شيطانية، وتصوّرات جنسيّة دنيئة..

وحين طلب منه مدير مركز الشرطة رواية تفاصيل الجريمة قال وهو يرتعد من الخوف والقشعريرة:

- في البدء استدرجْتُ الطفل عاصم بالحيلة، إلى ذاك البيت المهجور، في غفلة عن أعين الجميع، إذ أخذتُ منه الأغراض التي اشتراها من بقالة حميد قسراً، عندها أخذ الصغير يبكي ويصيح، لم يكن في المكان أحد من المارة، قلت له:

- سأعطيك الأغراض، لكن هناك في البيت المهجور، وعند وصولنا إلى هناك، قمت باغتصابه، بعدما وضعتُ على فمه قطعة لاصق من النوع القوي، وحتى لا يبوح بما جرى، قمت بضربه على الرأس بقطعة حديد لقتله، فسال الدم في الحال،

مسمع، أو أئى أذن، وتعرضه للاغتصاب ولضربة قوية على الرأس بآلة حادة في محاولة لقتله، فغاب عاصم عن الوعي وظن المجرم أنه مات.

وقد ساق سير التحقيق في مركز الشرطة إلى ظهور شخصية الشاب جابر، 19 عاماً، وهو واحد من المعروفين في الحي والأحياء المجاورة بسوء الأخلاق والتصرفات، والذي التقى عنصري الشرطة بعيد الإفطار، وهما يبحثان عن الطفل المفقود، فانبجس لمساعدتهما في ذلك، مُقترحاً عليهما أن يشمل البحث بيتاً مهجوراً في أطراف الحي، وأن يرافقهما في ذلك..

ولدى وصول الرجال الثلاثة إلى ذاك البيت المهجور، دخل عنصر من الشرطة حاملاً بيده مصباحاً يعمل على البطارية، ليخرج من المكان بسرعة صاروخ، قائلاً:

- ادخلا إلى البيت المهجور، لقد وجدْتُ الصغير على شفير الموت..

عندها ذرف جابر دموع التماسيح، حزناً على هذا الطفل البريء ولكن تمثله كان فاشلاً، لأنه هو المجرم الحقيقي كما سيتبين في مجريات التحقيق، فيما بعد!

فعندما عرف مدير مركز الشرطة بهذه التفاصيل أمر باستدعاء الشاب جابر للتحقيق فوراً، والذي كما يقول المثل: يقتل القتل ويمشي في جنازته، للتمويه، وتضليل العدالة، وتزييف الحقيقة!

هروب «القيصر».. ومشكلات تسليم متعدد الجنسيات

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

طوكيو بـ «معاملته بقسوة بالغة، واستجوابه لمدد طويلة يومياً من دون محام..». واثراً هروب «غصن»، لاحقاً الإدعاء العام الياباني، ومن بعده المنظمة الدولية للشرطة الجنائية بمذكرتي توقيف، لينتهي به الحال متهماً هارباً مطارداً، مطلوباً للعدالة في اليابان، وفي دول أخرى، وملاحقاً من الشرطة الدولية في عواصم العالم المختلفة! وقد مثل هذا الهروب صدمة للمؤسسة القضائية اليابانية، وأثار موجة انتقادات واسعة لكثير من نظمها وإجراءاتها. وانتشرت على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات عديدة، حول كيفية هروب «غصن» من اليابان، وهي المعروفة بدقتها وصرامتها في تطبيق القانون، وكيف جاز لها أن تغفل - رغم تقدمها التقني الفائق - عن تكبير سجين مهم مثل «غصن» بالقيود الإلكترونية؟ وكيف هي الإجراءات الأمنية في المطارات اليابانية، وقد تمكن «تايلور» وفريقه من اختراقها وتهريب «غصن»، في مغامرة مثيرة، أقرب إلى أفلام هوليوود المثيرة!

وقد كشفت هيئة الإذاعة اليابانية - نقلاً عن مصادر قضائية - عن الدور البارز الذي قام به الأمريكي «تايلور» وفريقه، في إعداد وتنفيذ مخطط الهروب، حيث تعددت رحلاته إلى اليابان، وقام بعمليات استطلاع لأكثر من عشرة مطارات يابانية، إلى أن وضع يده على ثغرة

هبوط طائرته الخاصة بمطار طوكيو، في التاسع عشر من نوفمبر 2018، على خلفية اتهامه بإرتكاب جرائم «فساد مالي»، شملت التهرب الضريبي والاختلاس واستغلال النفوذ، وخيانة الثقة، وإساءة استخدام أموال الشركات العاملة تحت رئاسته.

وقد دفع «غصن» أمام الإدعاء العام الياباني ببراءته، وكونه ضحية مؤامرة دبرها المديرون التنفيذيون بشركة نيسان للإطاحة به، ولكنه سقط في دوامة من الاتهامات والإجراءات الماسة بحريته وذمته المالية، كان آخرها وضعه رهن الإقامة الجبرية في منزله بطوكيو، ومنعه من مغادرة البلاد، توطئة لمحاكمته.

وغداة اعتقاله، توالى إزاحة «غصن» عن قمم شركات الثلاث (رينو ونيسان وميتسوبيشي موتورز)، ولم تنته مشاكله مع العدالة عند هذا الحد، إذ لاحقه شركتا رينو ونيسان مجدداً باتهامات أخرى بالفساد المالي في فرنسا وهولندا.

وفي الحادي والعشرين من سبتمبر 2019، حددت محكمة طوكيو موعد بدء محاكمة «غصن» في أبريل 2020، ولكن القدر كان له شأن آخر، إذ تمكن غصن من مغادرة اليابان في الثلاثين من ديسمبر 2019، من دون أن يرصده أحد، ليظهر في لبنان صبيحة اليوم التالي، وسط ذهول الجميع، وليوجه - لاحقاً - انتقادات شديدة للقضاء الياباني، ومتهماً مستجوبيه في

في العشرين من مايو 2020، تناقلت وكالات الأنباء العالمية خبر قيام السلطات الأمريكية بإلقاء القبض على «مايكل تايلور»، صاحب شركة الخدمات الأمنية الخاصة، والعنصر السابق بالقوات الخاصة الأمريكية، ونجله المطلوبين وآخرين للقضاء الياباني، بتهمة مساعدة «كارلوس غصن»، قطب صناعة السيارات العالمي، على الفرار من وجه العدالة، في الثلاثين من ديسمبر 2019.

و«كارلوس غصن»، اللبناني الذي يحمل الجنسيتين الفرنسية والبرازيلية أيضاً، هو واحد من أبرز رجال الأعمال العالميين، وقد نجح في بناء أكبر تحالف شهده عالم صناعة السيارات، وهو تحالف شركات «رينو ونيسان وميتسوبيشي موتورز العالمية»، الذي تربع على قمته، واستحوذت شركاتها على ما يقارب 10% من سوق السيارات العالمي، وأصبحت في عام 2016 واحدة من أكبر أربع مجموعات منتجة للسيارات على مستوى العالم.

وحقق هذا التحالف انتعاشاً مالياً واقتصادياً مبهرًا تحت قيادة «غصن»، الذي ذاعت شهرته في عالم المال والأعمال، داخل اليابان وخارجها، وأدرجته كبريات الصحف والمجلات العالمية المتخصصة في صدارة قوائم «أقوى رؤساء الأعمال وأكثرهم احتراماً في آسيا والعالم».

ثم تدور الأيام دورتها، وتتبدل الأحوال بـ «غصن».. إذ يتم اعتقاله بشكل مفاجئ، فور



أمنية في مطار أوساكا، تمكن من استغلالها لاحقاً في تنفيذ مخططه.

وقد التقى تايلور وأمريكي آخر «غصن» عقب مغادرته لمنزله بطوكيو ظهر يوم 29 ديسمبر 2019، ثم رافقاه على متن قطار فائق السرعة إلى مدينة أوساكا، وهناك استقلا طائرة خاصة كانت بانتظارهما في مطار المدينة، الذي يفترق لإجراءات التفتيش الدقيقة، مصطحبين معهما «غصن» بعد أن وضعاه داخل صندوق كبير يستعمل لنقل الآلات الموسيقية، ولم يهتم مسؤولو الجمارك بفتحه أو إخضاعه للفحص بأشعة إكس، اكتفاءً بمعرفة أنه يحتوي على آلة موسيقية!

وأقلعت الطائرة صوب تركيا، محقةً لمدة 12 ساعة كاملة عبر الأجواء الروسية، حتى وصلت الى مطار أتاتورك بإسطنبول، مساء 30 ديسمبر 2019، حيث جرى نقل «غصن» إلى طائرة خاصة أخرى، كانت بانتظاره على المدرج، وأقلعت به سريعاً إلى مطار بيروت، وعُثر عقب وصولها على الصندوق الذي كان «غصن» مختبئاً فيه داخل الطائرة، ولكنه كان «فارغاً»!

وفضلاً عن «الجوانب الموضوعية» المثيرة التي حفلت بها هذه القضية، فقد أفرزت أيضاً عدداً من «المشكلات القانونية»، التي قد تعرقل مساعي اليابان (وغيرها من الدول المعنية) لاسترداد ومحاكمة «غصن» عن الجرائم

المنسوبة إليه.

فرغم تأكيد وزيرة العدل اليابانية اعتزام بلادها بذل كل ما في وسعها لاسترداد «غصن» إلا أن فرص نجاح هذا المسعى قد تكون ضئيلة للغاية، في ظل عدم وجود اتفاقية لتسليم المجرمين بين البلدين، وما هو معلوم من عدم تسليم لبنان لرعاياها. والراجح أن تثور ذات المشكلة لدى مطالبة اليابان للولايات المتحدة بتسليم مواطنيها «تايلور ونجله». وأخيراً، فقد نجد أنفسنا إزاء معضلة أخرى، حال مطالبة كل من فرنسا وهولندا باسترداد «غصن»، لمحاكمته على أراضيها، الأمر الذي قد يخلق حالة من حالات «تزامم طلبات التسليم» بين الدول الثلاث (اليابان وفرنسا وهولندا).

وإذا كان المقام لا يتسع لاستعراض مختلف هذه المشكلات، فإننا سوف نكتفي هنا بـ «تناول موجز» لبعض المسائل القانونية التي تتعلق بالشخص المطلوب تسليمه، وبالجرائم المطلوب التسليم بشأنها.

أولاً - المشكلات المتعلقة بالشخص المطلوب تسليمه

تثور هنا الكثير من التساؤلات، حول مدى جواز تسليم «الرعايا»، وموقف الشخص «متعدد الجنسية»، وكيفية معالجة مشكلة «تزامم الطلبات».

1 - مدى جواز تسليم الرعايا:

تتبنى معظم الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية (ومنها القانون اللبناني) مبدأ حظر تسليم الرعايا، تأسيساً على عدة اعتبارات، أهمها حق الشخص في المثل أمام قاضيه الطبيعي، ومخاطبته بقانون يعلم أحكامه، وحق الدولة في حماية رعاياها، وبسط كامل سيادتها عليهم، من خلال محاكمتهم أمام قضائها الوطني.. وإن كان يتعين على الدولة المطالبة - حال رفضها تسليم مواطنها - إتخاذ الإجراء الملائم حياله، طبقاً لمبدأ «إما التسليم وإما المحاكمة أو العقاب».

2 - موقف الشخص «متعدد الجنسية» من التسليم:

الشخص «متعدد أو مزدوج الجنسية» هو شخص يتمتع - في وقت واحد - بجنسية دولتين أو أكثر. وإذا كان هذا الشخص يتمتع بجنسية الدولة المطالبة (فضلاً عن جنسية دولة أو جنسيات دول أخرى)، كان لها أن تقبل أو ترفض تسليمه، وفقاً لأحكام قوانينها ونظمها الداخلية. أما إن كان لا يحمل جنسيتها، فلها أن تتصرف في كل حالة، طبقاً لسلطاتها التقديرية، وفقاً لطبيعة العلاقات القائمة بينها وبين الدولة الطالبة، واعمالاً لمبدأ المعاملة بالمثل وقواعد المجاملات الدولية.

3 - تزامم الطلبات:

يُقصد بـ «تزامم الطلبات» تلك الحالة التي تتلقى فيها الدولة المطالبة طلبات من عدة دول، بشأن تسليم المتهم ذاته، لمحاكمته أو معاقبته،



اشتراط درجة معينة من جسامة الجرائم القابلة للتسليم، من خلال الحد الأدنى للعقوبات المقررة لهذه الجرائم.

2 - شرط التجريم المزدوج:

وهو شرط شائع في مختلف القوانين والاتفاقيات الدولية، ويقتضي أن يكون الفعل المطلوب التسليم لأجله خاضعاً للتجريم والعقاب، في كلتا الدولتين: الطالبة والمطالبة بالتسليم، وإن كان لا يلزم لتوافر هذا الشرط وحدة الوصف أو التكييف القانوني للفعل المؤثم في الدولتين.

وتضيف بعض الاتفاقيات الدولية أنه إذا كان الفعل غير معاقب عليه في الدولة المطالبة، أو كانت العقوبة المقررة للجريمة في الدولة الطالبة، لانظير لها في الدولة المطالبة، فلا يكون التسليم واجباً، إلا إذا كان الشخص المطلوب من رعايا الدولة الطالبة، أو من رعايا دولة أخرى، تقرر العقوبة نفسها.

3 - مبدأ التخصيص في التسليم:

ويُقصد به عدم جواز محاكمة أو معاقبة الشخص المطلوب تسليمه، إلا عن الجريمة التي قُدم طلب تسليمه من أجلها، والأفعال المرتبطة بها، والجرائم التي ارتكبتها بعد تسليمه.

ويعد هذا المبدأ من أكثر المبادئ الأساسية رسوخاً واستقراراً على المستوى الدولي، في مجال تسليم المجرمين، حتى أصبح بمثابة «عرف دولي مستقر»، يفرض على الدول الأطراف في علاقة التسليم الالتزام بتطبيقه، حتى ولو جاءت الاتفاقيات المبرمة بينها خلواً منه.

الجرائم التي يجوز التسليم بشأنها، أو تلك التي تستبعد من نطاقه.

ونشير في هذا الصدد إلى اتجاه الاتفاقيات الدولية الحديثة إلى التعامل مع «الجرائم المالية»، وفق ذات القواعد والضوابط القانونية، التي يتم التعامل بها مع «الجرائم الجنائية». ومن ثم فلم يعد مرتكبو «الجرائم المالية» بمنأى عن التسليم، وزالت عنهم أي حصانة خاصة، كانوا يتمتعون بها سابقاً في هذا الشأن.

معيان جسامة الجريمة

وذلك هو المعيار الأكثر شيوعاً، الذي تلجأ إليه معظم الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، في تحديدها للجرائم القابلة للتسليم، إذ تتطلب درجة معينة من الجسامة في هذه الجرائم، من خلال تحديد الحد الأدنى للعقوبة المقررة لها، كأن تنص على أن الجرائم الجائز التسليم بشأنها، هي الجرائم التي تعاقب عليها قوانين الطرفين بالسجن، أو بغيره من العقوبات السالبة للحرية، لمدة لا تقل عن (سنة/سنتين) أو بعقوبة أشد. أو يُشترط للتسليم أن تكون الجريمة (جناية أو جنحة)، معاقبا عليها في قوانين الدولتين بالحبس لمدة سنة، أو بعقوبة أشد.

النظام المختلط

يجمع هذا النظام بين الأسلوبين المتقدمين، بأن يتم إرفاق قائمة بالقانون أو الإتفاقية ذات الصلة، تضم حصراً بالجرائم التي تستوجب التسليم فيما بين الدول الأطراف، فضلاً عن

سواء كانت تلك الطلبات تتعلق جميعها بذات الجريمة، أم بجرائم متعددة ومغايرة.

وقد تباينت اتجاهات الاتفاقيات الدولية فيما يتعلق بترتيب «أولويات التسليم». فقد تركت بعض هذه الاتفاقيات للدولة المطالبة حرية تحديد الدولة التي ينبغي تسليم الشخص إليها، طبقاً لما تراه مناسباً في هذا الشأن، بينما كانت هناك اتفاقيات أخرى أكثر وضوحاً وتحديداً في معالجة هذه المشكلة، بنصها على أنه إذا كانت طلبات التسليم تتعلق كلها بذات الجريمة، فإن أولوية التسليم تكون للدولة التي أضرت الجريمة بمصالحها، ثم للدولة التي ارتكبت الجريمة في أرضها، ثم للدولة التي ينتمي إليها المطلوب تسليمه. أما إذا كانت الطلبات خاصة بجرائم مختلفة، فتكون الأولوية للدولة التي طلبت التسليم قبل غيرها.

ثانياً- المشكلات المتعلقة بالجرائم موضوع التسليم

ونعرض هنا وبإيجاز لثلاث مسائل قانونية مهمة، وهي: الجرائم القابلة للتسليم، وشرط التجريم المزدوج، ومبدأ التخصيص.

1 - الجرائم القابلة للتسليم:

الأصل أنه يجوز التسليم في جميع أنواع الجرائم، باستثناء ما يتسم منها بطبيعة خاصة، كالجرائم السياسية والعسكرية والمالية. وتلجأ الدول إلى أساليب متنوعة بصدد تحديد الجرائم القابلة لتسليم مرتكبيها، ومن ذلك:

الأسلوب الحصري: ويتمثل في إعداد قائمة ترفق بالقانون أو بالاتفاقية، وتضم مجموعة



الإمارات
THE EMIRATES

شكرًا

على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان

R&M

www.rdm.com

Reichle & De- Massari PO Box 54281 JBC (Jumeirah Business center) 3 Cluster Y
Office 3603 & 3602 Jumeirah Lake Towers Dubai , United Arab of Emirates
Phone: +97142368761 Fax: +97142368762 email: are@rdm.com

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إلزام زوج بتجديد إقامة زوجته رغم دعوى التفريق

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

أقامها أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي قد حكم فيها نهائياً بالتفريق بينه وبين زوجته، بدليل أنه يقر بأنهما ما يزالان يقيمان في منزل الزوجية، والزمته المحكمة الاتحادية العليا بدفع تكاليف تجديد إقامة زوجته وغرامات التأخير والنفقة الشهرية.

وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا أنه، وفقاً لنصوص فقهاء مذهب الإمام مالك والمعمول به في دولة الإمارات العربية المتحدة، ونص المادة 66 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي، فإن نفقة الزوجة تجب على زوجها بالعقد الصحيح إذا سلمت نفسها إليه ولو حكماً، وأن المبلغ المقدر لنفقة المطعون ضدها هو 5000 درهم شهرياً من محكمة الاستئناف في الإمارة مناسباً لحاجاتها. وبالنسبة لادعاء الزوج بأنه ينفق على زوجته حالياً، فالأحكام لا تبني على الافتراض، وإنما تبني على الوقائع، ما يجعل الحكم المطعون فيه متفقاً مع القانون، ويجعل هذا الطعن غير قائم على أساس وحيثاً بالرفض.

وأضافت المحكمة الاتحادية العليا أنه في ما يتعلق بطعن الزوج الذي يقول فيه إنه ألغى إقامة المطعون ضدها بسبب سفرها خارج الدولة من دون علمه أو أخذ موافقته، وأن عمل

نفسها، والتي حكمت بقبول الاستئناف شكلاً، وفي الموضوع بإلغاء حكم المحكمة الابتدائية، وإلزام الزوج بتجديد إقامة الزوجة، وألقت عليه مسؤولية تأخير تجديدها من غرامات وألزمته بالرسوم والمصروفات القضائية، بالإضافة إلى أداء نفقة للزوجة قدرها 5000 درهم شهرياً، ابتداءً من تاريخ رفع الدعوى أمام المحكمة الابتدائية.

فرفض الزوج حكم محكمة الاستئناف، وطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقدمت النيابة العامة الاتحادية مذكرة حول هذه الدعوى فوضت فيها الرأي للمحكمة الاتحادية العليا بقبول أو رفض الطعن.

وقال الطاعن إن الحكم الصادر بحقه من محكمة الاستئناف في الإمارة التي يقيم فيها خالف القانون الإماراتي، لأنه أقام عليها دعوى تفريق أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي، وعليه لا يمكنه تجديد إقامتها ودفع رسوم التأخير، ولأنهما ما يزالان يقيمان في منزل الزوجية معاً، فإنه ينفق على بيت الزوجية وبالتالي لا تسحق نفقة شهرية منه.

ورفضت المحكمة الاتحادية العليا هذا الطعن، وقالت إن الطاعن لم يثبت أن دعوى التفريق التي

أكدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الزوج ملزم بتجديد إقامة زوجته إذا كانت إقامتها على كفالته منذ البداية وقبل نشوب خلافات بينهما، وطالما كانت العلاقة الزوجية قائمة، وكانت دعوى التفريق بينهما لم يحكم فيها نهائياً.

فقد ألزمت المحكمة الاتحادية العليا زوجاً من المقيمين في إحدى إمارات الدولة بدفع تكاليف تجديد إقامة زوجته وغرامات التأخير، وأيدت أحقية الزوجة في الحصول على النفقة، على الرغم من إدعاء الزوج بأنه أقام دعوى للتفريق بينهما أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي.

وكانت الزوجة المقيمة تفاجأت بعد عودتها من السفر بقيام زوجها بإلغاء إقامتها على كفالته وتوقفه عن الإنفاق المباشر عليها، فرفعت دعوى أمام المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة، تطلب فيها إلزام زوجها بتجديد إقامتها ودفع غرامات التأخير وبنفقة شهرية مباشرة لها، وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة برفض الدعوى بعد إدعاء الزوج بأنه أقام دعوى للتفريق بينه وبين زوجته أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي.

فرفضت الزوجة حكم المحكمة الابتدائية واستأنفته أمام محكمة الاستئناف في الإمارة



هذه المحاكم قد فصلت في النزاع بصورة باتة وقطعية.

وبالنسبة لموضوع تجديد الإقامة ودفع تكاليف التأخير، فإن الأساس في قوانين دخول وإقامة الأجانب في دولة الإمارات العربية المتحدة تشترط أن تكون إقامة الزوجة على كفالة زوجها والعكس غير صحيح إلا في أضيق الحالات الإنسانية. وتدخل القضاء ينظم عملية الكفالات والإقامات التي يثور حولها النزاع ويصدر قراراته في هذا الخصوص.

وقد تبين للمحكمة الاتحادية العليا أن ادعاء الزوج بأنه ينفق على زوجته حالياً هو ادعاء غير صحيح وإلا ما كانت لترفع دعوى عليه لدفع تكاليف تجديد إقامتها والغرامات والنفقة. لذلك جاء قرار المحكمة الاتحادية العليا بالنسبة لنفقة الزوجة في هذه القضية موافقاً للمادة 66 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي التي تنص على (تجب النفقة للزوجة على زوجها بالعقد الصحيح إذا سلمت نفسها إليه ولو حكماً).

أما قول الزوج إن زوجته سافرت من دون إذنه لذلك ألغى إقامتها، فكان بإمكانه طلبها للطاعة في منزل الزوجية ووفقاً لنصوص فقهاء مذهب الإمام مالك وقانون الأحوال الشخصية الإماراتي المعمول بهما في دولة الإمارات، وهو ما لم يفعله الزوج.

الطلاق والانفصال ما تم ما بينهما من سابق العشرة والمودة والرحمة والمعاملة الحسنة. وهذه الأمور التي كان على الزوج الطاعن مراعاتها.

وقد نصت المادة 1/2 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005 على أنه (تسري أحكام هذا القانون على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة ما لم يكن لغير المسلمين منهم أحكام خاصة بطائفتهم وملتهم، كما تسري أحكامه على غير المواطنين ما لم يتمسك أحدهم بتطبيق قانونه). وهذا ما حصل في هذه القضية بين الزوجين المقيمين.

أما المادة 28 من القانون الاتحادي الإماراتي رقم 5 لسنة 1985 بشأن المعاملات المدنية فتتص على أنه (يطبق قانون دولة الإمارات العربية المتحدة إذا تعذر إثبات وجود القانون الأجنبي الواجب التطبيق أو تحديد مدلوله). وفي هذه القضية لم يستطع الزوج إثبات أن دعوى التفريق بينه وبين زوجته أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي قد حكم فيها نهائياً، فتطبق عليه أحكام المذهب المالكي والقوانين المعمول بها في دولة الإمارات.

والزوج كما تبين للمحكمة الاتحادية العليا ألغى إقامة زوجته بعد سفرها قاصداً الإضرار بها، وادعى رفعه دعوى للتفريق بينهما أمام المحاكم الدينية في بلده الأصلي ولم يثبت أن

الإقامة لها هو من اختصاص إدارة الجنسية والإقامة في الإمارة التي تقيم فيها، ومن ثم فإن القضاء الإماراتي سواء محكمة الاستئناف في الإمارة أو المحكمة الاتحادية العليا غير مختصين بالتدخل لإصدار إقامة للطاعن ضدها ولو كانت سابقاً على كفالة الزوج، حيث لا يشترط أن تكون كفالتها على زوجها الطاعن. ولكن المحكمة الاتحادية العليا رفضت هذا الادعاء، وقالت إنه ما دامت العلاقة الزوجية قائمة بوجود الزوجين في المنزل نفسه، فإن الزوجة يجب أن تبقى على كفالة زوجها الطاعن، وأن من واجبه القيام بتجديد إقامتها لدى الجهات الإدارية المختصة، وتحمل كل الغرامات المالية التي تترتب على تأخره بالقيام بما يفرضه عليه القانون من تجديد لإقامة زوجته، وهذا هو الوضع القانوني القائم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نشير بداية إلى أن جميع الشرائع الدينية السماوية تقدر حق الزوجية أياً كانت ديانة ومذهب الزوجين، لأن هذا رباط مقدس بينهما لما فيه من مودة ورحمة لا تنفصم عراها حتى وإن تم الطلاق والانفصال بينهما. والله سبحانه وتعالى بأمر من جمعتهم علاقة زوجية وهي أسمى العلاقات الإنسانية، ألا ينسوا في غمرة التأثر بإجراءات وتداعيات

الفيروس التاجي وأرق الحالة «صفر»

محمد بمخيواض

باحث في شؤون الاستخبار والإعلام الأمني - المغرب

في وجود جهاز استخباري متمكن من أدواته التحليلية ومن توفره على المصادر اللازمة والموثوقة وذات قيمة كبرى، وله الاستطاعة والمقدرة على رصد الاحتياجات وإنجاز الخلاصات والتقارير في الزمن المناسب.. ومن ثم تحديد التهديدات والمخاطر الصحية والأمنية والمالية وغيرها، وإعطاء تحليلات استشرافية واستباقية واحترافية..

1 - مهام الأجهزة الاستخبارية في زمن

كورونا

إن التطورات المتتالية والمتلاحقة لجائحة «كوفيد - 19»، أوجبت على الأجهزة الاستخبارية التحرك بسرعة لتطويق تداعيات هذه الجائحة اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، وأمنياً، وعسكرياً..

فالأجهزة الاستخبارية موكول لها، في خضم محاربة هذه الجائحة، تقديم تقارير دقيقة مستوفية لمتطلبات التحليل الاستخباري، والحرص على معرفة خبايا وأسرار الدول في استراتيجياتها لمواجهة هذه الجائحة والتحليل المخبرية والدينامكية داخل المختبرات الصيدلانية.. كما تنبهي إلى دراسة وتحليل التأثيرات السوسيو-اقتصادية والأمنية..

كما تتكلف الأجهزة الاستخبارية بصون وحماية المنشآت الصحية والطبية قيد الإنشاء، أو السهر على استكمال بنائها من دون مشاكل تموينية، والحد من أن تتعرض للتخريب، والحرص على وصول جميع المستلزمات وتحييد أي عائق قد يؤثر على هذه الانسيابية، وتطويق عمليات الشراء والاستحواذ بسرية تامة خوفاً من القرصنة والاستيلاء على الشحنة وتغيير بوصلة مسارها نحو بلد آخر. في هذا الجانب، هناك من الأجهزة ما قام بقرصنة أجهزة طبية ومعدات صحية توظف للقضاء على هذه الجائحة، لتضاف إلى جملة مهامها. وهذا دليل على أن هذه الأجهزة الاستخبارية

وهذا يرجع بالأساس إلى الفشل في تحديد الاحتياجات واستقاء المعلومات والبيانات، وأن العمل الميداني والتقني قد خاب هذه المرة، وأن المحطات الخارجية، فيما يتعلق بـ«كوفيد - 19»، لم تعمل بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، خاصة في دولة/منطقة المصدر، وهي محطات كان عليها رصد، ميدانياً، التغيرات والحركات عندما كانت الجائحة في مستوى المتوطنة على الأقل. وأن العمليات والتحليلات المرتبطة بالشق التقني من التقاط المكلمات وصور الأقمار الصناعية وغيرهما لم تكون صائبة وموفقة.

وإما أن صانعي القرار لم يعمروا اهتماماً للموجزات والتقارير الصادرة عن الأجهزة الاستخبارية، ولم يتخذوا الإجراءات اللازمة وفي الوقت المناسب لتطويق هذه الجائحة، أو أن الجانب السياسي كان من ضمن المؤثرات في هذا الشأن وطغى على القرار.

وبذلك تضاربت الآراء حول التقديرات والخلاصات الاستخبارية وموقف صانع القرار، هل كان المشكل في عمل أجهزة الاستخبارات، أم إن صانعي القرارات لم يقدروا حجم الوباء الذي بات جائحة وفشلوا في اتخاذ القرار الصائب؟ وهل كان مصدر هذه الحمة حيوانياً أو مخبرياً؟ ومن يكون أو تكون الحالة «صفر»؟ وأين دولة المصدر والمراقبون من كتب كمنظمة الصحة العالمية من كل هذا؟

مهام الأجهزة الاستخبارية في زمن كورونا وماهية الاستخبارات الطبية

إن نفوذ وقوة الدولة لا يرتكز فقط على القوى المتمثلة في القوة العسكرية الضاربة التي يمكن توظيفها خارجياً، وليس فقط في القوة الاقتصادية والإنتاجية التي يمكن الضغط بها، وليس فقط في القوة الدبلوماسية الناشطة التي تمكن من خلق شبكات قوية للعلاقات، بل كذلك

فرضت حمة كورونا المستجدة المسببة لجائحة «كوفيد - 19» نفسها في المستوى الأول من انشغالات الأجهزة الاستخبارية كالهجمات الإلكترونية والحروب.. كما أعادت هذه الجائحة العمل الميداني للعملاء والجواسيس وقيدت حركاتهم الميدانية وليس «الاستعلامية»، وبذلك بعثرت حمة (فيروس) كورونا أولويات العديد من الأجهزة الاستخبارية وعقدت عملها، لكن تبقى الانشغالات والاحتياجات والمصادر الأخرى متواصلة بالوتيرة نفسها، لكن ليست بالترتيب ذاته.. كما أربكت هذه الجائحة عمل صناع القرار ونزعت ببعضهم إلى تبادل التهم بالإخفاق والقصور في مجابهة الحمة.. ومن نافلة القول، إن عمل أجهزة الاستخبارات ليس محصوراً فقط في ما هو تهديد أمني صرف، بل ينصرف عملها كذلك لما هو مرتبط بصحة المجتمع.. وتعد الاستخبارات الطبية (ليست وظيفة طبية)، في الميدان الاستخباري، صفارة إنذار لأي طفرة مرضية قبل أن تبات متوطنة ومن بعد وباء ومن ثم جائحة..

إضافة لذلك، أبانت جائحة «كوفيد - 19» على قصور الأنظمة الصحية والطبية لعدة دول، ما جعل بعضها يشرك قواته العسكرية الطبية والقتالية على تقديم العمد للأطقم الطبية المدنية، وعلى استتباب الأمن بالموازاة مع القوى شبه العسكرية. فيما دول لحد الآن رغم هشاشة قطاعها الطبي المدني لم تشرك القوات العسكرية خوفاً من أن يصاب هذا القطاع الأمني الوطني بهذه الجائحة، ما يخلخل التوازن الإقليمي والجيواستراتيجي ويهدد سيادة وسلامة البلد.

«كوفيد - 19» من مرض إلى متوطنة، إلى وباء، إلى جائحة.. أين العطب؟

لقد أظهرت جائحة «كوفيد - 19» إما وجود عطب استخباري في تقدير الموقف،



داخلياً وخارجياً، سواء في عدواها أو مداها أو في عجلة تفشيها.. ومن ضمن توظيفات التقارير الصادرة عن مراكز الاستخبارات الطبية حوكمة توزيع وإرسال القوات العسكرية والإمدادات الإنقاذية عند الحروب أو عند الكوارث الطبيعية خاصة في المناطق الأجنبية، حيث إن معرفة المؤهلات والقدرات الطبية، في الدولة المستضيفة، تسهل العمل الإسعافي وكيفية تلبية المطالب العلاجية، ومعرفة خريطة المنشآت الطبية، بجميع أصنافها، يجنبها العمليات الحربية.. كما إن معرفة مقدرات الخصم أو العدو وتوزيعها الجغرافي يظهر مدى فاعلية التدخلات والعمليات العلاجية من قبله، وتبين قدرته على الصمود وتلبية الحاجات التطبيقية..

ب- المهام

تنصب مهام الاستخبارات الطبية إلى معرفة القدرات الاستشفائية المدنية والعسكرية، سواء وطنياً أو على الصعيد الدولي كل دولة على لوحدها حلفاء أو أعداء أو محايدين، من عدد مستشفيات ومختبرات التحاليل والمصانع الدوائية والصيدلانية ومراكز تحاقن الدم وبنوكه، وعدد معاهد وكليات التدريب والتأهيل الطبي، ومنحى تطوراتها وتقدمها وميادين انشغالاتها، وعدد الأفراد العاملين في القطاعين

ومعالجتها وتحليلها، لتصبح عند تسليمها لصناع القرار استخبارات، وهي تقارير طبية استراتيجية/خطية أو تكتيكية/تشغيلية. فمثلاً أي تحركات طارئة أو تغيرات مفاجئة في الاستعدادات الطبية قد ينبئ بالاستعداد والتهيب لحرب أو هجوم.. كما يمكن أن تتلقى مراكز الاستخبارات الطبية معارف أو دعماً من قبل الأجهزة الاستخباراتية المحلية أو بعض المراكز البحثية الحكومية..

أ- المفهوم

تطمح الاستخبارات الطبية (تختلف عن الطب الوقائي) إلى تقديم تقارير وتحليلات عن الأوضاع والقضايا الصحية والبيئية والتطورات الحاصلة في العلوم الطبية وتكنولوجياتها، ومدى تأثيرها - حسب الاختصاص - على الصحة والأمن الوطني بشموليته، إلى صناع ومتخذي القرارات من أجل صوغ السياسات الاستراتيجية التي تمس الجوانب العامة في الداخل والخارج، وكذلك قصد تمكين القادة تكتيكياً، وذلك بتقديم تقييمات ميدانية تشغيلية.. ومن أجل القيام بهذه الخدمة تقوم مراكز أو مديريات الاستخبارات الطبية - والتي في الغالب ما تكون قسماً من جهاز استخباري أكبر - ببيان، بشكل تفصيلي، الأمراض التي تهدد أو قد تهدد سلامة صحة المدنيين والعسكريين،

فوجئت ولم تكن على دراية بما يحدث في المناطق الموبوءة، وأن محطاتها (الخارجية) في هذه المناطق كانت خارج التغطية، وأن عناصرها لم توظف بكيفية جيدة.

وتعد حماية البحوث والدراسات والأسرار المتعلقة بجائحة «كوفيد - 19» من القرصنة والتجسس من أهم المهام المنوط بجهاز الاستخبارات، وهي حماية منصبة على المخابر والعلماء والأجهزة والمعدات المستخدمة في ذلك. لكن في المقابل، تجاهد هذه الأجهزة نفسها على رصد أي بحث، بالقرصنة أو التجسس، والحصول على آخر النتائج والاستنتاجات المتعلقة بمحاربة هذه الجائحة.

كما ترنو الأجهزة الاستخباراتية إلى محاربة الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي، والحد من سريان أي معلومات خاطئة أو مضللة قد تؤثر على المواطنين في معاشاتهم، أو التي قد تخلق نوعاً من الرعب والهلع، أو التي تهدف إلى تكوين آراء مضادة تجاه موضوع ما يعد من ثوابت الدولة أو أي أفكار تهدد مصالحها وسمعتها ونفوذها..

2 - ما الاستخبارات الطبية؟

إن العجلة الاستخباراتية الطبية لا تختلف عن باقي الدوائر الأخرى، فهي تعتمد على تحديد المطالب والاحتياجات، ومن ثم جمع المعلومات والبيانات، ومن بعد تثمينها وتصنيفها



تنتقل إليه هذه الأمراض. كما أن الاستخبارات الطبية تعنى بأي ضرر أو تأثير قد تحدثه الأسلحة البيولوجية والجراثومية والكيميائية أو المواد المشعة وكيفية الوقاية منها وصدها وتحليل كل المعطيات المرتبطة بها. كما تقدم تحاليل ميدانية تهم رقعة العمليات، وهل لها تأثير على صحة الجنود، بما فيها حالة الطقس ووجود حشرات أو حيوانات معينة..

قبل الختام

في خضم التضليل الإعلامي وحروب الأخبار الزائفة، وما يروج من وصفات وتعليمات ونصائح خاطئة وأحياناً مؤذية وذات إضرار أو قاتلة، ومن استغلال ظرف الجائحة للتصيد الرقمي والتجسس والنصب والاحتيال، ومن الاستنزاق المرضي من آلام وخوف الآخرين - هل كانت الحملات التوعوية والإرشادية ذات نجوع في التقليل من تقشي الجائحة، وفي إحاطة الجمهور علماً بكل مستجد؟ وهل دعم زاد المواطن المعرفي بكل المعلومات الطبية والصحية الصحيحة وبدقائق الأمور؟ وهل زود المواطن - وهذا حق أصيل - بجميع المعلومات المتعلقة بهذه الجائحة؟ ومن جانب آخر، هل التزم الجمهور بالتعليمات الرسمية ذات العلاقة بجائحة «كوفيد - 19»؟ وهل أخذ بالاحتياطات اللازمة من مراجع طبية وصحية ذات الثقة العلمية؟ وهل عمل بالنصائح الموجهة والصادرة من ذوي الاختصاص؟ كما أشرنا سابقاً، تنبني الجهة المكلفة بالاستخبارات الطبية إلى التقديم

الصحيين المدني والعسكري، وكذلك المقدرة الاستيعابية والسوقية في حالة نشوب حرب أو زلزال أو أي طارئ، وحركية البيوعات والصفقات الخاصة بالمعدات والمستلزمات الطبية والصحية. كما تروى إلى معرفة حقائق الأمور وما يجول في أروقة المراكز البحثية والمختبرات والمخابر الطبية والدوائية، ليس فقط لمعرفة أسرار وتركيبات الأدوية أو عدد التحليلات الطبية المنجزة، بل لرصد أي تحول في طرائق البحوث وأنماطها، وهل هناك تعجل ما في إيجاد لقاح أو دواء أو مستلزم طبي تعويضي، أو أن نسبة كبيرة من قوة نظامية، عسكرية أو شبه عسكرية، قامت بإجراء تحاليل أو أخذ لقاح معين، ولماذا؟.. ومراقبة عبر الأقمار الصناعية أماكن الدفن والمقابر وحركة سيارات الإسعاف في المستشفيات، وهل هناك مستشفيات ميدانية قيد الإنشاء وأماكن وجودها..

إضافة إلى معرفة القدرات والإمكانات والمقدرات الطبية والصحية، تنبني الاستخبارات الطبية إلى دراسة وتحليل ومعرفة الأوبئة والأمراض المعدية المنتشرة أو التي قيد التشكل، ومتابعة تداعياتها، وضرورة معرفة أسبابها ومنشأها، وفعالية الأدوية من عدمها تجاه هذه الأمراض.. وهذه المعرفة تمتد إلى الأمراض المتعلقة بالحيوانات والنباتات والحشرات وسُميتها إن كانت كذلك، وكيف يمكن أن تؤثر على البشر، أو هل هناك إمكانية أن

لصناع القرار والسياسات العامة بتقارير على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي، وتتصدى هذه الخلاصات الاستخبارية للصعيدين المدني والعسكري.

وهي تقارير تحلل المعلومات المرتبطة بالأوبئة، وتحدد المخاطر البيئية والبيولوجية التي قد تؤثر على الصحة، سواء داخل الدولة أو في ربوع العالم، وكذلك القدرات الطبية داخل البلد وخارجه، سواء مناطق حليفة أو محايدة أو معادية. وهذه الاستخبارات ليست مقصورة على البشر، بل ينصرف شغلها إلى معرفة أمراض الحيوانات والنباتات وهل لها تأثير على صحة البشر. يظل العمل الاستخباري شغلاً متواصلاً ومسترسلاً، لذلك فإن جائحة «كوفيد - 19»، من حيث المبدأ، يجب ألا تترك عمل جهاز الاستخبارات. لكنها ستدفع بعديد الوكالات الاستخبارية، التي لا تتوفر على الاستخبارات الطبية، إلى إعادة هيكلة أقسامها واستحداث قسم خاص بالاستخبارات الطبية، كما فعلت أجهزة استخبارية قبلاً. كما إنها أوجبت على بعضها القيام بإجراءات احترازية واستباقية وقراءة المستقبل بشكل جيد. فالاستخبارات الطبية كانت ضرورة منذ نشأت الاستخبارات، فالعديد من الأجهزة الاستخبارية تقديراتها غير صائبة وغير استشرافية، ولنا في التاريخ الاستخباري، كيف أن أجهزة استخبارية إما أعادت أو استحدثت قسماً أو مركزاً بعد وقوع الكارثة وليس قبلها.



على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان



تقرير إصلاح الشرطة يغطي أرضية مألوفة

جول شولتز*



وما كنت أتوقعه بالفعل من أفواه العديد من هؤلاء القادة.

يقر التقرير بمساءلة رؤساء بلديات مدننا، والاستجابة الافتراضية تاريخياً بأن جميع المشكلات يجب أن يتم التعامل معها من قبل إنفاذ القانون، والحاجة إلى تدريب ودعم ضباط الشرطة، وفشل قيادة الشرطة بسبب التدخل السياسي.

المجموعة الأولى من التوصيات الملموسة مقبولة أيضاً

* الاستمرار في تمويل الشرطة مع تخصيص الموارد للخدمات الاجتماعية الأخرى.

* تحليل البيانات لتحديد التوازن بين احتياجات استجابة الشرطة واستجابة الوكالات الأخرى.

* فهم الخدمات الاجتماعية التي تحتاجها المجتمعات أكثر.

* توفير التمويل لتوظيف عمال مدربين تدريباً جيداً.

ليس من الواضح ما إذا كانت هذه التوصيات

في الولايات المتحدة. تم وضع التقرير من قبل مجموعة عمل برئاسة عمدة شيكاغو لوري لايتفوت مع أعضاء من بينهم مفوض شرطة بالتيمور مايكل هاريسون الذي شغل سابقاً منصب المشرف على إدارة شرطة نيو أورلينز، وعمدة سينسيناتي جون كرانلي، وآخرون.

يوصف مؤتمر رؤساء البلديات في الولايات المتحدة بأنه غير حزبي، ولكنه يميل إلى اليسار وفقاً لمجموعة المراقبة «انفلوانس ووتش»، التي تستشهد بمجموعة رؤساء بلديات المدن الكبيرة على أنها تدعو إلى المزيد من السيطرة على الأسلحة والرعاية الصحية ذات الدافع الفردي وسياسة الهجرة المتحررة. كما يشير إلى المجموعة باعتبارها المستفيد من الإسهامات المالية من النقابات العمالية.

الاعتراف بالمساءلة

تمثل البيانات التمهيدية للتقرير تحريفاً مشجعاً للأصوات التي غالباً ما تُسمع في تقارير وسائل الإعلام حول إلغاء تمويل وكالات الشرطة وإلغائها.

إنني كمستفيد من تقرير «تحدي الجريمة في مجتمع حر» في عهد جونسون وما تلاه من رمي الدولارات على مؤسسات إنفاذ القانون، وحرب نيكسون وريغان على المخدرات وما تلاها من رمي الدولارات وأموال «كوبس» في عهد كلينتون وأموال الإرهاب في عهد بوش، كنت حريصاً على قراءة تقرير مؤتمر الولايات المتحدة لرؤساء البلديات حول إصلاح الشرطة والعدالة العرقية لمعرفة ما إذا كان عقابياً أم داعماً.

يعرّف مؤتمر رؤساء البلديات في الولايات المتحدة عن نفسه بأنه «المنظمة الرسمية غير الحزبية التي تمثل 1400 مدينة يبلغ عدد سكانها 30000 نسمة أو أكثر». تقريره المكون من 40 صفحة، والذي صدر في 13 أغسطس 2020، يستشهد بالمبادئ الأساسية للثقة وتحديد الأدوار وحرمة الحياة والمساواة والمجتمع.

في حين أن مجتمع إنفاذ القانون متنوع في الآراء السياسية والتركيبة السكانية لأعضائه، فإن غالبية الضباط ومديري الشرطة التنفيذيين لا يأتون من المدن التي يمثلها مؤتمر رؤساء البلديات



تتطوي على تمويل شامل إضافي أو تحويل لتمويل الشرطة الحالي.

الممارسات والسياسات المعمول بها بالفعل
يعتبر إعلان «قدسية الحياة» والتوصيات أيضاً من الفطرة السليمة. كما إنها ممارسة شائعة وسياسة مستخدمة بالفعل في تطبيق القانون. كان من المفيد التعبير عن حقيقة أن معظم الوكالات تمارس هذه الإرشادات بدلاً من أن تنشأ من اختراع مؤتمر رؤساء البلديات.

أحد الأمور المحببة في سبل توصيات الإصلاح هو أن الجمهور لم يتم إبلاغه أبداً بأن هذه الممارسات شبه شمولية في العمل الشرطي، وأنها كانت كذلك لفترة طويلة. لكن لم يتم الإبلاغ عن نجاحات تطبيق القانون مع هذه السياسات أو التعليق عليها لأنها ليست ذات قيمة رئيسية.

وينطبق الشيء نفسه على بيان مؤتمر رؤساء البلديات في الولايات المتحدة حول «المساواة والإجراءات القانونية» - الأفكار الجيدة التي يطبقها رجال الشرطة الأمريكيون بشكل متزايد على الأقل منذ التشريع الإصلاحي الذي أعقب اعتقال رودني كنف عام 1991 في فجر عصر انتشار الفيديو في كل مكان.

معالجة العنصرية

يتناول التقرير العنصرية بالبيان العام: «كان تاريخ العنصرية في أمريكا، في العديد من الأماكن وخاصة مجتمعاتنا الملونة، حاجزاً أمام علاقات فعالة وطويلة الأمد بين الشرطة والمجتمع». سواء كان ذلك عن قصد أم بغير قصد، فإن المعنى الضمني هو أن جذور العنصرية تكمن في إنفاذ القانون.

تم تكيف الجمهور في الأسابيع الأخيرة لمساواة مصطلح «العنصرية النظامية» مع الشرطة العنصرية. من مأساة العديد من إجراءات

إصلاح الشرطة التفكير في أن الإصلاح هنا وهناك مع وكلائنا الحكوميين المسلحين هو إصلاح للعنصرية. الحقيقة هي أنه بحلول الوقت الذي يتدخل فيه ضابط الشرطة في حياة مواطن مهمش، فإنهم لا يتعاملون إلا مع ثمار البذور المزروعة في رعاية أقل قبل الولادة، وإمكانية وصول أقل إلى مقدمي الخدمات الطبية، وسكن غير لائق، وتعليم ذو جودة أقل، وفرص عمل أقل، وتفكيك الأسرة المدعوم، وألف ممارسة أخرى من التمييز الشائك والإهانات.

إصلاحات عامة

يواصل التقرير تقديم توصيات إصلاح غير ملحوظة ومدعومة بشكل شائع والتي، مرة أخرى، تم تناولها بالفعل من قبل وكالات إنفاذ القانون باعتبارها أفضل الممارسات تحت عناوين «المساءلة والشفافية» و«المجتمع». تحت عنوان فرعي «معالجة الاحتجاجات»، يصاب التقرير

بالفصام من خلال التوصية بأنه «يجب أن يكون لدى الإدارات سياسات لتقليل استخدام الأساليب والتكتيكات الاستفزازية والعنصرية غير الضرورية، مثل معدات مكافحة الشغب والمركبات المدرعة»، يليه مباشرة الإشارة إلى أنه «على الإدارات الشرطة التخطيط لاحتمال تحول الاحتجاجات السلمية إلى تجمعات غير قانونية». إنه بيان يصعب قراءته من دون التفكير في العديد من المدن المحترقة والمدمرة من التي يرأسها هؤلاء القُعداء. لم يكن التقرير حاراً كما كنت أخشى، ولكنه لم يكن أيضاً رائداً. وكما قال حكيم قديم «لا يوجد شيء جديد تحت الشمس».

* مدير جول شولتز مؤسسة ستريت سمارت للتدريب وهو مؤسس المركز الوطني لمناصرة الشرطة. تقاعد كرئيس للشرطة في كولورادو. على مدار 30 عاماً من حياته المهنية في مجال إنفاذ القانون بالزي الرسمي وتعليم العدالة الجنائية، عمل جول في مجموعة متنوعة من الأدوار: مدرس أكاديمية، وقسيس شرطة، ونائب قاضي التحقيق، ومحقق، وضابط علاقات مجتمعية، وأستاذ جامعي، وقائد شرطة، وغيرها من المهام. حصل شولتز على درجة الدكتوراه في القيادة التربوية وتحليل السياسات من جامعة ميزوري، وحصل على درجة جامعية في إدارة الخدمات العامة وبكالوريوس في إدارة العدالة الجنائية من جامعة سنترال ميزوري. بالإضافة إلى الخدمة مع الشرطة العسكرية للجيش الأمريكي وإدارة البحث الجنائي، قامت شولتز بدراسات ميدانية مع أكثر من 50 وكالة شرطة في جميع أنحاء البلاد. وقد عمل في عدد من مجالس الاستشارات، بما في ذلك لجنة بوست لمنهج كولورادو، كخبير في الموضوع.



كنز القناعة

«الغنى غنى النفس» عبارة تتكرر في أذاننا منذ الصغر. يحاول أساتذتنا ونحن على مقاعد الدراسة الأولى أن يقنعونا بأن المال ليس كل شيء. نكبر ونحن نحفظ هذه المقولة.. نكبر ونحن نحمل في عقولنا أيضاً أن «القناعة كنز لا يفنى».. نكبر ونحن نحمل في نفوسنا براءة تكونت منذ الصغر. وبمرور الوقت وتعاقب السنين تبدأ هذه البراءة في التسرب من نفوسنا شيئاً فشيئاً. نبدأ نواجه مطالب الحياة والتزاماتنا تجاهها وتجاه أسرنا وأبنائنا وأهلنا، فتبدأ بعض تلك الأفكار في الاكتساء بلون ضبابي يفقدها بريقها. نبدأ في إعادة حساباتنا ومحاولة إيجاد التوازن بين الأفكار التي تربينا عليها وإلحاح متطلبات الحياة علينا.

قرأت قبل أيام أن السيدة ماكنزي سكوت، الزوجة السابقة للرئيس التنفيذي لشركة «أمازون» جيف بيزوس أغنى رجل في العالم، تتربع على رأس قائمة أغنى أغنياء العالم من النساء بثروة تبلغ 68 مليار دولار أمريكي، متفوقة بذلك على فرانسواز بيتينكور مايرن، وريثة «لوريال» التي تسيطر على 33% من أكبر شركة لمستحضرات التجميل في العالم، وتبلغ قيمتها الصافية 66.8 مليار دولار. توقعت أن تكون السيدة سكوت قد كوّنت ثروتها هذه من خلال ممارستها للتجارة في مجال من المجالات التي لا يمكن أن تصل إلى هذا الرقم إلا من خلالها، مثل تجارة السلاح والنفط وغيرهما من المهن التي لا يجيدها إلا القليل من البشر. لكنني اكتشفت أن هذه الثروة آلت إلى السيدة سكوت نتيجة طلاقها من جيف بيزوس، حيث حصلت على مبلغ تسوية ضخم جعل منها أغنى سيدة في العالم، وعلى مستوى الرجال والنساء تحتل المرتبة رقم 12 بعد أباترة التكنولوجيا المشهورين، بما في ذلك بيل غيتس من مايكروسوفت، وإيلون ماسك من تسلا، ومارك زوكربيرغ من فيسبوك، حيث يحتل أصحاب الثقل التكنولوجي الرتب العليا في القوائم.

هل صحيح أن الغنى هو غنى النفس، وأن القناعة كنز لا يفنى، مثلما تعلمنا من أساتذتنا الأوائل ونحن صغار على مقاعد الدراسة؟

من الناحية المثالية والأخلاقية هذا صحيح تماماً ولا خلاف عليه. من الناحية العملية يرى بعضهم أنه حبذا لو اجتمع غنى النفس مع غنى الجيب. من الناحية النظرية هذا مقبول، لكنه على أرض الواقع صعب التحقق، فحسب الإحصاءات والأرقام يزداد الأغنياء غنى ويزداد الفقراء فقراً. هذا ليس على مستوى الأفراد فقط، وإنما على مستوى الدول أيضاً، وفقاً لما ورد في كتاب «رأس المال في القرن الحادي والعشرين» لمؤلفه الاقتصادي الفرنسي «توماس بيكيتي». الكتاب مبني على مجموعة من الأبحاث قام بها السيد بيكيتي مع عدد من الاقتصاديين استغرقت عشر سنوات، ليغوص بشكل عميق في تفاصيل التغيرات التاريخية التي حدثت حول تركيز الدخل والثروة.

ما حدث من انهيار اقتصادي في العالم كله خلال الشهور الماضية، نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد، وما صاحب الجائحة من توقف حركة الطيران في العالم، والخسائر الهائلة التي تعرضت لها كبرى الشركات والمؤسسات المالية والعقارية، ناهيك عن إفلاس أصحاب الأعمال الصغيرة، يجعلنا نعيد النظر في الكثير من النظريات التي ظلت ملازمة لحياتنا طوال فترة ما قبل كورونا، فالصناديق والحسابات البنكية والخزائن التي أصبحت فارغة لا تضغط على جيوبنا فقط، وإنما على أعصابنا أيضاً. وعندما تتعرض أعصابنا لكل هذا الضغط الهائل تتعرض ذواكرنا أيضاً للكثير من نوبات النسيان التي تجعلنا لا نتذكر الكثير من المقولات التي حفظناها والنظريات التي صدقناها في مراحل سابقة من الزمن. نعود إلى الخبر الذي بدأنا به، وإلى السيدة سكوت التي تتربع على رأس قائمة أغنى أغنياء العالم من النساء بثروة مالية حصلت عليها نتيجة طلاقها من زوجها جيف بيزوس، أغنى رجل في العالم، ونتذكر أقوالاً أخرى تعلمناها عندما كبرنا قليلاً، منها على سبيل المثال أن «الدنيا حظوظ»، وأنه لا شيء يقف أمام الحظ عندما يبتسم لإنسان فيجعله يكسب 20 مليون دولار بورقة سحب واحدة اشتراها، ويتخلى عن إنسان اشترى 1000 ورقة.

صحيح أن القناعة كنز، لكن كنز القناعة قد يتعرض للفناء لدى بعضهم عندما تكون أزمات الحياة أكبر من أن يتحملها الإنسان. المهم أن نقنع بأن «الغنى غنى النفس»، كما لقننا أساتذتنا ونحن صغار على مقاعد الدراسة.



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com



عاشت إمارات الأمان



الإمارات
THE EMIRATES





د. فالح حنظل

دليل الخليج.. اليّة والشارقة ورأس الخيمة مطلع القرن العشرين



يستهل البحث بالحديث عن «الجو» التي من المعروف أنها اسم من أسماء مدينة العين الحالية. فهي الجو وهي أيضاً «توام الجو»، وقد ورد ذكرها في زمن الدولة العباسية، إذ جاء في الأخبار أن عُمان حاولت الانفصال عدة مرات عن الدولة العباسية ووقعت صدامات بين القوات العباسية والقوات الانفصالية كان أولها في «جلفار» رأس الخيمة، لكن الانفصال لم ينجح وعلى زمن الرشيد وقع الانفصال الثاني، إذ أعلن الوارث بن كعب الخروصي انفصاله عن الدولة العباسية، فلما علم الرشيد بذلك استدعى أحد أقربائه، وهو القائد عيسى بن جعفر وأمره بالتوجه إلى عُمان. تقدم عيسى بقواته بحراً ونزل في جلفار رأس الخيمة ومن هناك توجه غرباً لمواجهة جيش الخروصي في «توام الجو»، والتقى الطرفان وشن الخروصي هجوماً ناجحاً على الجيش العباسي وتمكن من دحره وتشتيته فهرب عيسى إلى جلفار ومنها إلى العراق. وهكذا قدّر لُعمان أن تنفصل عن الدولة العباسية. يقول لوريمر واصفاً مدينة الجو: تلفظ «يو» محلياً وتقع بين سلطنة عُمان وشاطئ بحر الإمارات المتصالحة وتضم في جزئها الشمالي الغربي واحة «البريمي» وكذلك جبل «حفيت»، وجبل حفيت يبعد أربعة أميال من البريمي ويسير مسافة 24 ميلاً إلى الجنوب وأعلى قممه نحو 1500 قدم. وفي أسفل الجبل تقع بلدة تسكنها قبيلة النعيم، مياهها جيدة ووفيرة ويزرع القمح والموز وفيها تسعة آلاف شجرة نخيل.

القطارة: تقع على بعد ثمانية أو تسعة أميال إلى الشرق من البريمي.
خطمة الشكلة: عبارة عن حافة جنوبية لمرتفع يسير من الجنوب إلى الشمال.
ثم يذكر لوريمر أسماء المناطق، ويبدو أنه

اسم رأس الخيمة ورد في قصائد وأشعار البحار العربي الشهير أحمد بن ماجد



الزباء ملكة تدمر يقال إنها بنت قلعة في رأس الخيمة ما تزال أطلالها فوق قمة جبل هناك

أخطأ في كتابتها، لأن الجو، وفي الفترة التي كتب فيها لوريمر كتابه وقبلها أيضاً، اشتهرت بأحيائها الكثيرة، تسمى واحدها حارة. وهي المويجعي والجاهلي ومريجب والمسعودي والجيمي والقطارة والمعترض وعين الظواهر والهيلي، وكلها تعود إلى إمارة أبوظبي، أما بلدة البريمي فتعود إلى عُمان.

ثم ينتقل بالحديث عن رأس الخيمة، فيقول: «تقع المدينة على لسان أرضي طوله ميلان ونصف، يسير موازياً للساحل وتبدأ مقابل المدينة مزرعة نخيل تمتد إلى مسافة كبيرة في الداخل وتمتد في اتجاه الشمال إلى مدينة الرمس. وفي ذات الوقت يمتد صف من التلال الرملية الحمراء على مسافة قليلة من جنوب غرب المدينة حتى يصل إلى الجزيرة الحمراء وما بعدها. يحكم رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي وهو أكبر أبناء حاكم إمارة الشارقة، ويعمل نائباً لوالده، تبلغ إيرادات الإمارة 6300 روبية، وللحاكم قوة عسكرية من جماعة من المسلحين. يبلغ عدد منازل مدينة رأس الخيمة ألف منزل نصفها مبني من الحجر والباقي أكواخ من جريد سعف النخل، وسكانها خليط من مختلف القبائل العربية مثل زعاب والشحوح والطنيج وألبومهير والنقيبين والشرقيين والمزاريع والنعيم والشوامس. كما يعيش في المدينة عدد من البلوش القادمين من مدينة «بشكر» ويعملون بمزارع النخل.

يملك أهل المدينة 33 سفينة لصيد اللؤلؤ و15 مركباً بحرياً، منها 7 من البغلة والباقي من نوع سمبوك. أما سفن صيد الأسماك فيبلغ عددها 120 سفينة، أما أهم صناعة في المدينة فهي الخناجر التي تباع في مدن الساحل الأخرى».

حديث لوريمر كان مختصراً جداً. فرأس الخيمة مدينة لها ذكر قديم في التاريخ وتقع على أطلال مدينة «جلفار» التاريخية، التي دار عليها معظم تاريخ عُمان، وكانت قاعدة عسكرية للبرتغاليين انتزعها منهم الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، عندما باشر حربه ضد البرتغاليين الموجودين في عُمان. كما ورد اسم رأس الخيمة في قصائد وأشعار البحار العربي الشهير أحمد بن ماجد. واليوم في رأس الخيمة يوجد أثر لبناء مهدم فصار تلاً، يقول الناس عنه إنه بيت أحمد بن ماجد. وفي رأس الخيمة يوجد أيضاً بقايا لقصر أو قلعة مبنية فوق قمة جبل، يقول الناس عنها إنها قلعة بنتها الزباء ملكة تدمر الشهيرة. كما إن رأس الخيمة اشتهرت عندما تعرضت إلى هجوم عسكري من قبل القوات الإنجليزية عام 1820، وهناك تم عقد أول معاهدة صلح بين الإنجليز والإمارات وهي المعاهدة المعروفة باسم «معاهدة الصلح بين القبائل العربية 1820». ومنذ ذلك التاريخ وجدت بريطانيا موطئ قدم لها في الإمارات، إلى أن

انسحبت في عام 1970، كما هو معروف. أما حاكم رأس الخيمة الذي تحدث عنه لوريمر وهو الشيخ خالد بن صقر القاسمي. فيوم كتب لوريمر كتابه، كانت رأس الخيمة قد اتحدت مع الشارقة التي يحكمها الشيخ صقر بن خالد بن سلطان القاسمي منذ عام 1883 باعتبار أن الأسرة الحاكمة في البلدين أولاد عم من القواسم، وقام الشيخ صقر بتعيين الشيخ حميد بن عبدالله القاسمي حاكماً على رأس الخيمة. وفي عام 1901 انتقل الشيخ حميد إلى رحمة الله، فتولى الأمر هناك الشيخ خالد بن صقر بن خالد وهو ابن حاكم رأس الخيمة، وبقي حاكماً هناك إلى أن انتقل إلى رحمة الله عام 1908، حيث تولى الأمر بعده الشيخ محمد بن سالم بن سلطان القاسمي، الجد الأكبر لصاحب السمو الحاكم الحالي. ثم ينتقل لوريمر للحديث عن قرية الخان

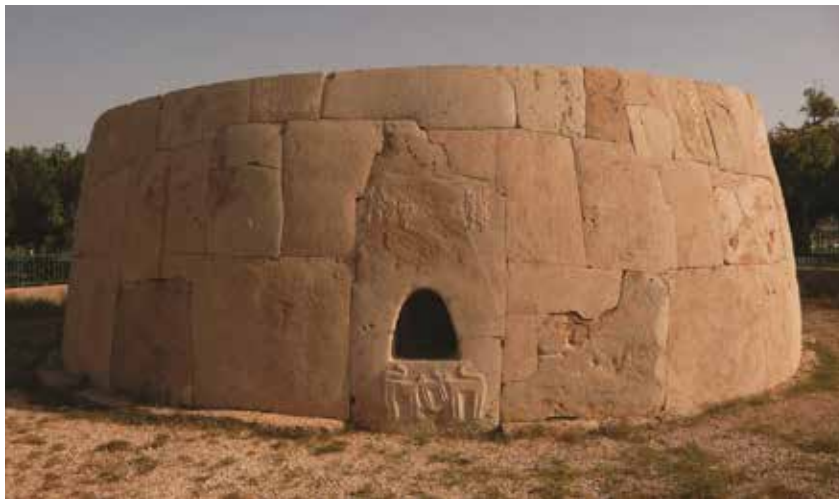
التابعة لإمارة الشارقة فيقول: «قرية تقع على ساحل الإمارات، وتتبع إمارة الشارقة وتبعد عن مدينة الشارقة نحو ميلين يفصلها خور الخان، ولهذا الخور فرعان واحد يجري باتجاه الشمال الشرقي ويصل ساحل الشارقة عند المد، بينما يتجه الآخر جنوباً، إلى خلف أبو هبل، وينبغي اجتياز خور الشارقة والطواف حوله للوصول إلى الخان. وتتألف القرية من 200 منزل قسم منها مبني بالحجر وقسم من جريد سعف النخل، ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ وكذلك صيد الأسماك ويملكون 74 سفينة صيد لؤلؤ و40 سفينة لصيد الأسماك. ويحدثنا لوريمر عن مدينة خصب فيقول: «مدينة تقع على ساحل بحر سلطنة عُمان، وتعتبر عاصمة بني هدية من الشحوح، ومكانها في خليج عظيم يشكل مدخلاً إلى خور شعم على الساحل الغربي لمنطقة رؤوس الجبال.



منطقة مسندم أو رؤوس الجبال



أطلال في منطقة كمزار



آثار قديمة في العين

طوله ميل وتحيط به مزارع النخيل على مسافة طويلة، وتزرع في الأراضي الواقعة خلف مزارع النخيل، القمح والخضراوات. وتتمثل دفاعات المدينة ببرجين أو ثلاثة قرب البحر، وفي المدينة آبار مياه عذبة جيدة عمقها بين 30 - 60 قدماً وفي المدينة 300 منزل لقبيلة الشحوح وفيها سوق من عشرة دكاكين. معظم سكان المدينة من بني هدية من الشحوح وقليل من بني شتير من الشحوح، وفي موسم جني التمر يأتي إلى المدينة الكثير من أهالي هنجام ودبي والشارقة، وبعض السكان يذهبون لصيد اللؤلؤ في قوارب لأهل دبي. لكن الغالبية يعيشون على الزراعة وصيد الأسماك. إن سلطان عُمان الحالي فيصل قد قام بتعيين وال هناك، ولا يرسل الوالي أي مال إلى مسقط ولأ يتلقى منها شيئاً، وهو يقوم بتصريف شؤون الزوار والغرباء بالإضافة إلى رعاية السكان، ويقوم بدور الوسيط إذا ما طلب منه ذلك في فض مشكلة أو نزاع». ومثل مدينة خصب الواقعة في منطقة رؤوس الجبال أو مسندم في عُمان. فقد تحدث لوريمر عن مدينة كمزار المجاورة لخصب فقال: «مدينة صغيرة على ساحل البحر، وهي عاصمة «بني شتير» من الشحوح وتقع عند قاعدة خليج في الواجهة الشمالية من رؤوس الجبال. وتتألف المدينة من 600 منزل مبني بالحجر، وفيها مسجدان كبيران مطليان باللون الأبيض ويعمل سكانها بصيد الأسماك ولديهم 40 أو 50 سفينة صيد وخمس سفن للسفر إلى جزيرة القسم ودبي ومسقط محملة بشحنات من السمك المملح وزعانف القرش. ويصدرون كميات قليلة من الأسماك المملحة والمجففة إلى الكويت والبصرة. وليس لأهالي كمزار سفن صيد اللؤلؤ لكن قليلاً منهم يذهب إلى مغاصات اللؤلؤ في سفن تابعة للشارقة ودبي، ويهاجر معظم أهالي المدينة باستثناء عدد قليل منهم إلى خصب ودبي أثناء موسم جني التمر، وتعمل النساء مع الرجال في الجني». نضيف إلى ما ذكره لوريمر عن هجرة أهل كمزار إلى خصب ودبي، بقولنا: «من المظاهر البارزة في المجتمع الشحي هو الزراعة، وتكثر في باطن وديان المنطقة الجبلية الوعرة التي يعيشون فيها. لذلك قام الأهالي بصنع الصهاريج لحفظ المياه، وهي عادة منخفضة صخرية يطورونها لتصبح خزانات مائية للشرب والزرع. والمزارع تسمى «وعوب» وأحدثها «وعب». أما الزراعة الساحلية فالأغلب النخيل، لذلك اعتاد الشحوح الذين يسكنون أعالي الجبال النزول إلى مدن الساحل لبيع ما عندهم من خضار وحبوب، ويقايضونها أحياناً بما لدى أهل الساحل من بضاعة، وهذا النظام من العادات الاجتماعية للشحوح». وما يجدر قوله أيضاً، إن هناك جيلاً من الشحوح الذين يسكنون المنطقة يسمونهم «كمازرة» معروفون بلهجتهم العربية الخاصة بهم.

المحبة لأعمال الألمنيوم

Al Mohabab

ALUMINIUM WORKS



المحبة لأعمال الألمنيوم

0509086909

ALUMINIUM
WORKS

0503309207

المصنف , م ٧٧ , ق ١٢٦
م ٦ مبني السيدة مريم عبد الله محمود وآخرين

المحبة لأعمال الألمنيوم
Al Mohabab
ALUMINIUM WORKS



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

تذكرة المحبين

المؤلف هو أبو عبدالله بن قاسم الرصاع، الأنصاري، التونسي. والرصاع لقب لوالد جده: كان بارعا في زخرفة الخشب وتنميته وتزيينه، واشتهر بصناعة منابر المساجد وأبوابها وسائر ما يتعلق بهذه الصنعة.

ولد في تلمسان في نحو سنة 815 «تقديراً» وتلقى علومه الأولى هناك، ثم سافر الأب مغادراً إلى تونس، منتقلاً إليها. وما لبثت الأسرة أن لحقت به. وكان أبوه تاجراً، ولكنه كان محباً للعلم متقناً لأطراف مهمة منه، فاعتنى بابه وخزجه على أكبر العلماء، وكان فيهم الأندلسيون والمغاربة.

وانتقلت مع الأسرة من تلمسان إلى تونس بسمعة طيبة، فإن جده الرصاع هو الذي زين ضريح سيدي أبو مدين التلمساني، وأبدع في زخرفته، ولما أرادوا إعطائه أجره أبى من ذلك وسأل السلطان أن يكون أجره أن يدفن عند ضريح سيدي بومدين فكان له ذلك، وارتفعت سمعة الأسرة فوق سمعتها الجيدة الأصلية.

وبومدين المذكور، كما عرّف به، د. فروخ «تاريخ 5: 518» هو: الغوث أبو مدين شعيب بن الحسن الأنصاري الأندلسي، المغربي، التلمساني، «515 - 594هـ»، متصوف من حُفّاظ الحديث، فقيه مالكي وله بعض المؤلفات وديوان شعر.

ويوصف أبو عبدالله الرصاع مؤلف «تذكرة المحبين» بالمفتي، والفقيه، والعالم، وقاضي الجماعة، والمؤلف، والخطيب، ويوصف بالإقراء.. وذلك لتعدد مواهبه، ولتوليّه عدداً من المناصب والأعمال التي كلف بها. وقد تولى قضاء الجماعة بتونس مدة من الزمن. ثم ترك ذلك متفرغاً للإقراء والتأليف.

ورد في ترجمته أنه اشتغل بالفقه، وما يتصل به، وألف في هذا الفن، وتصدر للفتيا، ونال لقب المفتي، ودرّس اللغة والفقه وأصول الدين والمنطق وغير ذلك.

وصار إماماً لمسجد الزيتونة بتونس وخطيباً فيه، واشتغل بالتأليف: ألف في فنون شتى من علوم الشريعة والعربية والمنطق والتاريخ وغير ذلك.

من معانيها على قياس كلام العرب». إذن هذه خطة ابن فارس في العناية بأسماء الرسول «ص»، وشرحها، وبيان اشتقاقها وأصولها وأين وردت في كتاب الله، أو حديث رسوله أو كتب الأمم السابقة التي بشرت به، وذكرته باسمه، أو أشارت إليه، ومن أين جاءت الأسماء والصفات الأخرى أو اشتقت أو استنبطت.

وقال ابن القيم في سيرته: «زاد المعاد في هدي خير العباد» 1: 86 في فصل عقده لأسمائه «ص»: «إن أسماءه نعوت «صفات»، وليست أعلاماً... لمجرد التعريف. بل «هي» أسماء مشتقة من صفات خاصة به توجب له المدح والكمال».

قال: وأسماءه نوعان: أحدهما خاص «به» لا يشاركه في معناه غيره من الرسل مثل: محمد، وأحمد، والعاقب، والهاشر، والمقفي، ونبي الملحمة. والثاني: ما يشاركه في معناه غيره من الرسل، ولكن له منه كماله مثل: رسول الله، ونبيه، وعبد، والشاهد، والمبشر، والذير، ونبي الرحمة، ونبي التوبة».

وللسيوطي كتاب: «الرياض الأنيقة» ذكر فيه ما اجتمع له من أسماء رسول الله «ص» وصفاته على سبيل الإيجاز. والسيوطي «جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي «أو الأسويطي» من كبار المؤلفين الموسوعيين في وجوه مختلفة من الأدب واللغة والفقه والتاريخ». «849 - 911هـ»، وبين ابن فارس والسيوطي مؤلف فقيه لغوي معدود في أهل تونس ألف كتاباً في أسماء النبي «ص» سماه: «تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين».

2»

مؤلف كتاب «تذكرة المحبين» واحد من العلماء الذين نشؤوا في ظلال الثقافة الأندلسية المغربية، وعاشوا في القرن التاسع الهجري، القرن الذي تلا نهاية الأندلس وشهد نزوح قسم كبير من الأندلسيين، وتوزعهم في أقطار المغرب الأقصى، والأوسط والأدنى، وما وراءها أيضاً.

في كتب اللغة الموسعة مثل: «تاج العروس من جواهر القاموس» نجد- في مواد لغوية مختلفة -شروحاً لغوية لما ورد من أسماء وصفات وألقاب لرسول الله «ص»، وهذه الأسماء والصفات والألقاب الماثورة ثابتة في كتب السير والتواريخ، والحديث وكتب الخصائص والشمايل، ووردت في كتب مفردة وألفت لمعالجة هذا الموضوع، ونجد بعضها في كتب التفسير، وكتب الأدب، وفي كتب الرقائق «الأدعية والأذكار». وقد اشتهر كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض اليحصبي، وهو عالم يجمع صفتي الأندلسي والمغربي «توفي 544هـ»، وقد سرد القاضي في كتابه ما اجتمع له من أسماء النبي وصفاته، ولفت هذا الجانب فقيهاً أديباً من علماء القرن العاشر الهجري فآلف كتاباً في تلك الأسماء يعد أكبر الكتب المؤلفة في هذا الموضوع.

1»

في المكتبة العربية رسالة ألفها «ابن فارس» في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي في أوائل ما ألف في الموضوع، وله أيضاً كتاب: «أوجز السير لخير البشر» وابن فارس هو أبو الحسين أحمد بن فارس «ولد نحو 306 وتوفي سنة 395 هـ / 1004م»، وهو لغوي أديب مؤلف، ومن كتبه معجم مقاييس اللغة، ومعجم: المجلد، وقد قال في أول رسالة «كتابه الصغير الحجم» التي ألفها في أسماء النبي الكريم:

«إن أحق شيء «أجدر» بالإدانة بعد ذكر الله جل ثناؤه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم، وأولى الأسماء بتعريف معانيها أسماء الله جل ثناؤه ثم أسماء نبيه صلى الله عليه وسلم، إذ كان لكل اسم من أسمائه معنى، وفي عرفان «معرفة» كل معنى فائدة مجددة. ثم بين عمله في الموضوع الذي سيكون دليلاً لمن يأتي بعده: «وإني تتبعت أسماء رسول الله «ص» فجمعت منها، وجدته في كتاب الله جل ثناؤه، وما جاء به الخبر عن رسول الله «ص». وما ذكر أنه في الكتاب المتقدم «من الكتب المنزلة على الأنبياء قبله» وبيّنت، اتضح لي



المسجد النبوي الشريف

ويحرض على اقتنائهم.

وبعد مقدمة الكتاب وست فوائد عامة ذكرها على هامش الموضوع، بدأ بسرد الأبواب، قال: «باب في معنى اسمه محمد «ص» وسرد آيات من الكتاب الكريم ورد فيها اسمه محمد «ص» كالذي في سورة الفتح: 29، «محمد رسول الله»، وذكر أحاديث مروية كقوله «ص»: «لي خمسة أسماء: أنا، محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الله الناس على قدمي، وأنا العاقب، «الشفة 1: 444». قال: واسم «محمد» من الحمد، على وزن: «مُفْعَل» وأصل فعله: حمدته تحميداً أي: بالغت في حمده والثناء عليه، ثم عقب الرصاع فقال: فهو أجل من حُمد وأفضل من حُمد.

وكان الرصاع يزين فصوله بشيء من الشعر المناسب للاسم المعالج، أو المناسب لسياق المدح والثناء، وذكر في اسم «محمد» شيئاً من شعر حسان بن ثابت شاعر الرسول، وفيه: فما حملت من ناقة فوق رحلها أبرُّ وأوفى دمة من محمد واختار من بردة البوصيري المشهورة: وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف وانسب إلى قدره ما شئت من عظم فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقم!

والكتاب مطبوع في نحو ألف صفحة، وهو أكبر ما ألف في أسماء رسول الله «صلى الله عليه وسلم».

أضيف إلى ذلك بعد كمال ما في الكتاب، وشرح ما وجدته فيه من فحوى الخطاب. والرصاع في كتابه هذا يتابع من سبقه إلى الكلام في شرح أسماء النبي «ص» من الجمع والتنبيه والتنويه، والشرح اللغوي، وما يقتضيه إيضاح الاسم أو الصفة، وطلب الثواب الذي يؤجر عليه المشتغل بالعلم، وثواب المحبة والمودة الخالصة.

وقد جمع الرصاع مئة اسم وصفة، وعالج كل اسم تحت عنوان مستقل. وقد طالت بعض المعالجات، وقصر بعضها، وذلك تبعاً لما ورد في ذلك الاسم، وضرورة بسط الكلام، وغزارة الموجود في اللغة والأخبار عنه، وهكذا.

وكان يبدأ الباب بعرض الاسم المختار، «وأولها اسمه محمد «ص» ويقف عنده فينبه على ما ورد فيه من القرآن الكريم «حين يوجد» والحديث الشريف، إن ورد فيه شيء، ويمر على معناه اللغوي، واشتقاقه، ويتابع المؤلف الكلام في فقرات متتالية يعنون لكل واحدة منها بعنوان «فصل»، وكأنه بمعنى فقرة، وهي بين إيضاح آخر للاسم. وشرح له، وبين تقديم نصائح ومواعظ، وتقديم أمثلة ومواد اعتبار، ومقاصد عبادة وزهادة، وتقريب شواهد ودلائل على إيمان المؤمن من سلامة العقيدة، وقوة التقوى، ويرجع المؤلف كثيراً إلى السيرة النبوية العطرة، ويستطرد «يخرج» إلى سير الصحابة والتابعين وإلى رجال مشهودين «أو مغمورين» من أهل العبادة والزهادة والصلاح ليضرب لهم المثل،

وذكر له من المؤلفات: التسهيل والتقريب.. «في الحديث النبوي»، والجمع والتقريب في ترتيب أي مغني اللبيب «ترتيب ما ورد في كتاب «مغني اللبيب» وشرح للشواهد - النحوية واللغوية..» والهداية الشافية «فقه» ومجموعة كبرى في الفتاوى، وتحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار، ورسالة في فضل العلم إلى كتب ورسائل أخرى. ومن كتبه المطبوعة: تذكرة المحبين في أسماء سيّد المرسلين، وبرنامج شيوخه، وعنوانه: «فهرسة الرصاع».

«3»

انطلق الرصاع في تأليف كتابه من فقرة وردت في كتاب «الشفة بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض اليعصبى الأندلسي المغربي، وهو عياض بن موسى بن عمرو اليعصبى، أصله من الأندلس ودرسته في قطري المغرب والأندلس. وله مؤلفات كثيرة، ذاع منها كتاب «الشفة» ولقي رواجاً منذ تأليفه ونشره إلى هذا اليوم «ولد القاضي عياض 476 وتوفي 544هـ» ورسم الرصاع خطته في كتابه، في المقدمة، فقال:

«... أردت أن أشرح أسماء التي في «الشفة» وأذكر اشتقاقها، ومعناها، وأذيل عليها بما يليق بمدلولها، وما تيسر إليه بفحواها، وما يصح للمريد أن يتحلى به من أسماء المصطفى، وما ينتهي إليه مقام الكامل من أهل الصدق والوفا، وأذكر في هذا الكتاب كل اسم رأيته فيه مع ما

قرارات لوزير الدولة للشؤون الداخلية



أصدر معالي حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بإيفاد دورة من مرشحي الضباط للدراسة بكلية الشرطة بالكويت. وتستمر الدراسة في الكلية مدة ثلاث سنوات. ويبلغ عدد المشاركين في الدورة سبعة وعشرين من المساعدين الأول، وهم:

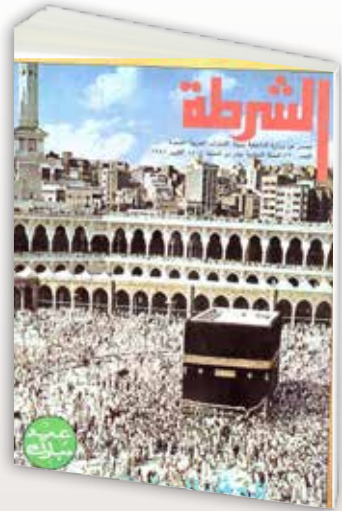
عبدالله علي سعيد بن ساحوه، خليفة محمد بوغانم، فاضل عباس حسن يوسف، عبدالله سيف عبيد، غانم أحمد غانم سالم، خليفة محمد خليفة، محمد حسن محمد، يعقوب محمد صابر، فضل إبراهيم عبيد، سلطان علي عبيد، أحمد يوسف عبدالعزيز، إبراهيم راشد أحمد، شامس محمد عباس، عبيد محمد الغويص، عادل سيف علي القطي، عبيد

ويشارك في هذه الدورة الملازم عتيق جمعة جبر، والملازم عبدالله عبد العزيز، وكل من المساعدين محمد راشد عبيد، ومحمد أحمد فولان، وعنبر بشير عنبر، وفؤاد أحمد علي.

كما أوفدت وزارة الداخلية الملازم أول حميد محمد القاسمي من مرتب مدرسة الشرطة بالشارقة في دورة تدريبية تعقد في تونس حول وضع وتطوير المناهج في كليات الشرطة. وتعد هذه الدورة بإشراف المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، واستمر انعقاد هذه الدورة خلال الفترة من 1981/9/7 حتى 1981/9/27.

حميد عبيد سعيد، عدنان عبدالرحمن عقل، عبد الله أحمد محمد تركية، إسماعيل عبد الرحمن يوسف جكة، خالد عامر سالم الجابري، محمد جابر عبيد، هشام محمد سعيد الملص، سالم محمد عبيد الدرمكي، أحمد سالم علي السلوم، عيد جمعة عيد صياح، محمد سالم علي سالم، يوسف ناصر عبدالله بن بخيت.

كما أصدر معاليه قراراً بإيفاد اثنين من الضباط وأربعة من المساعدين بوحدة جناح الجو بوزارة الداخلية في دورة فنية تقديمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لمدة أربعة أسابيع، منها ثلاثة أسابيع في أمريكا وأسابيع في كندا للمساعدين الأربعة.



إن المسؤولية التي ينهض بها جهاز الشرطة في المجتمع المعاصر قد أصبحت متشعبة ومعقدة. ويرجع ذلك إلى اتساع نطاق مهام الشرطة وتعدد واجباتها من ناحية. ومن ناحية أخرى إلى زيادة حجم الجريمة وتنوع أساليب ارتكابها.. والشرطة في الدول المتقدمة واجهت هذا التحدي باستخدام الوسائل التقنية المتطورة. لتقديم خدماتها إلى المواطنين بسرعة وكفاءة، وبالاكتفاء على العلوم الحديثة في الكشف عن الجريمة. والتوصل إلى الأدلة والدلائل التي تدين مرتكبيها.

دور المؤسسات ووسائل الإعلام في تنمية وعي الناشئة والشباب ضد الجريمة

العمل الاجتماعي في وقاية المجتمع من الانحراف، ودور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الجريمة، ودور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة، ودور المنظمات النسائية في تنمية وعي الناشئة والشباب ضد الجريمة والوقاية منها، ودور إدارات العلاقات العامة بوزارات الداخلية والشرطة في الوقاية من الجريمة.

وقد كلفت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة عدداً من الخبراء بإعداد أوراق عمل حول مختلف الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذا المؤتمر المهم الذي تشارك فيه وفود عربية تمثل وزارات الداخلية والعدل والشؤون الاجتماعية والتربية والشباب.

يشارك وفد من وزارة الداخلية في اجتماعات المؤتمر الحادي والعشرين للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة الذي يعقد بمدينة طنجة بالملكة المغربية خلال الفترة من 19 إلى 23 أكتوبر 1981

ويضم وفد الوزارة النقيب حسن أحمد الحوسني مدير إدارة العلاقات العامة، والنقيب خميس إسماعيل، والملازم أول عبدالله الحديدي بشعبة الاتصال بالإدارة العامة لشؤون الأمن. ويتناول المؤتمر بالبحث دور المؤسسات ووسائل الإعلام في تنمية وعي الناشئة والشباب ضد الجريمة والوقاية منها.. ويناقش المؤتمر في إطار هذا:

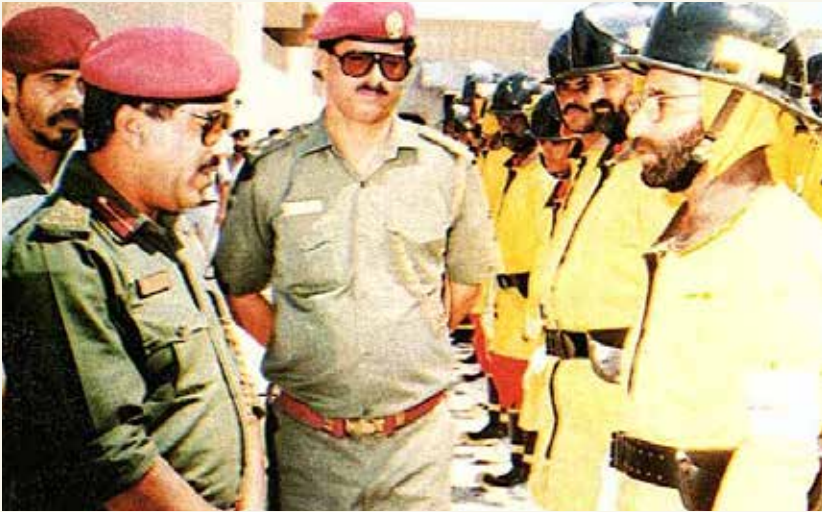
دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، ودور

وفد من الداخلية إلى اجتماع الإنتربول

سبتمبر الجاري، وحتى الثالث من أكتوبر القادم. ويرأس الوفد العقيد محمد عمران تريم مدير إدارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية وعضوية المقدم إبراهيم عبد المنان، والملازم عبدالرحمن أحمد النعيمي من الإدارة العامة لشؤون الأمن.

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بإيفاد وفد من وزارة الداخلية إلى كندا لحضور اجتماع الدورة التاسعة والخمسين «59» للجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنتربول» والمقرر عقده بأوتاوا خلال الفترة من 27

1990



فعاليات الدفاع المدني

كما افتتح المقدم بطي القبيسي مدير معهد الدفاع المدني بمقر جمعية نهضة المرأة الطبية «فرع البطين» المعرض الدائم للدفاع المدني الذي قام بإعداده والإشراف عليه إدارة الدفاع المدني وجمعية نهضة المرأة الطبية والمتطوعات وفرق المرشدات والكشافة بالدولة.

ثم ألقى المقدم عبيد راشد أبو غرفة مدير إدارة الدفاع المدني بأبوظبي كلمة قال فيها إنه بناءً على تعليمات معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قامت إدارة الدفاع المدني بإجراء عمليات تدريب على أعمال وتدابير الدفاع المدني في إنقاذ وإسعاف المدنيين من رجال ونساء، وذلك للمساهمة مع إخوانهم العاملين في الدفاع المدني لحماية الأرواح والممتلكات، مؤكداً أن الوطن عزة وكرامة وأن أبناءه درع قوي له. وأكد أن الهدف من إقامة هذه المعارض هو اطلاع عدد كبير من السيدات والفتيات على المعدات المستخدمة في حماية البيئة وكيفية استخدامها.

قام العميد حميد علي مدير عام الدفاع المدني بجولة تفقدية شملت عدداً من مراكز الدفاع المدني لمتابعة تنفيذ برنامج الدورات التدريبية للمتطوعين، وقد رافقه في هذه الجولة المقدم عبيد راشد أبو غرفة مدير إدارة الدفاع المدني بأبوظبي، والمقدم بطي القبيسي مدير معهد الدفاع المدني.

وشهد العميد حميد علي بيانات عملية قام بأدائها المتطوعون، شملت عملية مكافحة حريق شب في منزل، وإنقاذ مصابين من الأدوار العليا، وإخلاء ذاتي بواسطة الملائية الهوائية من ارتفاع عشرة أمتار، وإخراج مصابين تدهورت بهم السيارة على إحدى الطرق الخارجية، وذلك باستعمال الفتاحة والمقص الهيدروليكي، وإجراء الإسعافات الأولية لهم.

وأكد العميد حميد علي في تصريح عقب الجولة والبيان العملي على أن المتطوعين جزء من الدفاع المدني بل والعنصر الثاني لهذا الجهاز، الذي يحافظ على الثروة والمكتسبات الوطنية.

احتشد شعب الإمارات العربية المتحدة حول قيادته، في وقفة صلبة، استعداداً للدفاع عن الوطن، وحمايته من أي خطر يهدده. فأقبال شباب الوطن على مراكز التجنيد العسكري كان منقطع النظير. ورافقه إقبال مائل من جانب الفتيات على مراكز تدريب الدفاع المدني والإسعافات الأولية التي نظمتها الجمعيات النسائية. ثم على الدورات التي نظمتها مراكز الدفاع المدني على امتداد الدولة. وأتاحت فرصة الالتحاق بها للرجال والنساء، ومن المواطنين والوافدين على السواء.



سيف بن زايد يرأس اجتماع لجنة الازدحام المروري

راشد غريب المحمود من شرطة الشارقة، والعقيد غيث حسن الزعابي من شرطة أبوظبي، والرائد صالح أحمد مريش من وزارة الداخلية، والمهندس أحمد عبدالله الحمادي من وزارة الأشغال، وسعيد راشد الدرعي مسؤول التطوير والتنسيق في دائرة النقل بأبوظبي، والنقيب مهندس حسين أحمد الحارثي من شرطة أبوظبي، والباحث محمود محمد عبد القادر من شرطة أبوظبي.

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في مكتبه اجتماع لجنة دراسة الازدحام المروري، حيث تمت مناقشة واستعراض الاقتراحات والخطط الرامية لتقليل من الازدحام على طرق الدولة. حضر الاجتماع أعضاء اللجنة وهم الفريق ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي، مطر الطاير المدير التنفيذي لهندسة الطرق والمواصلات في دبي، العميد مهندس محمد سيف الزفين من شرطة دبي، والعميد



مرت في الحادي والعشرين من شهر سبتمبر الماضي الذكرى الخامسة والعشرون لمناسبة دولية مهمة جداً، لم يسمع بها إلا القليلون. ولم يتنبه لمروها إلا عدد أقل كثيراً. تلك المناسبة هي اليوم العالمي للسلام الذي أعلنته الجمعية العمومية للأمم المتحدة ذلك اليوم من عام ١٩٨١ بهدف الترويج للسلام والأمن العالميين. وكانت الجمعية العمومية واقعية في آمالها وطموحاتها. فلم تجعل من تلك المناسبة خطراً لجميع الحروب. ما سبق منها وما قد يستجد. بل اقترحت أن يتوقف النار في أي حرب قائمة. حتى يكون الحادي والعشرون من سبتمبر يوماً هادئاً لا يلعلع فيه الرصاص. ولا يدوي انفجار القنابل وانهمار الصواريخ على رؤوس البشر.

الشعفار يفتتح فعاليات مؤتمر القيادة المتميزة

والاعتزاز بالرعاية الكريمة والدعم المتواصل من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي أكسب المؤتمر مزيداً من الفاعلية التي تحثنا على الدوام لإكمال المسيرة المباركة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه».

وقال في خضم المؤتمر وفعالياته يظهر لنا جلياً الدور الفاعل والدعم الكبير من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأصحاب السمو الشيخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، وذلك من خلال المتابعة والرعاية الدائميتين والتوجيهات الحكيمة التي تنير لنا طريق العمل ونضع أسسه الواضحة.

تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة افتتح سعادة اللواء سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية في قصر الإمارات مؤتمر «القيادة المتميزة.. التميز في عالم متغير» الذي نظّمته القيادة العامة لشرطة أبوظبي. وتحدث الشعفار في الجلسة الافتتاحية موضحاً أن هذا المؤتمر يأتي في توقيت بالغ الأهمية، إذ تلعب القيادات الشريفة دوراً محورياً في اكتساب المناعة والحصانة لديها، حيث كانت هذه القيادات قادرة على تطوير أدائها، وفرد كوادرها بالقيادات الشابة في كل مفاصل العمل فيها، وهي تكتسب القوة للحفاظ على أمن الوطن والمواطن على حد سواء ليعيش الجميع وهم ينعمون بالأمن والأمان. وأعرب سعادته عن الفخر



العقيد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية يحضر تدريج الدفعة الأولى من معهد الدفاع المدني عام 1979.



المقدم سهيل محمد مدير عام وزارة الداخلية يحضر تدريج دفعة من الشرطة الاحتياطية عام 1979.

أمل المسماري:

الفشل هو الذي يعطي للنجاح طعماً مختلفاً

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

يعطي للنجاح بعد ذلك طعماً مختلفاً وحقيقياً. فازت المسماري بالعديد من الجوائز والبطولات وشاركت في مسابقات كثيرة، وهي حاصلة على وسام الخدمة (عشر سنوات). وعن مشاركتها الشرطية الرياضية، قالت المسماري: شاركت لأول مرة في بطولة القائد العام سنة 2017 للرمية، وحصلت على المركز الثالث على مستوى الفريق والمركز الرابع على المستوى الفردي، كما شاركت لأول مرة في بطولة وزارة الداخلية (37) للرمية وحصلت على المركز الثالث على مستوى الفريق، كما حصلت هذا العام على بطولة وزارة الداخلية (38) على المركز الأول فردي في بطولة الرمي بالبندقية. وعن أحلامها قالت المسماري: أحلم أن أكمل دراستي الأكاديمية، وأن أصل إلى أعلى المناصب وأشرف دولتي بمسيرة حافلة بالعمل والاجتهاد.

عن النصيحة التي تقدمها للمقبلات على العمل العسكري، قالت أمل: أنصح المتقدمات للعمل العسكري أن يعملن بجد واجتهاد ويسعين إلى التميز الوظيفي والعسكري، وعليهن التسليح بالعلم فالعلم نور، لذلك أنصح المقبلات على العمل الشرطي كافة بتعلم كل ما هو جديد والسعي نحو النجاح والتميز والتنافس، وتقديم المقترحات، والانطلاق دوماً إلى الامام.

في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، في مجال نقل وحراسة الموقوفات. وعن دخولها العمل العسكري، قالت: كان دخول العمل العسكري حلمي منذ الطفولة، والدي شجعتني بقوة لدخول المجال الشرطي لأنها تعرف تعلقي منذ الصغر بهذا المجال، وكانت تؤمن جداً بقدراتي بالتميز في الحياة العسكرية، ووجدت كل الدعم والتشجيع من عائلتي.

تضيف المساعد أمل المسماري بأنها تؤمن بحكمة في حياتها المهنية وهذه الحكمة تقول: إذا لم تفشل فلن تعمل بجد، بمعنى أن الفشل ليس نهاية العالم ولكنه درس قاس، ومن المهم التعلم منه ويكون سبباً لانطلاقة أكبر وأفضل وأهم في الحياة، فالسقوط أو الفشل هو الذي

نجمتنا في باب نساء في الميدان في هذا العدد، فتاة تتبعت حلمها منذ الطفولة، اختارت أن تكون جزءاً من المنظومة الشرطية في دولة الإمارات، وخلال السطور التالية سنتعرف أكثر عليها وعلى تجربتها العسكرية والتي تمتد لأكثر من عشر سنوات.

هي المساعد أمل ناصر عبيد المسماري التي التحقت في العمل الشرطي في أكتوبر 2009، وتحمل شهادة الثانوية العامة، وخلال مسيرتها الشرطية تنقلت في فروع وأقسام العمل الشرطي، حيث عملت في العديد من مراكز الشرطة، مثل مركز شرطة بني ياس ومركز شرطة خليفة ومركز شرطة مصفح، وحالياً تعمل في قسم الأمن الجنائي في مركز شرطة مصفح في مديرية شرطة المناطق الخارجية

”كان دخول العمل العسكري حلمي منذ الطفولة، ووالدي شجعتني

“





الكندي: التكريم حافز لمضاعفة الجهود

إعداد: أماني اليافعي

الصحة والسلامة المهنية 14001. وهو حاصل على الماجستير في إدارة الشرطة عن قياس الإنتاجية وأثره في تحقيق السعادة المؤسسية، والماجستير المصغر في إدارة الأعمال.

وهو يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس شباب وزارة الداخلية ويحاول من خلاله تعزيز الأدوار الحيوية التي يقوم بها الشباب في تحقيق توجهات القيادة.

ينصح الكندي زملاءه من المنتسبين بالتميز الذي هو نهج حياة وهذا الذي تعلمه من القيادة الرشيدة، وكذلك ينصحهم بالعزيمة والتفأول والتحدى لتحقيق الأحلام وجعلها واقعاً ملموساً في الحياة العلمية والعملية، والثقة بالله سبحانه وتعالى، والتفأول بما هو جميل في المستقبل، وتنظيم الوقت ووضع خطط وأهداف واضحة لتطوير المهارات والأفكار، والمهم في ذلك الصبر على التغيرات والاستمرار على تطوير الابتكار في المجال العلمي والعملية.

ويرى أنه من الواجب على الجميع أن تكون أعمالهم متميزة وليست حبيسة الأدراج بل نسعى دوماً إلى نقل المعرفة ومشاركة الآخرين بها.

جائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي، كما حصل مع القيادة على جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، فئة المؤسسات الداعمة للتعليم وجائزة الشارقة للعمل التطوعي، كما إنه عنصر مؤثر في فوز وزارة الداخلية بجائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي.

التكريم

فاز النقيب حميد الكندي أفضل ضابط شاب على مستوى وزارة الداخلية في النسخة الرابعة، حيث عبر عن اعتزازه وسروره بالحصول على هذه الجائزة والتي تأتي تنويهاً لمسيرة التميز وخطوة مهمة في تحقيق أهدافه المهنية التي وضعها لنفسه، كما تعد حافزاً جديداً وتكليفاً لمضاعفة الجهد في العمل.

لا يكف حميد عن مواصلة طلب العلم والمعرفة، فخلال مسيرته حصل على أكثر من دبلوم مهني تخصصي ومن أهمها دبلوم التميز المؤسسي من جامعة مانشستر ودبلوم القادة الدوليين من جامعة حمدان ودبلوم القيادة وإدارة التغيير ودبلوم التقييم المؤسسي، بالإضافة إلى أنه اختصاصي استدامة ومسؤولية مجتمعية معتمد، ومدقق جودة معتمد لنظام 9001 ولنظام

يقول النقيب حميد خلفان الكندي الحاصل على جائزة أفضل ضابط شاب في جائزة وزير الداخلية للتميز في دورتها الرابعة، إن التميز صفة مرادفة لاسمه طيلة مسيرته المهنية والشخصية، ولهذا ارتأى رؤساؤه إسناد قسم التميز المؤسسي له في القيادة العامة لشرطة الشارقة.

هو من مواليد 1989 ومتزوج، بدأ مسيرته في درب التميز منذ انضمامه للسلك العسكري وتحديداً في الدورة التأسيسية، فحصل على سيف الشرف من أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، بالإضافة إلى المركز الأول في المهارات الميدانية والمركز الأول في المواد الأكاديمية، كما حصل على جائزة أفضل موظف جديد في أولى سنوات انضمامه للعمل بالقيادة. تنوعت مجالاته في التميز ما بين الفردي وفرق العمل والتميز المؤسسي، حيث كانت له إسهامات لافتة في الفوز بعدة جوائز، وكان عنصراً بارزاً فيها من ضمنها المركز الأول في جائزة المنطقة الأمنية المتميزة في جائزة وزير الداخلية، والمركز الأول في جائزة خليفة التربوية عن برنامج الثقافة الأمنية، إضافة إلى الفوز بجائزة المنطقة الأمنية المتميزة

AL AFRAH

للشوكولا و الزهور

Chocolate & Flowers



025843430 Abo dhabi

037511595 Al Ain

043300141 Dubai

067402911 Ajman

067679488 Umm Al Quwain

072222525 Rak



النعيمة:

الرماية..

موهبتتي التي أعترف بها كثيراً

إعداد: لارا الضراسي

تعيد أسماء الفضل في تميزها في الجانب الأكاديمي والوظيفي والرياضي إلى والدتها، حيث قالت: الفضل يعود أولاً لله سبحانه وتعالى وثانياً لأمي الغالية التي تدعو إلى العلم والعمل والتميز. وعن أحلامها، قالت: أنا دائماً أنظر إلى كلمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد (المعرفة هي أفضل طريق للفوز) وكلمة (المستحيل هي أكبر سجن صنعه الإنسان لنفسه) لذلك أدعو الجميع للسعي وراء التميز. وأحلامي كبيرة، حالياً أكمل دراستي لنيل الدكتوراة، ومن ضمن أحلامي وصولي لمراتب عليا، كذلك من ضمن أحلامي أن أقوم بالبدء في التأليف، فمن ضمن هواياتي وميولي القراءة والتأليف، وهناك العديد من الأحلام الأخرى التي أتمنى تحقيقها يوماً ما.

أخطائه وعليه أن يتقبل الانتقادات. وتتابع قائلة: نحن عائلة عسكرية من الوالد إلى آخر العنقود جميعاً من دون استثناء في السلك العسكري، سواء الشرطة أو القوات المسلحة. وعن المشاركات والمسابقات، قالت: لقد شاركت، ولله الحمد، في العديد من المسابقات، منها مسابقات التميز والمسابقات الرياضية، فأنا عضوة في فريق الرماية في شرطة أبوظبي، حيث أكملت ثلاث سنوات مع فريق شرطة أبوظبي وخلال هذه المدة شاركت في العديد من البطولات حصلت فيها على المركز الأول (فريق المسدس/ سيدات)، وفي سنة 2019 حصلت على المركز الثالث/ فردي والمركز الأول كفريق.

التحقت الملازم أول أسماء جمعة موسى فيروز النعيمة مدير مكتب مدير إدارة مسرح الجريمة في إدارة مسرح الجريمة في قطاع شؤون الأمن والمنافذ في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، بالعمل الشرطي في 2008، وحالياً تحمل شهادة الماجستير في إدارة أعمال بتقدير امتياز.

وتمتاز أسماء النعيمة أنها رامية متميزة، وعن هوايتها التي تحولت إلى شغف تقول: الرماية موهبتتي التي أعترف بها كثيراً، وهي رياضة تحتاج إلى التحكم بالنفس وضغط الزند في الوقت الصحيح والوقفة الصحيحة وطريقة التركيز وطريقة الرمية، وغيرها العديد من التفاصيل المهمة ليكون الشخص رامياً متميزاً، كما إن الرامي يجب أن يتعلم دائماً من



على منحنا الأمان

عاشت إمارات الأمان



فاطمة البلوشي.. فارسة لا تعرف المستحيل

إعداد: خالد الظنحاني



فاطمة البلوشي فارسة رياضية ومتطوعة وسفيرة للعطاء تسلمت بالعزيمة والإصرار، وحققت ما يراه الآخرون مستحيلاً، رغم إصابته بشلل الأطفال منذ الولادة، وهي تسير على ركبي، ولم تمنعها إعاقتها من الحياة بصورة طبيعية، واستطاعت مواجهة كل التحديات التي واجهتها بفضل دعم الأسرة، إلى أن أصبحت إعاقتها سر نجاحها، حيث مثلت لها دفعة للأمام، واستطاعت الوصول لما تريد بالإرادة القوية والثقة بالنفس، وعدم الالتفات لما يقوله بعضهم للتقليل من عزيمتها. تمكنت البلوشي من ركوب الخيل، فقامت الفرس بعد محاولات عدة سقطت في إحداها عن ظهر الخيل، وذلك بإسطنبول سيج السلم التي ذلت الصعوبات أمام طموحاتها واستطاعت خوض التحدي بعد الالتحاق بالنادي الثقافي للفروسية والشعر، تقول: «لم أدعي يوماً أن أشفأى، كل الدعاء أن أستمّر في تحقيق طموحاتي، فذلك بحد ذاته شفاء».

كما إن البلوشي، لاعبة تنس الطاولة في نادي رأس الخيمة لأصحاب الهمم، وقد تقلدت مؤخراً الميدالية الفضية، مع زميلها خليفة الشحي في بطولة تنس الطاولة للإعاقة الحركية، التي نظمها نادي الثقة للمعاقين العام الماضي 2019، معتبرة أن الإصرار على الفوز مهد لها الطريق للصعود إلى منصة التتويج، وعكس الصورة المشرفة عن النادي، الذي منحها مع بقية اللاعبين واللاعبات في النادي فرصة كبيرة لحصاد الألقاب والميداليات، موضحة أن أصحاب الهمم ينطلقون من ثوابت رائعة، بأن القيادة الرشيدة توفر لهم الأجواء التي تمنحهم فرصة مهمة للتعبير عن إبداعهم، والانتقال إلى مرحلة صناعة الإنجازات.

تعد البلوشي أول متطوعة من أصحاب الهمم على مستوى إمارة رأس الخيمة تعمل في المجال الخيري والمؤسسي، وهدفها تحفيز أصحاب الهمم على الاندماج في المجتمع عبر المشاركة في الفعاليات والمبادرات الوطنية والدينية. وتنتطلع إلى خدمة المجتمع، والبحث عن رسم الابتسام على وجوه الآخرين عن طريق برامج التطوع، منها صيانة بيوت الأسر المتعففة وتوزيع وجبات الإفطار مؤمنة بأنها قادرة على الكثير لإسعاد الآخرين، بل وتؤكد دائماً «أنا منطلقة فكرياً وروحاً، أما الجسد فليس إلا قشوراً». حيث تحرص على الاندماج في المجتمع عبر المشاركات في الفعاليات والمبادرات الخيرية التي ينفذها برنامج «تكتاف» التطوعي وبعض المؤسسات الخيرية في رأس الخيمة. تقول: «إن إصابتي بشلل الأطفال لم تمنعني من الاندماج والمشاركة في الفعاليات والمبادرات المجتمعية خلال المناسبات الوطنية والدينية، فقد شاركت،

الله يحفظها، فخورون بآبنة الإمارات المتميزة الفارسة فاطمة البلوشي»، وفي ذلك توضح البلوشي: «تفاجأت بنشر سموه للصور، ولا استطيع وصف فرحتي بما نشره عني، ولم أكن أتوقع أن قيادتنا الحكيمة تتابع حساباتنا الإلكترونية، وكلام سموه بمثابة تشجيع لي لمواصلة العمل لخدمة وطني، وزاد ثقتي بنفسي، ورسالة دعم لكل أصحاب الهمم داخل الدولة بأنهم قادرون على العطاء للوطن، وأن القيادة تبذل جهودها كافة لدعمهم وتمكينهم في المجالات كافة».

خلال شهر رمضان الماضي، في مبادرة برنامج «تكتاف» لتوزيع وجبات الإفطار على السائقين الصائمين عند التقاطعات والشوارع الرئيسية». وهذه المشاركات سرّ سعادتها ونجاحها في حياتها.

في لفحة رائعة من الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، حيث نشر عبر حسابه الرسمي على إنستغرام عدة صور للبلوشي برفقة الخيول، وأخرى لمشاركتها في الأعمال الخيرية والمجتمعية الميدانية، معلقاً عليها: «ماشاء الله،



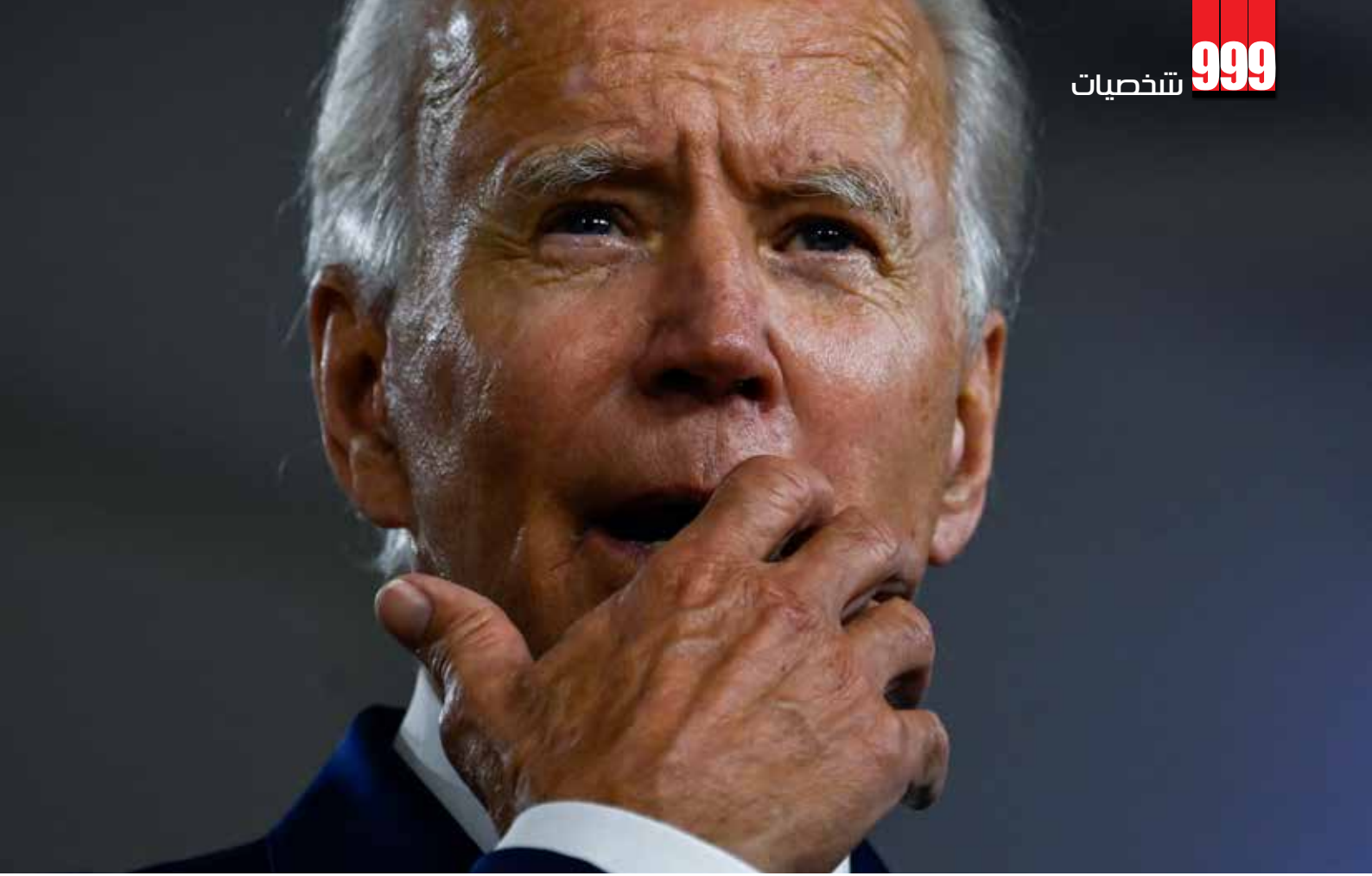
THE EMIRATES

عاشت إمارات الأمان

CINMAR

www.cinmarlight.com

DUBAI - HEAD OFFICE
Tel No.+ 97142959930 Fax No.+ 97142959931 Email: info@cinmarlight.com
Address: NGI House 4th Floor, Suite No. 403 Port Saeed P.O. Box 50007



بايدن.. رئيس أمريكا القادم؟

999 - خاص

فاز به. أصبح بايدن أول كاثوليكي وأول شخص من ديلاوير يصبح نائباً للرئيس في الولايات المتحدة. أشرف نائب الرئيس بايدن على الإنفاق على البنية التحتية بهدف مواجهة الركود الكبير والسياسة الأمريكية تجاه العراق حتى انسحاب القوات الأمريكية في عام 2011. وقد ساعدته قدرته على التفاوض مع الجمهوريين في الكونغرس على وضع تشريعات مثل قانون إعانات الضرائب والتأمين ضد البطالة وخلق فرص العمل في عام 2010 الذي حل أزمة الجمود الضريبي، وقانون مراقبة الموازنة لعام 2011 الذي حل أزمة سقف الدين في ذلك العام، وقانون إعفاء دافع الضرائب الأمريكي لعام 2012 الذي تناول مشكلة «الهاوية المالية» الوشيكة. وفي عام 2011، عارض تنفيذ المهمة العسكرية التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. أعيد انتخاب أوباما وبايدن في عام 2012. وفي أكتوبر 2015، وبعد أشهر من التكهنات، اختار بايدن عدم الترشح لرئاسة الولايات المتحدة في عام 2016. وفي ديسمبر 2016، لم يستبعد احتمال ترشحه للرئاسة عام 2020، ولكنه أعلن في 13 يناير

وكان رابع أكبر عضو في مجلس الشيوخ عندما استقال ليتولى منصب نائب الرئيس في عام 2009. وكان عضواً قديماً ورئيساً سابقاً للجنة العلاقات الخارجية. وعارض حرب الخليج عام 1991، لكنه دعا إلى تدخل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في حرب البوسنة في عامي 1994 و1995. وصوت لصالح القرار الذي أذن بقيام حرب العراق في عام 2002، لكنه عارض زيادة القوات الأمريكية في عام 2007. كما شغل منصب رئيس اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ، حيث تناول القضايا المتعلقة بسياسة المخدرات ومنع الجريمة والحريات المدنية، وقاد الجهود التشريعية لإنشاء قانون مكافحة الجرائم العنيفة وإنفاذ القانون، وقانون مكافحة العنف ضد المرأة. ترأس اللجنة القضائية خلال ترشيحات المحكمة العليا الأمريكية المثيرة للجدل للقاضيين روبرت بورك وكларنس توماس. سعى بايدن إلى الترشح عن الحزب الديمقراطي للرئاسة في عام 1988 وفي عام 2008، وفشل في كلتا المرتين بعد عروض باهتة. ثم اختاره باراك أوباما ليكون زميله في السباق الرئاسي عام 2008، والذي

يخوض نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن في الثالث من نوفمبر المقبل انتخابات الرئاسة الأمريكية مرشحاً عن الحزب الديمقراطي ضد الرئيس الحالي الجمهوري دونالد ترامب الذي يتطلع لفترة رئاسية ثانية. فمن هو بايدن وما هي حظوظه في الفوز؟ جوزيف روبيانيت «جو» بايدن الابن هو سياسي أمريكي كان نائب رئيس الولايات المتحدة السابع والأربعين في الفترة من عام 2009 إلى 2017 أثناء حكم الرئيس باراك أوباما. وهو عضو في الحزب الديمقراطي، وممثل ولاية ديلاوير كسيناتور من عام 1973 حتى أصبح نائب الرئيس في عام 2009. ولد بايدن في سكرانتون، بنسلفانيا، في 20 نوفمبر 1942، وعاش هناك لمدة عشر سنوات قبل أن ينتقل مع عائلته إلى ديلاوير. أصبح محامياً في عام 1969، وانتخب لمجلس مقاطعة نيو كاسل في عام 1970. انتخب أول مرة لمجلس الشيوخ في عام 1972، وأصبح سادس أصغر سيناتور في تاريخ الولايات المتحدة. أعيد انتخاب بايدن في مجلس الشيوخ ست مرات،



2017، أصبح بايدن أستاذ الممارسة الرئاسية برتبة بنجامين فرانكلين في جامعة بنسلفانيا، حيث كان ينوي التركيز على السياسة الخارجية والدبلوماسية والأمن القومي، بينما كان يقود مركز بن بايدن للدبلوماسية والمشاركة العالمية. أراد أيضا متابعة برنامجه «كانسر مونشنت» وفي مارس 2017 وصف محاربة السرطان بـ «الشيء الوحيد المتبقي مشتركاً بين الحزبين في أمريكا».

بين عامي 2016 و2019، غالباً ما أشارت وسائل الإعلام إلى بايدن كمرشح محتمل للرئاسة في عام 2020. وعندما سُئل عما إذا كان سيرشح نفسه،

أعطى إجابات متنوعة ومتناقضة، قائلاً: «لا تقل لا أبداً». وفي مرحلة ما اقترح أنه لا يرى نفسه مرشحاً مرة أخرى، لكن بعد أيام قليلة قال: «سأترشح إن استطعت المشي». ثم شكلت لجنة عمل سياسي تعرف باسم وقت بايدن في يناير 2018، سعياً لدخول بايدن السباق الرئاسي. قال بايدن إنه سيقدر ما إذا كان سيترشح أم لا بحلول يناير 2019، لكنه لم يصرح بأي إعلان في ذلك الوقت. قال: الأصدقاء إنه «قريب جداً من الموافقة» لكنهم كانوا قلقين بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه انتخابات رئاسية أخرى على عائلته وسمعته، فضلاً عن صراعات جمع الأموال وتصورات حول عمره ووسيطته النسبية.

ومن ناحية أخرى، دفعه «إحساسه بالواجب» لترشيح نفسه، وانزعاجه من رئاسة ترامب، وعدم توفر خبرة في السياسة الخارجية بين المرشحين الديمقراطيين الآخرين، ورغبته في تعزيز «تقدمية بناء الجسور» في الحزب. وقد أطلق حملته في 25 أبريل 2019. واختار فيلادلفيا، بنسلفانيا، كمقر لها.

ما منعه من ممارسة عمله في مجلس الشيوخ لمدة سبعة أشهر.

الابن الأكبر لبايدن، بو، كان شريكاً في شركة ويلمغتون للمحاماة وانتخب ليشغل منصب المدعي العام لديلاور في عام 2006. هو الآن القائد في حرس جيش ديلاور الوطني. ابن بايدن الأصغر، هانتر، يعمل محامياً في واشنطن، ويخدم في مجلس إدارة امترك، وسابقاً عمل في وزارة التجارة. منذ 1991، عمل بايدن أيضاً أستاذاً في كلية قانون جامعة وينديز حيث درس القانون الدستوري.

توجهاته السياسية

يعتبر بايدن من الليبراليين المعتدلين بشكل عام في توجهاته السياسية. أما عن آرائه بالقضايا المطروحة: فهو فيما يتعلق بالطاقة يعارض التنقيب عن النفط في محميات الأسكا مفضلاً البحث عن مصادر طاقة جديدة. فيما يتعلق بالهجرة فهو يؤيد منح تأشيرات للعمال الزائرين، ولكنه يدعم فكرة السور على الحدود مع المكسيك. وكان من بين من صوتوا لصالح غزو أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003. وهو من دعاة تقسيم العراق إلى ثلاث فيدراليات (كردية وسنية وشيعية) وكان رايه قد أثار جدلاً بين العراقيين.

وفيما يتعلق بملف دارفور فهو يؤيد فكرة إرسال قوات أمريكية إلى السودان. أما بخصوص القضية الفلسطينية فهو معروف بتأييده الشديد لإسرائيل، كما أنه من أنصار حل الدولتين. وفيما يتعلق بإيران فهو يؤيد الخيار الدبلوماسي مع استخدام أسلوب العقوبات. يجدر بالذكر أنه صوت ضد اعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية. في عام

2017، أنه لن يترشح، إلا أنه تراجع عن هذا بعد أربعة أيام فقط، ولم يستبعد مجدداً عملية ترشيحه. في 12 يناير 2017، منحه أوباما وسام الحرية الرئاسي. وبعد أن ترك بايدن المنصب، تم تعيينه أستاذاً في جامعة بنسلفانيا.

بداية حياته والعائلة

ولد بايدن في سكرانتون بنسلفانيا وهو ابن جوزيف بايدن وكاثرين أوجينيا. وكان الأول بين أربعة أشقاء وتعلم الكثير من التراث الكاثوليكي الإيرلندي. له أخوان، جيمس براين بايدن وفرانسيس بايدن، وأخت، فاليري بايدن. انتقلت عائلة بايدن إلى كلايمونت، ديلاور عندما كان بايدن في العاشرة من عمره، وترعرع في ضواحي ريف نيو كاسل، ديلاور، حيث كان والده يعمل بائعاً للسيارات.

في عام 1961، تخرج بايدن في أكاديمية اريشمير في كلايمونت، ديلاور وفي عام 1965 تخرج في جامعة ديلاور في نيوارك، حيث تخصص في التاريخ والعلوم السياسية وبعدها التحق بجامعة سيراكوز للقانون وتخرج في عام 1968 ودخل في سلك ديلاور في عام 1969.

في عام 1966، عندما كان في مدرسة القانون، تزوج بايدن من نيليا هانتر. ولهم ثلاثة أطفال، جوزيف بايدن، روبرت هانتر وناعومي. توفيت زوجته وابنته في حادثة سيارة بعد وقت قصير من انتخابه في مجلس الشيوخ الأمريكي في عام 1972. في عام 1975، تزوج بايدن من جيل تراسي جايكوب. وأنجب ابنة واحدة وهي إشلي.

في فبراير من عام 1988، نقل بايدن مرتين إلى المستشفى بسبب تمدد في الأوعية الدموية العقلية



د. سمر الشامي

أشواق الماضي وورود المستقبل

الماضي لدى الإنسان كجدران المعابد عند الفراعنة يسجلون عليها ماضيهم وحاضرهم وحضارتهم وتصورهم نحو المستقبل، فمن الطبيعي أن يحن الإنسان إلى عبق الماضي ويعبر بسفينة ذكرياته إلى تلك الأيام ورغم ريحان الحاضر وورود المستقبل إلا أنه يشترق إلى أشواق الماضي، نعم أشواق الماضي على حد تعبيره التي تثبت بين أذنانها رياحين الحاضر وورود المستقبل.

الإنسان عادة يبحر عبر سفينة الزمن إلى الماضي مهما كانت معاناته ورغم العوز والاحتياج الذي كان يتعايش معه أو يقنع نفسه بالتعايش معه رغم ما يتكبده من آلام آنذاك، وكأنه ينسى أو يتناسى عبير الحاضر وورود المستقبل، الذي يستطيع وحده مع العزيمة والإرادة أن يحقق نجاحات في ظل التطور والتكنولوجيا ما يعجز عن تحقيقه عصبه من الناس، ولا ندري هل حنينه للماضي رفض للحاضر وهروب من المستقبل أو أنه اشتياق لبعض شركاء الماضي.

الحقيقة ليست بجمال الماضي عن الحاضر أو القلق من المستقبل، ولكن لكل زمان جماله ولكل مرحلة بنوها من البشر، وبيت القصيد فينا وليس في الأيام سواء ماضيها أو حاضرها أو مستقبلها، فعندما يتألم الإنسان من الماضي يعتبره بستان من الأشواق، وعندما يستمتع بالحاضر يُسر قلبه بنسمات عبيره، وعندما يطمح بأحلامه ويسعى نحو هدفه يحف طريقه ورود المستقبل، فلا يصح أن نقول ماذا فعلت بنا الأيام ماضيها أو حاضرها أو مستقبلها بينما الصحيح أن نقول ماذا فعلنا في أيامنا.

فكثير من الناس نساءً ورجالاً كانت تعرف بهم الأيام، فحق لهم أن يقال عنهم نساء ورجال المرحلة، أو نساء ورجال غيروا وجه التاريخ، ليس العيب في الماضي ولا الميزة في الحاضر ولا الأمل في المستقبل كما نزع، بينما العيب والميزة والأمل فينا بني الإنسان، فكلما أردنا أن نكون شيئاً سعينا نحو ما نريد، وعندما نتكاسل ننتع الماضي بالأشواق ونأمل في المستقبل بالورود وننسى حاضرننا، فلا تستقيم لنا وجهة إلا إذا تذوقنا جمال كل مرحلة الماضي بجماله والحاضر بجماله والمستقبل بالأمل حتى تتشع الحياة بالجمال فلا أشواق للماضي ومرحبا بورود المستقبل.

NESPRESSO
PROFESSIONAL

نسبريسو MOMENTO

صُمِّمت خصيصاً لتلبية احتياجات
القهوة في مكاتب دولة الإمارات



ae.buynespresso.com

what else?



800NESPRESSO
(800 637773776)



شعر: ماجد بن سلطان الخاطري

سِرَاجُ الْغَلَا

يَا مَلَبُّسَ فَوْقَ عَرْشِ الْجِسْنِ تَاجُهُ
وَزَاكِي أَضَلُّ وَفِيكَ لَطْفٌ وَفِيكَ ذُوقُ
بِكَ جِزِينَ الْقَلْبِ يَزْدَادُ ابْتِهَاجُهُ
وَمِنْهُ جِئْتِي لِكَبَالِ وَلَهُ تَنْسَاقُ سَوْقُ
اتَّصَالِي خَالِي مِنْ أَيِّ حَاجَةٍ
مَاجِذْ بَنِي بَاتِّصَالِي غَيْرَ شَوْقُ
وَالْغَلَا مَا تَطْفِي الْفَرْقَ سِرَاجُهُ
لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ مِنْ الْعِرْزِ
وَلَوْ طَرَادَ الْهَوَى جَهْلُ وَسْذَاجُهُ
وَالْحَبُّ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ وَفَوْقُ
مِنْ تَجَبُّهُ بِالرُّضَا وَالطَّيِّبِ.. نَاجُهُ
لَوْ يَغَاكُشْ رَغْبَتِكَ خِذْهُ بِرِفْوَاقِ
كُلِّ جَرَحٍ لَوْ عَظُمَ يُوجَدُ عِلَاجُهُ
دَامَ مَا مَسَّ الْكَرَامَةَ لَهُ طَرِيقُ
وَالْحَكِي فِي الْجَبِّ يَامُ كُنْزِ رَوَاجِهِ
بَسَّ مَا يَبْقَى سَوَى اخْتِسَاسِ الصُّدُوقِ
وَأَنْتَ حَبُّكَ بَانَ فِي الرُّوحِ امْتِزَاجُهُ
وَالْمِشَاعِرُ مِنْكَ سَكَّرَى مَا تَفُوقُ!!
لَيْتَ لَوْ تَنَعَّدَ لَحَظَاتِ الْمَوَاجِ
لَى بِهَا هَزْزِيَّتْ شَرَّيَانُ الْخِفْوَاقِ
شَوْقِي إِلَيْ طَيْفِكَ وَذِكْرَكَ هَاجُهُ
مَا مَحَاهُ وَلَوْ تَبَاطَيْتُ.. مُخَلُّوقُ



قالوا..



الشاعر ابن بيته وابن زمانه ومكانه، ومواكبته لما يحدث حوله مهم لأن تأثيره ينعكس على ما يكتب، فهو يتأثر ويؤثر في ما حوله، وبالتالي فحالته الشعرية تكون مثمرة ومؤثرة وتترك بصمتها حسب موضوعها وزمانها، فالشاعر الحقيقي حاضر فكرياً وعاطفياً في كل ما من شأنه أن يدعم قضية يؤمن بها أو فكرة يسعى لإيصالها أو موضوع يُبدي رأيه فيه أو حالة يرغب في الإفصاح عنها.

سليمة المزروعي

شاعرة إماراتية - مديرة بيت الشعر في الفجيرة

الصَّمْتُ الحَزِين

شعر: فاطمة ناصر «فتاة تهامة»

خَرِيفَ الْإِيَّامِ لَوْلِكَ فِي حَيَاتِي نَصِيبٌ
غَرِيبَ الْأَخْسَاسِ يَنْقِلُ حَيْرَتَهُ مِنْ سِنِينَ
لَا هَبَّ نِسْنَأْسَ وَالْأَجَاذِبُ النَّفْسَ طِيبُ
عَرَفْتُ كَيْفَ أَقْطِفُ مِنَ الشُّعْرِ لِي وَزَيْنُ
أَسْأَلِي الْخَاطِرَ الَّتِي مَا لَقِيَ لَهُ مَجِيبُ
لَوْ أَكْظَمُ الْجُرْحَ فِي قَلْبٍ فَقَدْ لِهْ عَوِينُ
وَشَ كَانَ ذَاكَ الْبُعِيدَ الَّتِي بَعَيْنِي قَرِيبُ
غَيْرَ الْحَزِينِ الْكَبِيرُ وَدَمْعُهُ بِأَلْفِ عَيْنِ
اللَّهُ يَسْهَلُ دُرُوبُكَ يَا شَعُورَ الْغَرِيبِ
كَأَنَّ الْمَسَافَةَ تَجْرُ خَطَاكَ لِلرَّاحِلِينَ
كَمْ لِي عَلَى صَوْتِي الْمَشْحُونِ أَدْوَرُ حَبِيبُ
وَكَمْ لِي أَصَافِحُ يَدَيْنِ أَغْرَابٍ مَا هِيَ يَدَيْنِ...!!
كَمْ حَاضِرٍ قِيمَتُهُ تَكْبَرُ لَوَانَهُ يَغِيبُ
وَكَمْ غَايِبٍ مَا اخْتَفَى لَحْظُهُ وَلَوْ مَا يَبِينُ
وَيْنَ انْشِرَاحِ الضَّمِيرِ إِنْ كَانَ مَا بِهِ رَقِيبُ
لَا صَاحَتْ الْأُمْنِيَّاتُ وَضَاقُوا الْمُتَعَبِينَ
حَتَّى الْمَرَاثِيلُ لَوْ مَا عَادَتْ الَّتِي تَجِيبُ
يَكْفِي حَزْنِي السُّطُورَ الَّتِي يَجِرُ الْأَنْبِي
يَوْمَ افْتَلَتُ نَظْرَةَ عُيُونِي ظَنُّونَ تَخِيبُ
سَلِمْتُ نِيَّاتِي الْبَيْضَا الصَّمْتُ حَزِينُ



للشاعرات فقط:

وجوه على أوراق اللعب

شعر: فدوى الزباني - المغرب

لِنَكْتُبَ قَصَائِدَ فَرَحٍ عَلَى نَهْرِ
رِصَاصِي الْمَجْرَى...؟
أَلَمْ يَكُنْ يَكْفِي أَنْ تَهْبِطَ السَّمَاءُ
قَلِيلًا
لِنَمُتْطِيبِهَا صَهَوَاتٍ إِلَى طَيْفِ قَرْحٍ
كَمْ جُنَا بِالْصُدْفَةِ مَدَا لِلْوَنِ بِلَا لَوْنِ
كَمْ خُلُوقَاتٍ مِنْ غَيْرِ قَرِينِ
فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَكَرِّرِ
كَمْ أَبْعَضُكُ أَيْتُهَا الشَّمْسُ
قَالَتْهَا ظِلَالُنَا وَهِيَ
تَسْتُرُ غُورَتَهَا
الآن ..

الصَّبَاحَاتُ ؟
مَنْ أَطْفَأَ شَمْسَهَا فِي مُنْتَصَفِ الظَّلَامِ ؟
حِينَ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ بِوَرْدَةِ بَيْضَاءٍ
تُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَتَنَاوَلُ عِنْدَ مَدَارِجِ الْقَصَبِ
كَيْفَ نَتَنَفَّسُ الضَّفَافَ الْعَارِيَّةَ مِنْ ..
الْعَصَافِيرِ الرَّمَادِيَّةِ عَلَى حَافَةِ النَّهَارِ
تِلْكَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ كَيْفَ تَشْرَبُ الضَّوْءَ
بِقَلْبِ فَرَاشَةٍ
كَيْفَ تَشَارُكُ الْحَمَائِمَ صَلَوَاتِ الْهَدِيدِ
هِيَ أَرْوَاحُنَا الْجَائِعَةُ تَحَاوُلُ يَأْسِيَّةَ
قَضَمَ غُشْبِ الْمَعْنَى
أَلَمْ يَكُنْ يَكْفِينَا الْحَيَزُ الْمُتَمَدِّ إِلَى الْقَلْبِ

مُعْلَقَانِ هَذَا الْوَجْهَ وَهَذِهِ الرُّوحُ
عَلَى خَالِهِمَا مُنْذُ وَفَادَةِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ
لَكِنْ مَا الَّذِي أَفْعَلُهُ هُنَا عَلَى أَرْضِكُمْ
أَرْضِكُمْ الَّتِي لَمْ تَسْعَ رُؤَايَ
وَلَمْ تَعْرِفْ حُدُودَ امْتِنَادِي
أَرْضِكُمْ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ أَرْوَاحًا
تَلْقَى بِأَجْسَادِنَا الْفَاتِرَةَ
هَذَا السَّخَامُ، هَذَا الْحَطَامُ
هَذِي وَجُوهُنَا الْحَجَرِيَّةُ الَّتِي اسْتَمَرَّأَهَا
التَّارِيخُ
مَنْ نَسَخَهَا يَوْمًا عَلَى أَوْزَاقِ اللَّعِبِ
مَنْ زَيْنَ أَغْنَاقَهَا الَّتِي تَطَاوَلَتْ عِنْدَ مُنْتَصَفِ



أدب عالمي

فيرناندو بيسوا

ولد الشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا في لشبونة في عام 1888، كان كاتباً وناقداً ويكسب قوت يومه من الترجمة أو كتابة النشرات الإعلامية للشركات التجارية، وقد نشر بعض قصائده وأبياته في عدة مجلات، هو من أسس بعضها، ولكن معظمها آل إلى الإغلاق والزوال، ولم يكن قد نشر في حياته سوى 3 دواوين، أحدها نشر بالإنجليزية، والآخران باللغة البرتغالية.

قضى بيسوا شبابه إلى جانب والدته، التي أعادت الارتباط بدبلوماسي في دوربان في ضواحي ناتال، حين كانت مرتبطة بالتاج البريطاني. وعليه نشأ في محيط يتحدث لغة شكسبير، ولأنه موهوب، حيث كان يقرأ ويكتب، وهو في الرابعة من العمر، نظم أول قصيدة له وهو في السادسة من العمر، أهداها لوالدته، التي شجعتة على تعلم اللغة الفرنسية، التي لم يتوقف عن استخدامها طيلة حياته، حيث كان يكتب قصائد بلغة موليير. كان صاحب كتاب «المصري في الفوضوي» يعيش حياة مملّة من دون وهج حيث كان نادراً ما يبتعد عن وسط مدينة لشبونة، ولكن شيئاً من السعادة والإشراق كان يحيط حياة هذا الشاعر بفضل قراءاته لميلتون والشاعر الفارسي عمر الخيام أو والت أيتمان. لا تتضمن السيرة الذاتية المفضلة لهذا الشاعر سوى بضعة أسطر، ذلك أنه قضى آخر خمس عشرة سنة من حياته في شقة متواضعة في شارع كويلو داروكا، في الحي القديم كومبو دي أوريك.

طالما حقق الكثيرون الشهرة في حياتهم، ولطالما تمكّن بعضهم من الحفاظ على نجوميتهم بفضل استمرارهم في العطاء والإبداع، ولكن بعضهم لم تتقن عبقريتهم، ولم نسمع بهم، إلا عقب اكتشاف أعمالهم ومآثرهم بعد سنوات من وفاتهم، مثل فيرناندو بيسوا. كان مجرد موظف في مكتب، لم ينشر طيلة حياته سوى بضع قصائد، ولكن الشاعر البرتغالي بلغ القمة منذ أن نشرت ترجمة ديوانه «كتاب القلق» قبل خمسة أعوام من وفاته في عام 1935، قال فيرناندو بيسوا ألا أحد سيذكره إن وافته المنية، وقد صدقت نبوءته، ذلك ألا أحد تذكره لعقود، ولكن كل شيء تغير في عام 1982 حين نشرت ترجمة مؤلفه «كتاب القلق» الذي أصبح رمزاً من رموز الأدب الأوروبي في القرن العشرين، واهتم به أدباء كبار، كان هذا الكتاب الذي أنقذته أخت فيرناندو بيسوا غير الشقيقة من الضياع يرقد في حقيبة تضمنت 27 ألف صفحة سوّدها بخط يده على مدى سنوات.

قصيدة: إذا قلت أحياناً إن الأزهار تبتسم

إذا قلت أحياناً إن الزهور تبتسم
وإذا كان ينبغي أن أقول أن الأنهار تغني،
فليس ذلك لأنني أعتقد أن هناك ابتسامات في الزهور
وأغاني في تدفق الأنهار...
بل أقول ذلك حتى أتمكن من مساعدة الرجال التائهين
في أن يحسّوا بالوجود الحقيقي للزهور والأنهار.
وحيث إنني أكتب لهم ليقرأوا لي، فإنني أنحدر أحياناً
إلى غباء حواسهم...
ليس ذلك مقبولا، لكنني ألتبس لنفسي العذر،
لأنني تقمّصت هذا الدور البغيض، دور مترجم الطبيعة،
لأن هناك رجالاً لا يستوعبون لغتها،
التي ليست بلغة إطلاقاً.



أعلام عربية

عبد الناصر الحمد

ولد الشاعر السوري الراحل عبد الناصر الحمد في دير الزور 1958 وحصل على إجازة بالعلوم الاجتماعية والفلسفية سنة 1982 وعمل في صحيفة الثورة ومعداً لبرامج في التلفزيون العربي السوري وفي الفضائية التربوية كما شغل منصب أمين المكتبة المركزية للشعر العربي في الكويت وسكرتير تحرير مجلتي بريق الدانا ومذهلة ومدير تحرير مجلة براعم السامي للأطفال وحظي بتكريم مهرجانات شعرية في عدة دول. وإلى جانب الإسهام الأبرز للحمد في كتابة الأغاني ذات الطبيعة الفراتية، فقد مثل الراحل سوريا في مهرجان القصّة وأدب الأطفال في أذربيجان وله إسهامات بإعداد الرسوم المتحركة في سوريا وعدد من البرامج والأفلام منها «حديث الصحراء عن دير الزور» و«عالم من المعارف» و«صخرة اللواء سليمان العيسى» و«مملكة ماري».

صاحب «تراتيل لغيلان الدمشقي» و«عشرين عام انقضت» «يرحل بصمت» في دمشق، ويأبى هذا العصر المتوحش حتى في أمراضه، إلا أن يغتال فينا مكمناً للجمال، كان يرسم الحب والحنين.. الشاعر لا يعد الشعر المحكي أدباً كما الشعر الفصيح الذي اهتم به العرب ووصلوا به إلى مراتب عالمية.

يرحل عبد الناصر الحمد وتبقى روحه الفراتية علماً للكثيرين الذين سينهلون مما كتب في الشعر والأدب صوراً تمدّهم بالمزيد من الجمال والقوة في حياتهم القادمة. يرحل ويبقى صوته عالياً يردد أغنيته الخالدة التي تخاطب القلب والوجدان. من مؤلفاته تراتيل لغيلان الدمشقي 1990. يا غريبة (شعر شعبي) 1992. ملائكة من ورق 1994. دفتر الموليا (شعر شعبي) 1996. معجم صفات النساء 2000.

عبد الناصر الحمد، الشاعر الذي كتب الشعر بعيداً عن الأضواء، لم يكن يتوقع لهذه القطعة ذلك الرصيد الكبير من الشهرة العربية، فهو يؤكد أن الأمر كان صدفة، عندما اجتمع بالفنان سعدون جابر بإحدى السهرات بدمشق وأسمعه القطعة، فما كان منه إلا أن أخبره أنه سيغنيها، وهذا ما كان وصارت أغنية شهيرة يعرفها كل العرب، «عشرين عام انقضت».

تعامل الحمد مع الأغنية الشعبية بشكل عميق وقدم فيها مجموعة محاولات سورية وعربية. وهو يراها مصدر ثقافة للناس في زمن الجهل والأمية فالأغنية الفراتية حسب ما يقول لها أكثر من 80 شكلاً تظهر عليه، يشمل ذلك جو البادية والفرات منها العتابا وأبو الزلف والموليا والأوف مشعل. غنى له العديد من الفنانين في سوريا والوطن العربي من العراق سعدون جابر (عشرين عام، كل سنة وإن حببي، بيتنا المهجور) وغيرها.

غيب الموت الشاعر والأديب الفراتي الحمد في الثاني والعشرين من أغسطس الفائت عن عمر يناهز 62 عاماً بعد رحلة غنية في العمل الأدبي والثقافي.

«عشرين عام انقضت»

قلي اش جابك علي ويش ذكرك بينا
عشرين عام انقضت وانت اللي ناسينا ..
شيبنا شوف الشعر لونه شعمل بينا
ذكرتنا بالزعر وأيام منسيه منسيه ..
قولي اش جابك على بعد الجرا والصار
لامتني كل العرب صغارها وكبار ..
ياما انتظرننا ومشى بنا العمر حدر
والقمر مل السهر ودع شواطيا ..
بباع من يشتري حلمي ومواويلي
ينطيني قلبه الخلي وياخذ سهر ليلي ..
ملت من حسرتي واللي هدم حيلي
بيعوني تالي قلب ماضل قلب ليّه .

هـب رـيـح

الإمارات خطت خطوات متقدمة في تمكين الطاقات الشبابية، وتوفير فرص التميز لهم كونهم المورد الأعلى والطاقة الأكثر استدامة، وندعو شبابنا إلى تعزيز مشاركتهم في مسيرة التنمية المستدامة التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، فأنتم دائماً عند حسن الظن ومحل الثقة.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

أمثال شعبية:

كنايات ملاحية:

– (ما مات لكن بلق عينه)

يقال للأشخاص الذين لا يجيدون تقدير الأمور.

– (أكبر منك بيوم أعقل منك بسنة)

الذي يفوقك بيوم يكون أكثر خبرة منك في الحياة.

(طول البال يهد الجبال)

يجب على الإنسان أن يصبر ويجاهد للوصول إلى هدفه.

كلمة ومعنى:

عجاج

قال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان:

يا شيخ تكفى الهم والأحزان

ما مات من خلف ولد

يا ما عطينا غاليات أثمان

عجلات في رد السند

لي قينهن يرقع على الصمان

بيطي عجاجة ما ركد

خيل مغذايات وسط عمان

مطلاقهن شروى الرعد

عادات أهلنا من أزمان

يكرمون اللي شهد

وقوله في البيت الثالث (عجاج)، يعني بها الغبار الذي تثيره تلك الخيل العجلة في عدوها التي وصفها في البيت الثاني بأنها غاليات أثمان، وكلمة عجاج عربية فصيحة، جاء في اللسان: والعجاج الغبار، قيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحده عجاجة، وفعله التعجيج. وفي النوادر: عَجَّ القوم وأعجوا، وعَجَّ القوم أكثروا في فنونهم الركوب. وعججته الريح: ثورته. وأعججت الريح، وعجت: اشتد هبوبها وسأقت العجاج. والعجاج مثير العجاج. والتعجيج إثارة الغبار.

ابن الأعرابي: النكب في الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مهباف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيه ولا خير، ونكباء الشمال والدبور قرة، ونكباء الجنوب والدبور حارة، قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار.

ويوم معج وعجاج، ورياح معاجيج: ضد مهاوين قوله ضد مهاوين هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(حاسون غزير ما ينصاد)

حاسون: أو حاسوم

من الأسماك البطيئة الحركة، قاعية، تحفر في الرمال بحثاً عن الديدان. وتورد هذه الكناية (حاسون غزير ما ينصاد) للدلالة على أنه في المياه العميقة، فإنه فعلاً لا يمكننا صيده، مهما حاولنا بشتى الوسائل.

إذا أردت أن تصطاد شيئاً فلم تتمكن من اصطاده، أو عندما تجد الحاسون في المياه العميقة فهو لا يدخل في القرقور، ولا يمكنك صيده بالشبكة أو بالسنارة بينما في المياه الضحلة يمكن صيده (باللقية). أو حتى بيدك و خاصة في الليل إذا كنت (مقنبراً) أو على ضوء القمر، حيث إن هذا النوع من الأسماك يختفي تحت الرمل فلا ترى سوى إحدى عينيه فتعرفه مباشرة فتمسك به، يقال الذي تريده وقت الشدة فلا تجده حيث إنك تبحث عنه ولكن من دون جدوى.

(خلايصي ما يتكلم)

خلايصي: خلايص و تعني بحار.

إن عادة البحارة قديماً أنهم يكتمون أسرار بعضهم بعضاً، فالغاصة يكتمون أسرار وخصوصيات رفقاتهم الغاصة وكذلك السيوب وكلا الفريقين حريص على أن لا يصل أي قول أو سر من الأسرار إلى النوخة أو من هو مقرب منه، فالعمل على سطح السفينة يأخذهم روح الفريق الواحد، ولكن قد تبقى هناك بعض الأسرار بين اثنين لا يعرف عنها، وكما يقال (دع الأسرار تدفننا التراب)، فالبحارة على ظهر السفينة لديهم من التكتم ما يجعل الثقة بينهم متبادلة، فيقال هذا خلايصي، أي بحار كاتم للسر فهو ذو إباء وشمم وعزة نفس و لن يهتك الأسرار. والكناية تضرب لإيداع الأسرار وللثقة.

مفردات إماراتية شعبية

وَرَه (أجلب الماء والسقاية)، وَحَرَه (الحرباء)، ورس (العصفور يستعمل لزينة المرأة وصبغ الملابس)، ورشو (عملة معدنية رخيصة)، وشَبَّ (غليظ)، وضيحي (غزال المها)، وكعه (نشبة، عراك، مصيبة)، وطر(الزمن)، وَعَى (استيقظ من النوم)، وكر (عش، والقاعدة التي يقف عليها الصقر، والوجري من أنواع الصقور الأحرار)، وَنِي (كسول، بطيء)، وَلَمْ (جهز).

الفن التشكيلي الإماراتي.. نقلات نوعية نحو العالمية

تحقيق: خالد الظنحاني



شهدت الحركة التشكيلية في الإمارات بشكل عام تطوراً كبيراً خلال العقود الماضية، ووجدت اهتماماً ودعمًا من قيادة الدولة، وصلت الفنون بفضلها لمكانة مرموقة وصارت الإمارات واحدة من أبرز المنصات الفنية عربياً وعالمياً. وشهدت الفنون البصرية في الإمارات نقلات سريعة من مرحلة التراكم الأولي؛ المتمثل في محاكاة الطبيعة، والتعبير المباشر عن التراث، إلى ظهور الحركات والمدارس والاتجاهات الفنية المتماهية مع روح العصر، مثل السريالية والواقعية والتعبيرية والتجريدية، التي هضمها الفنان الإماراتي وعبر عنها؛ لتنتقل بذات السرعة إلى الأجيال الشابة، التي تنصدر اليوم المشهد الفني في الإمارات. يستقي الفن في الإمارات مواضيعه من الثقافة العامة التي تسودها، فتراها يشبهها في ملامحه، متنوع بتنوعها ومتطور بتطورها. ويكاد يكون من أكثر الفنون استفادةً من الانفتاح الذي تعيشه الدولة ما أدى إلى وجود أنواع جديدة منه تحمل صفات العصر الحالي بأشكاله الاجتماعية والفنية والتكنولوجية، وخلق معايير جديدة للفنان في تمييزه عن غيره من الناس. وقد اتخذت الدولة الدور المساعد والمساند للتشكيليين من أبنائها، فأنشأت جمعية الإمارات للفنون التشكيلية عام 1980 في الشارقة، بعد أن لاحظت وجود توجه كبير نحو الرسم الكلاسيكي التسجيلي، والذي تطور لاحقاً حتى بات أكثر فهماً وتشريحاً للواقع، بالترافق مع دراسة الفنون التشكيلية كعلم أكاديمي والتوسع في مجالاته، في الفترة التي تبعت قيام دولة الاتحاد.

وتأثر الفن التشكيلي الإماراتي، بحركة هذا الفن في العالم، فاتخذ معظم فنانيه الإماراتيين اليوم الطابع الحدائي الثائر على المتعارف عليه سابقاً، بينما ظل بعضهم ضمن الإطار التقليدي ذاته مكتفين بالريشة والألوان والقماش الخام من أجل رسم لوحة بمنتهى الواقعية والوضوح والجمالية أحياناً.

كما تأثر الفن التشكيلي بالحركة التكنولوجية المتطورة التي سادت الإمارات، ما أدى إلى تطوره مستفيداً من الحداثة التقنية المستخدمة في صياغة أشكال جديدة منه. إذ يعتبر فن الجرافيك من أكثر الفنون التشكيلية نمواً وانتشاراً في

الدولة، ليس من قبل الإماراتيين فحسب بل من قبل فنانيين عالميين مقيمين على أراضيها. ومع وجود أجهزة الهواتف الذكية والتي تحتمل تنزيل برامج التصميم عليها، صار من السهل التنفيذ والابتكار أينما كان. مع النمط الحدائي السائد اليوم في الوسط التشكيلي الإماراتي، يوجد العديد من الفنانين

الذين ما زالوا يصوّرون نزعاتهم نحو المدارس الفنية التي بدأت بالظهور في أواسط القرن الماضي، حيث ظهر تغيير جذري بالتعامل مع هذا الفن وأصبحت أعمال بعض الفنانين ذات النزعة الغربية أو الحديثة، تلقى رواجاً في المجتمع بأفراده ومؤسساته. ومع المزيج الثقافي والإنساني الموجود على أرض الإمارات، لا يمكننا

الدولة، ليس من قبل الإماراتيين فحسب بل من قبل فنانيين عالميين مقيمين على أراضيها. ومع وجود أجهزة الهواتف الذكية والتي تحتمل تنزيل برامج التصميم عليها، صار من السهل التنفيذ والابتكار أينما كان. مع النمط الحدائي السائد اليوم في الوسط التشكيلي الإماراتي، يوجد العديد من الفنانين



سالم عبد الرحيم

أن نؤطر الفن التشكيلي القائم على أراضيها بصيغة واحدة محددة. فإلى جانب الأشكال المعاصرة والحداثيّة التي باتت تصنعها أيدي إماراتية، يوجد من يسعى إلى تكريس الفن من أجل المحافظة على التراث الشعبي للهوية الأصيلة. وبين النمطين ثمة تدرجات وتنوعات كثيرة لا يمكننا حصرها، تتبع لمزاج كل فنان وأسلوب عمله.

الحديث عن التجربة التشكيلية الإماراتية، هو حديث ثري وخصب، فحين العودة إلى البدايات، ما قبل نحو أربعين عاماً، وبالنظر إلى ما وصلت إليه هذه التجربة اليوم، نجد أنفسنا أمام مشهد فني بصري متفاعل مع الحركة التشكيلية العربية

والعالمية، على حد سواء، كما إنه متناغم مع بيئته المحلية، ومتابع لتحولاتها في ضوء تغير وتبدل المشهد الحياتي المعاصر، وفي ضوء تلك النقلة النوعية التي طغت على الواقع الإماراتي من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي صلة هذا الواقع مع ما يدور في العالم من تجارب بصرية كثيرة، وساعد في ذلك، تلك البنية، ولنقل الهيكلية التي خططت لها الإمارات، في اتصالها مع المحيط الإقليمي والعالمي، من خلال مؤسساتها الرسمية والأهلية المختلفة. ولإلقاء الضوء على هذه التجربة الإماراتية المتميزة ومدى تأثيرها خلال الأزمة الصحية العالمية، استطلعت «999» آراء نخبة من الفنانين التشكيليين الإماراتيين..



د. نجاة مكي

حراك وقلق

الفنانة التشكيلية الدكتورة نجاة مكي، الحائزة جائزة الإمارات التقديرية للفنون والآداب، تقول: إن الفنون المعاصرة بكل ما تحمله من تنوعات وفضاءات شاسعة فيما يتعلق بالمواضيع والخامات والتقنيات الحديثة المستخدمة في إنتاج الفن، لا تترك للفنان فرصة للركون إلى اتجاه واحد ومكرر، لأن الفن الحديث مجبول على الحراك والقلق والبحث وملاحقة الثورة البصرية التي شكلت خريطة معرفية جديدة للعالم وللمنشغلين والمنخرطين طوعاً وكرهاً في هذا العالم المتختم بالمعلومات والوسائط المتدفقة والجامحة. وتضيف: إن التطورات العلمية والانعطافات الاجتماعية العنيفة وضعت الفنان في قلب الأحداث الهائجة من حوله فهو من جهة استفاد من التطور التقني في الوسائط السمعية والبصرية، ومن جهة أخرى عبّر وبشكل حيوي وصادق وصادم أيضاً عن هواجسه وهمومه



خالد الجلاف



حول حنينه الفردي وانشغالاته الذاتية التي يريد أن يحميها وأن يترجمها أيضاً بوسائل مبتكرة وموازية لخطابات الفن المعاصر.

وأشارت إلى أن مهمة الفنان أولاً أن يهتم بأعماله، إذ يجب علي كوني فنانة أن أهتم بتجربتي منذ بداياتي ولغاية الآن، وأن أوثق للمعارض والتجارب والمراحل الفنية وورش العمل والملتقيات والندوات والمؤتمرات، التي أنجزتها أو مررت بها أو شاركت فيها. لافتة أن هناك جهات تهتم بالإبداع، ولكن بشكل مختلف عن الفن، وهو ما يوجد نوعاً من التوازن، فعندما تكون هناك مشاركة مع الشعراء في عمل مكتمل، تتشكل أهمية إضافية للفنان، ولا بد أن يرتبط الفنان بتعاون مع جهات مختلفة مثل وزارة الثقافة والمتاحف والمدارس ومؤسسات كثيرة مجتمعية كثيرة، لأجل التعبير عن قضية ما. مشيرة إلى أهمية تعاون الفنان مع المجتمع، لأن المجتمع جزء من قضية الفنان، يستقي ويتحاور معه من خلال المعارض، بهدف كسب الجمهور.

وقالت مكي: نحن محظوظون أن حكومتنا تشجع الإبداع وفتحت قنوات للجوائز، وهنا يأتي دور الفنان عند التواصل بالمعارض والاشتراك بالبحث عن ما هو جديد على الساحة التشكيلية، وأضافت: «بدأنا نخلط الأسلوب الأجنبي بالعربي للوصول إلى طابع مميز، وذلك نتيجة احتكاكنا بالآخر.. كما إن توثيق التجربة الفنية يساهم في نمو الفن، ويؤمن المؤسسات من تبني ثقافات في المجال نفسه، لقد أصبحنا عالماً غير محدود من الثقافة في يد كل فنان ثقافة أو متحف متنقل من خلال التقنيات المتمثلة بالهواتف الذكية، التي تمكن من الاطلاع على كل الثقافات والمنتجات الإبداعية بسهولة».

وعن الأزمة الصحية الراهنة وتأثيرها على الفن، تقول مكي: هذه الأزمة الصحية بمثابة امتحان لكل إنسان، سواء كان فناناً أم غير ذلك، وتؤكد في الوقت ذاته أنه بإمكان كل فنان أن يسجل هذه الفترة الزمنية بطريقة معينة لأنها تضم أموراً

كثيرة يمكن تسليط الضوء عليها، فهذه الأزمة لها ظروف خاصة، وبالتأكيد يمكن لكل فنان أن يتناولها بشكل وإحساس معين، لكنني لا أظن أن تمتد الأزمة إلى أعمال الفنانين مستقبلاً، إلا أن كل فنان ستكون لديه أعمال تجسد هذه الفترة، لأن هذه الأزمة عالمية وليست مرتبطة بمكان محدد، وكلنا يعلم مدى تأثيرها في مختلف القطاعات، ومن بينها القطاع الثقافي الذي يضم الفن. مشيرة أن التكنولوجيا الحديثة سهلت أموراً كثيرة، وفي مثل هذا الوقت يمكن تعليم الرسم عن بعد وهناك «دورات» بالكمبيوتر، وهناك من تعلموا عن طريق برامج الكمبيوتر، وربما تكون هناك اتجاهات خلال الـ 10 سنوات المقبلة، لكن في النحت يجب أن أعمل بيدي، أو أحياناً أصمم والمصنع يقوم بتنفيذ التصميم.

قفزات وتطورات

وأكد الفنان عبد الرحيم سالم، أحد رواد الفن التشكيلي في الإمارات، أن ما بين البدايات الأولى التي تمخض فيها الفن التشكيلي في المكان، والزمن الراهن فارق كبير، فالمشهد الفني المحلي يشهد قفزات وتطورات ملحوظة فيما يقدم من أعمال حديثة ومعاصرة ومن اهتمام رسمي واتساع أفقي وعمودي على مستوى الكم والنوع، وعلى مستوى المناهج والمدارس العديدة المنتشرة تحت سماء الفن في الدولة. وأضاف، أن التطور الذي لأمس هذا المشهد يعتبر مذهلاً ونوعياً خصوصاً مع ازدياد رقة الاهتمام بالفن التشكيلي على مستوى الأفراد والمؤسسات، وعلى مستوى الجمهور أيضاً الذي بات أكثر وعياً بقيمة وأهمية الفنون بشكل عام، ذلك أن الجمهور

في الماضي كان قليلاً، ولكنه في الوقت ذاته كان متعطشاً للتواصل، والتعرف إلى هذا الفن الجديد الذي يحمل خصوصيته وفضاءه المختلف عن الأنماط الفنية والثقافية الأخرى المجاورة له، مثل المسرح والدراما والموسيقى.

وعن جمالية اللوحة الفنية، يشير سالم: بداية لابد من الإشارة إلى أن اللوحة هي مفهوم غربي، وما زالت كذلك حتى الوقت الراهن، لأن الفنون الإسلامية التي سبقت التجربة الغربية، ما زالت مجمدة بإطار التجريد الخالص، أي في حدود الخط والمزخرفات والمنمنمات، والسبب في ذلك معروف منذ زمن بعيد، ولا حاجة لتكراره، لذلك لا وظيفة فعلية أو فاعلة للفن التشكيلي في الوعي العربي، لأننا مازلنا حتى الوقت الراهن، نعاني من غياب الناقد الجدي المحترف بالمعنى الأكاديمي، الذي يصوب ويسدد المسار التشكيلي، واعتقد أن الفنون الجميلة ما زالت بعيدة عن الأنساق الثقافية المهمة على الوعي العربي، لأن الشخصية العربية لم تدرك حتى هذه اللحظة أهمية أو تأثير الفنون على مسيرة الحياة والإنسان.

وحول الأزمة الراهنة وتأثيرها على الفن، أشار سالم أن التعلم عن بُعد صعب قليلاً، فالمتخصص بالتدريس المباشر للفن يختلف عن التدريس عن بُعد، لكن في هذه الظروف يمكن أن تكون بديلاً، للرسم في الرسم، وتتجح التجربة. وأوضح: لكن في حال عودة الظروف إلى ما كانت عليه فمن الأفضل أن تكون مباشرة، لأن النتائج مختلفة، كمستوى نطمح إليه. وأضاف: العمل المباشر يشبه التعامل مع الزرع الذي يحمل نوعاً من المصادقية، فالارتباط بين الطالب والمعلم يترك آثاره الإيجابية على المنتج. لافتاً أن الفن يعكس



على العالم، وعززت بما تمتلكه من معارض وأحداث وفعاليات وبرامج ثقافية وفنية، حضورها وجهة أولى للإبداع والمبدعين. وقال إن كل عمل فني هو حكاية ساحرة، ورحلة مملوءة بالشغف يسير من خلالها الفنان في طريق لا حدود له، ويقف في محطات كثيرة، ويستدعي في كل محطة حالات انفعالية ووجدانية خاصة تسهم في زيادة عمق العمل الفني، وإضفاء مساحات واسعة من الإبداع له.

وعن تأثير جائحة كورونا على الفن، أفاد عبدالواحد أن «كوفيد-19»، أطلق العنان للفنون التشكيلية الافتراضية، رغم كل ما خلفه من أخطار وتحديات تعرض لها العالم أجمع، على قطاع الاقتصاد وأنماط الحياة بشكل عام. وأشار إلى القدرة المتميزة لقطاع الفنون التشكيلية في الإمارات على مواجهة تلك الأزمة، حيث قام الكثير من الفنانين بتحويل التحديات إلى فرص وإنجازات، وواصلوا نشاطاتهم الثقافية، واستثمروا أدوات التواصل والتكنولوجيا الحديثة. وقال: منذ إلغاء أو تأجيل الفعاليات والأنشطة الثقافية، وتطبيق قواعد التباعد الجسدي في دولة الإمارات، حماية للمجتمع، وللحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد، رأى العديد من الفنانين التشكيليين، فرصة سانحة للانطلاق إلى فضاءات العرض الافتراضي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقدمين للجمهور فرصة التفاعل مع المجتمع الثقافي من المنزل، والتمتع بمعارض فنية ثرية باللوحات والأعمال الإبداعية.. حيث وجدوا في الوضع الجديد، مدى أرحب للعزلة، التي طالما شكلت جزءاً من حياتهم الإبداعية، فهم، بشكل عام، يعتكفون في محترفاتهم لإنتاج أعمالهم الفنية، فلم يختلف عليهم الوضع كثيراً، فضلاً عن توفيره المجال لهم، ليطوروا أعمالهم ومهاراتهم الفنية بشكل أفضل».



خليل عبدالواحد

هناك نظام لدى الجاليات أيضاً، عبر تخصيص نسبة في العرض للفنانين المحليين، متسائلاً: إذا لم يعرض الفنان الإماراتي في بلده فأين سيعرض؟ داعياً الفنانين الشباب إلى ضرورة أن يعملوا بهدوء، من أجل أن يطوروا تجاربهم، حتى تبرز تلك التجارب وهي ناضجة: حيث إن القفز عبر المراحل لا يصنع فناناً مكتمل التجربة، إضافة إلى ضرورة النهل من معين الثقافة المحلية ومن التراث الآخر، مؤكداً أن المرحلة التي وصل إليها الكثير من الفنانين المخضرمين الإماراتيين كانت بفعل تراكم التجارب، واطلاعهم المستمر على الحركة التشكيلية العربية والعالمية.

تجسيد التسامح

خليل عبدالواحد مدير إدارة الفنون التشكيلية في «دبي للثقافة» أوضح أن الفن التشكيلي يحظى باهتمام كبير في الإمارات عموماً ودبي على وجه الخصوص، التي فتحت أبوابها للفن والفنانين، واحتضنت الموهوبين في مختلف المجالات، لتجسد التسامح في أجمل صورة، وتدعم الفنون بكل أشكالها، حتى أصبحت معرضاً فنياً مفتوحاً

الجانب الإنساني، وعندما نبتعد عن الإنسان فما يبقى هو الجانب الميكانيكي الصامت.

فن قومي

من جهته، قال الفنان والخطاط الإماراتي خالد الجلاف، رئيس جمعية الإمارات لفن الخط العربي: إن ازدهار الفنون بصورة عامة، وفن الخط بخاصة، يؤكد قوة الدولة وعظمتها، وإن لدولة الإمارات فضلاً كبيراً على ازدهار فن الخط العربي، وتطوره. وشدد على ضرورة عودة هذا الفن إلى مناهج التعليم، ليُدرّس كفن بذاته، وليس ملحقات مادة اللغة العربية، مطالباً بالاهتمام الإعلامي به كفن قومي، وتخصيصه ضمن مناهج التعليم في كليات الفنون بالجامعات والمعاهد، وإنشاء مراكز لتعليمه في جميع أنحاء الدولة، وتأسيس متحف وطني للخط، وتنظيم مسابقات للخطاطين واقتناء الأعمال الفائزة تشجيعاً لهم، وتخصيص منح للراغبين في تعلمه وإتقانه.

وأضاف: «عندما أتحدث عن فن الخط العربي، أجد نفسي أتحدث عن ذاتي، وعن تاريخ كل منا. فقد كان اهتمامي بالرسم وفن الخط العربي منذ الصغر، وأصبحت شاهد عيان على ازدهار هذا الفن، ورقبه في الدولة، نتيجة اهتمام كثير من الناس، وكبار المسؤولين، وفي مقدمتهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث حرصا على تقديم كل ما من شأنه الارتقاء بهذا الفن إلى مصاف عالمية». وأكد الجلاف على ضرورة الأخذ بيد الفنانين الشباب من قبل المؤسسات الراعية والصحافة والإعلام، وأن تتبنى الدولة فنانيتها التشكيليين مثلما يتم تبني الرياضيين وغيرهم، منادياً بضرورة أن يكون

كريستوفر نولان ينجح في المهمة المستحيلة ويستعيد الجمهور في «عقيدة»!



الحاضر، وفي هذه الحالة تحول من دون وقوع كارثة في المستقبل، الصراع بين الأجهزة التابعة للمخابرات يعيد للأذهان مجدداً الصراع الأمريكي الروسي، لدينا الشرير الذي يمثل الجانب المظلم في الحكاية الروسي الذي يؤدي دوره (كينيث برناه) يسعى للقضاء على العالم، ولأنه مصاب بسرطان في البنكرياس، سيقضي عليه لا محالة، بعد أن بات علاجه مستحيلاً، فلقد حدد نهاية العالم بموعد رحيله، كأنه يردد وعلى طريقة الشاعر أبي فراس الحمداني (إذا مت ظمأنا فلا نزل القطر). أما البطل الأمريكي الأسمر جون ديفيد واشنطن، فهو يمثل الجانب الخير الذي يسعى للحفاظ على العالم، ومنع الحرب القادمة التي ستقضي لا محالة على الأخضر واليابس في الكرة الأرضية، وهو تابع للمخابرات الأمريكية. تبدأ الأحداث بنقطة ساخنة، وهي تدمير دار أوبرا في (كييف) عاصمة أوكرانيا فهم يقتلون الجمال في أي مكان في العالم، لأنهم بالضرورة أعداء للفن والجمال.

اللعبة بالزمن هو نتاج الخيال الجامع القادر على أن يقهر المستحيل، وهكذا مثلاً تتعدد المستويات التي يجذب بها المخرج جمهوره، بتعامله (الزكزاكي) مع الأزمنة، طلقات الرصاص التي تخرج من المسدس، تجعل من الممكن أن يعود مرة أخرى إلى خزانة المسدس، لو تدخلنا في تغيير المسار، ونعود لنقطة زمنية

(العالم قرية صغيرة) هكذا يصف أساتذة علوم الاتصال وعلى رأسهم مارشال ماكلوهان الكرة الأرضية، ترددت تلك المقولة، قبل نحو 60 عاماً وما تزال تثبت الأيام مصداقيتها. جائحة كورونا أكدت، الكل يعاني، وكما يقولون إن رفرفة جناح فراشة يتحرك في الصين من الممكن أن يؤدي إلى أعاصير في أمريكا، لم يعد الأمر فقط يدخل في إطار كيف أعيش في أمان، ولكن أن يحيا العالم كله في أمان، عندئذ سأنعم أنا أيضاً به. السينما أغلقت أبوابها نحو ستة أشهر ولكنها عادت مؤخراً وعلى استحياء في أغلب دول العالم، واستقبلت العديد من دور العرض في أسواق المعمورة الفيلم الأمريكي (TENET عقيدة).

الشاشة تنضح بكل مفردات الفن السينمائي، من خلال أحد أهم أساطين الألفية الثالثة كريستوفر نولان، وهو أيضاً كاتب السيناريو، القادر دوماً على الجمع بين الحسنيين، وأعني القيمة الفكرية الإبداعية وأيضاً شباك التذاكر. الخط العام يتحرك في ثلاثة أزمنة تتقاطع ما بين الحاضر والماضي والمستقبل، وهو ما يمنح الوميض السينمائي مجالا لكي يتوهج بكل التفاصيل، الزمن الحاضر هو نتاج الماضي، وهو الذي سيولد من رحمه الزمن القادم، كيف ننقذ إذن المستقبل؟ الإجابة تأتي بالرجوع للماضي، وبإعادة صياغته، ينضبط

تسبق الضرب على زناد المسدس. السيناريو يراهن على حبس أنفاس المتفرج، طوال ساعتها المشاهدة، فهو يتناول شيئاً كامناً في أعماق البشر وزاد معدله في السنوات الأخيرة ووصل للذروة الآن بعد تلك الجائحة،



أكشن

المسؤولية الاجتماعية المفقودة!

كم هي عدد القضايا التي تقيمها نجمة ضد من كان يوماً زوجها ووالد أبنائها، تشير أصابع الاتهام غالباً إلى الزوج القاسي والأب المهمل البخيل الذي يرفض الإنفاق على أبنائه، وهكذا مثلاً نتابع منذ عدة سنوات الدعوى التي أقامتها نجمة ضد طليقها النجم وهو على الجانب الآخر لا يتوقف عن مطاردتها جنائياً بتهمة التشهير.

فجأة تتحول إلى قضية رأي عام، لأن أطرافها من المشاهير، وينقسم الجمهور إلى فريقين، وكل لديه أسبابه في الدفاع عن نجمة المفضل والهجوم بضراوة على الطرف الآخر.

الشهرة قد تمنح من يحظى بها بقدر من الحماية والتسامح، كما إن الوجه الآخر أنها تضعه 24 ساعة يومياً تحت طائلة مرمى عيون وألسنة الناس، هل هي (ريشة) على رأسه تمنحه التميز، أم (بطحة) يظل بين الحين والآخر يتحسسها خوفاً من نزول دماء. دعونا أولاً نعتبرها ريشة، ولهذا تصدر أسماء النجوم وجوههم الإعلانات، الناس في العادة يسعون لتقليد المشهور في كل تفاصيل حياته، ولهذا يستعينون بهم لتسويق المنتجات والأفكار.

لاعب الكرة المصري العالمي محمد صلاح أحد أيقونات هذا الزمن، توجهت إليه الوكالات الإعلان، من أجل الترويج لبضاعته، بل إن عدداً من شركات الإنتاج السينمائي حاولت الحصول على موافقته لبطولة أفلامهم، وبالطبع ما يزال محمد صلاح رافضاً استثماره على الأقل درامياً، إلا أن آراءه في الأعمال الفنية أصبحت مجالاً للتباهي، ولهذا يحرص عدد كبير من النجوم للحصول على إشادة منه، لتصبح حافزاً أيضاً لمشجعي صلاح بالذهاب للسينما لمشاهدة الفيلم، وهو مؤخراً من واقع إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية، شارك في توجيه تحية للاعب كرة مصري مؤمن زكريا الذي يعاني من مرض عضال.

في العادة تعامل الناس المشاهير بقدر كبير من الاهتمام، كل ما يصدر عنهم يستحق التأمل والمراجعة، وتباین ردود أفعالهم، الأغلبية في العادة ترحب وتسعد بوجودهم، في الماضي كان الجميع يتباهى بأنه قد حصل على توقيع هذا النجم على (الأوتوجراف)، وذلك قبل إحالته — مع بزوغ الألفية الثالثة — على المعاش، مواكباً لانتشار المحمول، ومن بعدها صار (السلفي) هو سيد الموقف، إلا أن هناك قطاعاً من الناس يتعامل مع المشاهير بقدر لا ينكر من التجاهل المتعمد، وكأنه يعاقبه بسبب الشهرة، والفنان الذكي لا تستوقفه مثل هذه الأمور، ولكنه يضع أمامه هدفاً أكبر وهو أن ينجح في تسديد ما عليه من مسؤوليات، عن طريق المسارعة بأداء واجباته الاجتماعية تجاه الوطن والناس.

ويظل حتى في أحلك الظروف قادراً على العطاء، أتذكر مثلاً نادية لطفي، آخر رئيسة لجمعية (الحمير)، وهي ليست كما يعتقد بعضهم جمعية للرفق بالحيوان، ولكنها معنية أساساً بالرفق بكل الكائنات الحية، الإنسان والحيوان والنبات، كانت نادية تحمل رتبة تعتبر الأعلى في هذه الجمعية (صاحبة البردة)، ودورهم هو الإسهام في أي مشروع خيري يعود بالنفع على الجميع، نادية في سنواتها الأخيرة كانت تقيم بسبب حالتها الصحية، داخل مستشفى المعادي العسكري، إلا أنها أبداً لم تغفل أداء دورها في الحياة، قبل فقط 24 ساعة من الرحيل كانت تشد من أزر مقاتل فقد القدرة على الحركة منذ 67، وبعدها ذهبت لمداعبة طفل في طريقه لإجراء جراحة عاجلة في القلب، هذا هو العطاء حتى آخر نفس!

وهو الخوف من التلاعب في مقدرات الحياة، حتى لو جاء ذلك من خلال خطأ غير مقصود، وكم تابعتنا من إشاعات قبل وبعد كورونا تضفي ظلالاً على مخاوف تعيشها البشرية، وهي ترقب حدوث أي خطأ من الممكن أن يؤدي لنهاية البشرية.

الفيلم يقدم خيوفاً درامية شاهداً كثيراً من قبل، إلا أنه يلعب بحرفية على قدرته لجذب المتفرج، وهكذا نجد رجل المخابرات الأمريكي الأسمر يستعين بـ زوجة الشرير الروسي، والتي تؤدي دورها (اليزابيث ديبكي)، بينما هي لديها كل أسباب الانتقام منه على المستويين العام والشخصي.

السينما الأمريكية كثيراً ما تكرر هذه (التيمة)، ليس مهماً إذا كان العدوان سيأتي من الشرق أو الغرب أو من الأرض أو السماء، أقصد كائنات فضائية شريرة تتفوق على البشر في القوة التدميرية، ولكن العقل والحكمة الأمريكية، في النهاية تحسم الصراع لصالح الحفاظ على حياة.

إنهم ضد سعادة الناس، وبالتالي يناصبون الفن والجمال العداء، الذي تحركه قوى رافضة للحياة بكل تنوعاتها الفكرية والثقافية والجمالية، وتستعيد مشهد البداية الافتتاحي الذي يدخل مباشرة إلى عمق الحكاية بكل تفاصيلها.

الشريط السينمائي مثل أغلب أفلام نولان يدعوك لمشاهدة أخرى، وهو لا يتعمد أن يقدم ألغازاً، ولكنه يدفعك للتأمل وتصبح هنا المتعة مزدوجة.

نولان بدأ مسيرته في نهاية التسعينيات، تاريخه صار ربع قرن من الإنجاز الفني والرقمي، من أشهر أفلامه ثلاثية (قاهر الظلام) و(دنكيرك)، وهو يعد ضمن مائة شخص الأكثر تأثيراً في العالم.

لقد زاد التساؤل حتى من قبل كورونا عن نهاية زمن الذهاب للسينما وأن المتفرج سيجد في العرض المنزلي الملاذ الآمن، ولكن المخرج من أنصار أن الطقس السينمائي ليس له بديل والمنصات لن تحو السينما، على شرط أن تقدم السينما ما يدفع المشاهد لكي يفضل فعلاً الذهاب إلى دار العرض بكل طقوسها، وهو ما لا يمكن أن تتجج المنصة في تحقيقه.

نولان في الشريط السينمائي كانت لديه مهمة إنقاذ العالم من خلال السيناريو، ونجح في إنجاز تلك المهمة على الشاشة، وبات عليه بعد ذلك بسبب تداعيات كورونا أن ينجح في جذب الجمهور إلى دار العرض، والخروج من البيت والذهاب مجدداً للسينما، وبرغم كل العوامل النفسية غير المواتية التي تدفع الإنسان في العالم كله الابتعاد عن السينما، إلا أن المخرج نجح أيضاً بنسبة لا بأس بها، في تحقيق المهمة الثانية الأكثر استحالة!

رحلات التجديف السياحية.. مغامرة تستحق التجربة

إعداد: سالي أبو فارس

ارتفاعها إلى 7 أمتار. ويستمتع السياح خلال الرحلة بجمال الطبيعة على جانبي نهر العاصي، والمتمثل بالغابات خصوصاً غابات السرو والشربين والحر، وبساتين الأشجار المثمرة خصوصاً العنب والمشمش والزيتون، والنباتات والأعشاب والزهور، وتتوقف القوارب المطاطية في نهاية الرحلة عند مطعم من عشرات المطاعم الواقعة على ضفتي نهر العاصي ليتناول السياح ما لذ وطاب من المطبخ البلدي أي الريفي التقليدي، مثل: اللبنة والجبة والزعر والزيث والكشك والزيتون وخبز الصاج الطازج، أو وجبات من السمك الطازج خصوصاً من أحواض سمك القرويت التي تنتشر في أماكن عدة من جانبي النهر، ويمكن لمن يرغب من السياح المبيت ليلة أو أكثر إما في خيم مصنوعة من شعر الماعز، أو غرف مبنية من الطين، أو في أكواخ خشبية.

ويمكن للسياح زيارة عدد من المواقع الأثرية في مدينة الهرمل، وهي: القبور القديمة الموجودة في المغاور على جانبي نهر العاصي، وصخرتا نبوخذ

اللبانية الذي يتجه نحو سورية، ولا يتجه غرباً ليصب مباشرة في البحر الأبيض المتوسط. وفي وسط مياه وشلالات نهر العاصي، تنظم رحلات التجديف السياحية التي تجذب سنوياً المزيد من السياح من داخل وخارج لبنان، والتي شكلت في السنوات الأخيرة أهم مورد اقتصادي لسكان المدينة، وأنعشت هذه الرحلات الحركة السياحية والتجارية في مدينة الهرمل بشكل خاص وفي قرى قضاء الهرمل بشكل عام.

ويستقل السياح خلال هذه الرحلات قوارب مطاطية مملوءة بالهواء ليمارسوا التجديف بمرافقة وإشراف خبير من عشرات نوادي التجديف الصغيرة الموجودة في مدينة الهرمل، وتنظم هذه الرحلات ضمن مسافة أقصاها 8 كيلومترات وسط مياه وشلالات نهر العاصي، ويتسع أكبر قارب مطاطي مستخدم لـ 11 سائحاً، بالإضافة إلى المشرف، وتتوزع هذه الرحلات من مشارف بلدة اللبوة وصولاً إلى مشارف الحدود مع سورية، ويتجاوز السياح خلالها 5 شلالات يصل أقصى

تتمتع عدد من الدول السياحية العربية والأجنبية بطبيعة مائية جميلة من أنهار وبحيرات وشلالات تنظم فيها رحلات تجديف سياحية، تشكل مغامرة تستحق التجربة لمن يرغب من السياح. ومن أبرز الدول السياحية المشهورة بهذا النوع من الرحلات، هناك التالي:

لبنان

يتوجه السياح الذين يزورون لبنان ويرغبون بتجربة رحلات التجديف السياحية إلى مدينة الهرمل التي تقع شمال شرقي لبنان قرب الحدود مع سورية، وتبعد هذه المدينة 143 كيلومتراً عن العاصمة اللبنانية بيروت، وترتفع 780 متراً عن مستوى سطح البحر.

وعلى مشارف مدينة الهرمل، وفي وادٍ وسط صخور سلسلة جبلية، ينبع نهر العاصي من ينابيع عدة منها العين الزرقاء والدفاش ويمر وسط المدينة، ويتجه شرقاً باتجاه سورية، بطول 572 كيلومتراً، وسمي العاصي لأنه الوحيد من الأنهار



والحيوانات والأشجار والنباتات والزهور، ويعبرون عدداً من الشلالات في وسطه. ويمكن للسياح اختتام هذه الرحلة ببوفيه مفتوح في أحد المطاعم الأندونيسية التقليدية في منطقة كيديواتان أوبود، ثم القيام بممارسة السباحة والغوص والصيد في أحد شواطئ جزيرة بالي، وزيارة العديد من الأماكن السياحية فيها مثل: غابة القروء في أوبود، وحدائق جارود ويسنو كينكانا المائية والنباتية والسفاري والحيوانات والطيور، ومدرجات الأرض تيغالانغ في أوبود، وغوا غاجا أو كهف الفيل، وجبلي باتورو وأغونغ، وبحيرة براتان، ومنطقة دموع الشيطان، والشلالات، والمعابد، وسوق الفن سوكاواتي، وقرية تيرتا جانجا، وقصر أوبود الملكي، ونصب باجرا ساندهي، ومتحف بلانكو رينيسانس.

تايلاند

أما في تايلاند، فيقصد السياح من مختلف دول العالم ومن محبي رحلات التجديف السياحية مدينة كرابي، حيث يستقلون القوارب المطاطية لمسافة 5 كيلومترات في نهر يقع وسط الغابات الاستوائية والجبال الخضراء.

ويتضمن برنامج الرحلة بعد الانتهاء من التجديف في النهر تناول وجبة من الطعام التايلاندي في مزرعة للفواكه، وزيارة شلال في الغابة حيث يمكن لمن يرغب من السياح السباحة أسفله، ومعبد كهف القروء، حيث يمكن لمن

مضيق باندونغ في سانور. وبحسب المعايير الدولية لتحديد صعوبة التجديف في الأنهار، تتوزع رحلات التجديف السياحية في نهر أيونغ إلى ستة مستويات بحسب قوة تدفق المياه، وأحجام الصخور، وحدة المنزلقات، ومستويات المهارات والخبرات الفردية للسائح على المناورة والتجديف في النهر. وبالإجمال هناك مستوى مناسب وآمن لجميع السياح في نهر أيونغ للقيام برحلة تجديف سياحية برفقة مشرف من الشركات السياحية، هو مستوى المياه الصافية للنهر والتي تمتد مسافة 10 كيلومترات.

ويمر السياح وهم داخل القوارب المطاطية قرب الغابات المطيرة الخضراء وحقول الأرز والجدران الحجرية المنحوتة على جانبي نهر أيونغ، ويشاهدون مجموعة متنوعة من الطيور

نصر الثاني، والقاموع الذي كان دليلاً للقوافل ومنازة للمسافرين قديماً، والقناة، وقصر البنات الذي كان يستخدم قديماً لجر مياه نهر العاصي إلى مملكة تدمر، ودير مار مارون، والكنائس البيزنطية في بريس، بالإضافة إلى التجول سيراً على الأقدام أو بالدراجات الهوائية والنارية في المناطق السهلية والجبلية في قضاء الهرمل.

أندونيسيا

ومن أشهر الجزر في أندونيسيا التي تتوفر فيها رحلات التجديف السياحية هناك جزيرة بالي، وأبرز نهر في بالي يستقطب السياح من مختلف قارات العالم والراغبين بخوض هذه التجربة هو نهر أيونغ الواقع في منطقة كيديواتان أوبود، وهو أوسع وأطول نهر في جزيرة بالي، ويبلغ طوله 75 كيلومتراً، ويمتد من منطقة الجبال الشمالية حتى





يرغب من السياح إطعامها. ويمكن للسياح أيضاً زيارة جزيرة جيمس بوند في خليج فانغ نغا، وجزر منطقة أو لوك، ومنتزه خاو فانوم بينشا الوطني، ومعبد وات تام صوي أو معبد كهف النمر، والاطلاع على الكهوف الجيرية على متن قارب كنو تقليدي ومأوى الفيلة، وممارسة السباحة والغوص في جزيرة كو بودا، والتجول في شوارع مدينة كرابي حيث المقاهي والمطاعم والأسواق التقليدية والمحال والمراكز التجارية.

البوسنة والهرسك

تعتبر مدينة بيهاتش في البوسنة والهرسك من أشهر الوجهات العالمية لرحلات التجديف السياحية، وهي مركز إقليم كراينا الواقع شمال غربي جمهورية البوسنة والهرسك، وهي تبعد 300 كيلومتر غربي عاصمة البلاد سراييفو، و يبلغ ارتفاع هذه المدينة عن مستوى سطح البحر 231 متراً، وتشتهر بطبيعتها الجميلة، وبغناها بالمياه المعدنية والاستشفائية، وبوجود نهر «أونا» وشلالاته.

ويستقل السياح هواة التجديف والقادمون من مختلف دول العالم القوارب المطاطية على طول نهر «أونا» والبالغ 80 كيلومتراً، ويستمعون خلال الرحلة إلى شرح عن هذا النهر من المشرف على التجديف من موظفي الشركات السياحية، فالنهر يرجع اسمه إلى الكلمة اللاتينية «أونو» التي تعني واحداً أو الأوحد أي الفريد، وهو من أنظف الأنهار في القارة الأوروبية، ويعيش فيه أكثر من 25 نوعاً من الأسماك، وينمو على جانبيه 170 نوعاً من النباتات العادية والطبية، وينظم فيه سنوياً سباق دولي للقوارب المطاطية، وعلى جانبيه تقام فعاليات ثقافية وترفيهية عدة ومسابقات لصيد السمك.

بوديلي، وقد سميت المدينة بهذا الاسم لوقوعها بين بحيرات، ويمر نهر «الآر» عبر المدينة وأصلاً بين البحيرتين.

ويجذب السياح القادمون من مختلف قارات العالم نهر «الآر» بواسطة القوارب المطاطية، ويشاهدون المناظر الجميلة لجبال إيجر ومونش ويونغفرو، ومجموعة متنوعة من الطيور والحيوانات والأشجار والنباتات والزهور، ويعبرون عدداً من الشلالات في وسط النهر.

وبعد نهاية الرحلة، يتناول السياح الطعام والشراب في أحد مطاعم مدينة إنترلاكن، ثم يزورون بعض الأماكن السياحية فيها، مثل: جبل هاردير كولم الذي يرتفع 1322 متراً عن مستوى سطح البحر، والمنتجعات السياحية في بحيرة ثون، وشواطئ بحيرة برينز، وشلالات جيسباتش، ونصب وليام تيل الذي يعتبر بطلاً وطنياً سويسرياً.

وعادة يختتم السياح رحلتهم بتناول الطعام والشراب في أحد المطاعم في الهواء الطلق والمطلّة على نهر «أونا» خصوصاً الأسماك والمأكولات البحرية الطازجة.

من الأماكن السياحية التاريخية التي يزورها السياح في مدينة بيهاتش هناك: مسجد الفتح، وقلاع الغلاف الجوي، وبرج القبطان.

سويسرا

ومن الأماكن المعروفة عالمياً برحلات التجديف السياحية هناك مدينة إنترلاكن الواقعة في مقاطعة إنترلاكن-أوبيرهااسلي ضمن كانتون برن في سويسرا، وترتفع هذه المدينة 570 متراً عن مستوى سطح البحر.

وتقع مدينة إنترلاكن بين بحيرة برينز في الشرق وبحيرة ثون في الغرب في منطقة تسمى



▲ يحتل السدو مكانة خاصة في المجتمع الإماراتي فهو أبرز الحرف في الحياة البدوية. (وام)



◀ لقطة تظهر ذكر طائر الرفراف يساعد أنثاه في توصيل الغذاء لصغارهما في لينكولنشاير ببريطانيا.



▲ أمريكان إيرلاينز تنضم إلى منافساتها بإلغاء رسوم تغيير التذاكر في ظل الانهيار الحاد للطلب على السفر الجوي بسبب كورونا.



النجمة
 الأسترالية
 كيت
 بلانشيت
 ترأست
 لجنة تحكيم
 الدورة الـ
 77 لمهرجان
 البندقية
 السينمائي.

القوارب الشراعية إرث الأجداد، سباق
 دبي للقوارب الشراعية المحلية من أجمل
 السباقات التراثية الإماراتية. (وام)

ميسي أثار قلق جمهوره قبل أن يقرر
 الاستمرار لعام آخر في نادي برشلونة
 الإسباني.



A graphic of four interlocking puzzle pieces in green, blue, orange, and red, arranged in a 2x2 square. The pieces are 3D and have a slight shadow.

إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

– دخل رجل وزوجته ومعهما طفلهما في عربة السوبر ماركت وأثناء خروجهما انتبهت الزوجة إلى أن الطفل ليس ابنها فقال زوجها: اسكتي هذه العربة أفضل من عربتنا.

– المتهم للقاضي: لم أكن لأسرق لو كان لدي طعام ومأوى

القاضي لا بأس...قررنا توفير الطعام والمأوى لك سبع سنوات مع الشغل.

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

أَفْقًا:

- 1- أمير الشعراء في الجاهلية.
- 2- جزيرة إماراتية- تلاضح عن كتب.
- 3- ممثل أمريكي وناشط إنساني.
- 4- قناة فضائية مصرية.
- 5- قطع صغيرة- منعت من الظهور.
- 6- رتبة عسكرية - للتعريف- طرفي
عدو.
- 7- حروف من فاشست- لقب ممثل
أمريكي راحل «م».
- 8- حكي الحكاية- الجسد تحفظه
بمواد كيميائية.
- 9- حرف جر «م»- خبر.
- 10- دسم - انبساط الشيء على
الأرض.

عمودياً:

- 1- مبتكر فتاحة اللعب الذاتية.
2- شركة متعددة الجنسيات في
8- أقوام تسيطر على العالم آخر الزمان- قوي وثابت.
9- روي بالماء- جنس نباتي حولي.
10- أشهر رجال السياسة في العصر الروماني- مناصر.

سودوگو

تملأ الخانات بالأرقام من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4				5				8
	6		7			4	3	
	8		1	4	9			
		8	6		4	9	5	
9		4				2		3
	3	6	5		2	8		
			4	6	3		8	
	4	1			5		7	
8				7				6

تتابع الحروف

تكتب مرادف ومعاني الكلمات حسب التسلسل الرقمي
آخر حرف من كل كلمة يشكل الحرف الأول للكلمة التالية:

1-4 = من أحجار الشطرنج.

4-7 = موجز مختصر.

7-9 = الطائفة من الليل.

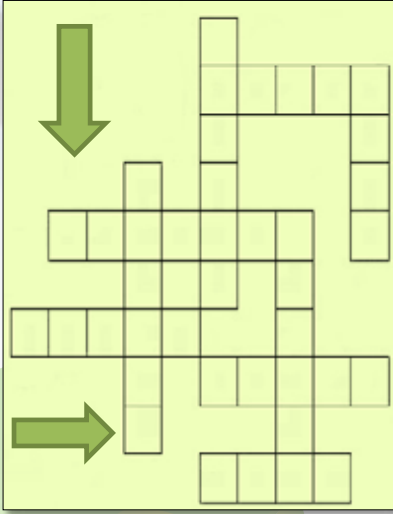
9-12 = عاصمة عربية.

12-13 = صوت الضفدع.



مقاهة الكلمات

● المطلوب إعادة ترتيب الكلمات داخل
المربعات بشكل صحيح
عشتار - بانياس - اعتراف - روما - إماراتي -
طريف - فضي - أعواني - رضا - عجاله - أنقرة.



الفوارق

9 فوارق بين كلتا الرسمتين.





علاج قرحة المعدة

إعداد: أماني اليافعي

قرحة الاثني عشر تكون درجة إفراز الحمض في المعدة لدى مرضى قرحة المعدة منخفضة أكثر، مقارنة بالأشخاص المعافين. أي أن الإصابة في آلية الدفاع عن الغشاء المخاطي في المعدة، كما يبدو، هي السبب الأساسي لتطور القرحة المعدية. سبب مهم آخر لتكون قرحة المعدة هو تعاطي الأسبرين وأدوية من مضادات الالتهاب اللاستيرويدية فهذه الأدوية، المعدة لمعالجة الألم والالتهاب في المفاصل، تقوم بتنشيط عمل الإنزيم سيكلو أو كسيغناز وتضر بإنتاج البروستاغلاندينات، وهي مواد حيوية لحماية الغشاء المخاطي في المعدة.

وقد أدى العلاج الواسع بهذه الأدوية، في السنوات الأخيرة، وخاصة بين كبار السن، إلى ارتفاع كبير في نسبة المرضى المصابين بقرحة معدية وبمضاعفاتها، مثل النزيف الحاد.

فحوصات

التنظير الداخلي: الفحص الأكثر دقة لتشخيص قرحة المعدة هو التنظير الداخلي لجهاز الهضم العلوي. لإجراء هذا الفحص، يتم إدخال أنبوب مرن مثبتة



د. فريد الحسن

عدم وجود قرحة هضمية.

أسباب وعوامل

يشير الدكتور الحسن إلى أن قرحة الاثني عشر، كذلك قرحة المعدة هي أحد أشكال مرض القرحة الهضمية، ومثله أيضاً، فقرحة المعدة تحدث نتيجة لاختلال التوازن بين العوامل الضارة مثل جرثومة الملوية البوابية وآليات الدفاع عن الغشاء المخاطي للمعدة، من الجهة الأخرى. يظهر التلوث بجرثومة الملوية البوابية في 70% من حالات القرحة المعدية، وعلى عكس مرضى

قرحة المعدة أو القرحة المعدية هي تقرح في الغشاء المخاطي للمعدة. ويقول الدكتور فريد محمد الحسن أحمد طبيب ممارس عام في الخدمات الطبية- الشارقة، كما هو الأمر في قرحة الاثني عشر، كذلك قرحة المعدة هي أحد أشكال مرض القرحة الهضمية، نسبة انتشار قرحة المعدة في المجتمع الغربي هي أقل من نسبة انتشار قرحة الاثني عشر. وهي تظهر بشكل عام في سن متقدمة أكثر، ويكون انتشارها أكبر في سن 50 - 60 عاماً.

أعراض

أعراض قرحة المعدة عديدة والغرض الأساسي للمرض هو ألم البطن. ومن الممكن ظهور ألم البطن بعدة أشكال وهو غير مميز وحصري لقرحة المعدة فقط. كما يمكن أن يظهر الألم عند الأكل، بعده بوقت معين وحتى إنه قد يوقظ مريض قرحة المعدة من نومه. ومن الأعراض الإضافية الغثيان، مع قيء أو بدونه، وانخفاض الوزن. يتم اكتشاف القرحة، أحياناً، بعد ظهور الأعراض من دون أن تسبقها شكاوى عن آلام في البطن. القيء الدموي والغائط بلون أسود هما من الأعراض التي تستوجب الاستيضاح للتأكد من



أمراض الصيف وكيفية الوقاية منها

■ ما هي الأمراض الهضمية في فصل الصيف؟

– من أكثر الأمراض انتشاراً في فصل الصيف، وذلك لارتباطها بالطعام الذي يتناوله الإنسان، حيث إن أغلب أنواع الأطعمة غير المطبوخة إذا ازدادت درجة حرارتها أو ظلت لفترات زمنية طويلة معرضة لأشعة الشمس فيؤدي ذلك إلى تلفها، ومن هذه الأمراض: الإسهال: يعتبر من أكثر الأمراض الهضمية المنتشرة في الصيف، ويحدث غالباً نتيجة لزيادة حرارة جسم الإنسان، ما يؤدي إلى التعرق الزائد، المسبب لإفراز السوائل، أو ينتج عن الإصابة بالتسمم الغذائي، فتزداد الحاجة للذهاب إلى المراض، للتخلص من الفضلات، أو أحياناً للتقيؤ.

للقاية من الإسهال يُنصح بالاهتمام في نظافة الطعام، وغسله بشكل جيد، وخصوصاً الفواكه، والخضراوات، والتقليل من تناول الوجبات السريعة في المطاعم، والتي تكون مليئة بالزيوت المُعاد استخدامها، والحرص على شرب الماء بكميات كافية.

■ ما هي الأمراض التنفسية؟

– يعتبر الزكام من أمراض الجهاز التنفسي، والذي يرتبط بالالتهاب الرئوي، وسببه التأثير بهواء التكييف، أو بعوامل الطقس كالغبار، ومن هذه الأمراض: الزكام: هو حالة من تأثر الأنف نتيجة لتغير درجة الحرارة بشكل مفاجئ، وقد يحدث بسبب فيروس، وعندها يصير اسمه (الإنفلونزا)، ويسبب سيلاناً في الأنف، وسعالاً متكرراً، وعدم القدرة على التنفس، وتعباً دائماً، وزيادة في درجة حرارة الجسم، لذلك يعد الزكام في الصيف أصعب من الشتاء؛ لأن جسم الإنسان يتأثر بأعراضه بشكل أقوى. للوقاية من الزكام ينصح بعدم التعرض للهواء البارد بعد التواجد في مكان حار، والابتعاد عن الخروج في الأجواء المُغبرة، واختيار وقت الغروب للخروج من المنزل، والحرص على النظافة الشخصية، وخصوصاً عند التواجد مع أشخاص مُصابين بالزكام.

■ ما هي الأمراض الجلدية التي يعاني منها الشخص في الصيف؟

– يؤدي التعرض المباشر لفترات زمنية طويلة لأشعة الشمس، لإصابة الجلد بالضرر، ومن هذه الأضرار: الطفح الجلدي، والفطريات، وتحدث بسبب ارتداء الملابس لفترة زمنية طويلة، وعدم الاستحمام مباشرة عند العودة إلى المنزل، فيسبب العرق الخارج من الجسم انتشار البكتيريا التي تؤدي إلى ظهور الفطريات على الجلد. للوقاية من الأمراض الجلدية ينصح بالابتعاد عن ارتداء الملابس غير القطنية، واستخدام مزيلات العرق بشكل دائم. وقد يحتاج الشخص إلى استخدام كريم ترطيب في حال انتشار الطفح الجلدي على جسمه بشكل ملحوظ.

■ كيف يمكن لضربة الشمس أن تؤثر على الإنسان؟

– تحدث بسبب التواجد لوقت طويل تحت أشعة الشمس بشكل مباشر، وتسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم بشكل كبير، والتي قد تصل إلى 45 درجة مئوية، ما يؤدي إلى إصابة الشخص بالإغماء، واحتمالية حدوث تلف في الدماغ. للوقاية من ضربة الشمس يجب الحرص على الابتعاد عن الأماكن المكشوفة لأشعة الشمس الحارة، والاستحمام بماء بارد، والتعرض للهواء البارد الذي يساعد على تنشيط الجسم، وتخفيض درجة حرارته.

في طرفه كاميرا فيديو صغيرة جداً إلى داخل جوف المريء، المعدة والاثنى عشر.

يتيح هذا الفحص رؤية الغشاء المخاطي للمعدة عن قرب، وأخذ عينة من النسيج (خزعة) في أطراف القرحة بهدف الفحص المرضي لتأكيد أو نفي وجود جرثومة الملوية البوابية. ومن أجل تجنب المريض الشعور غير المريح خلال الفحص، يتم إجراؤه تحت تخدير موضعي للبلعوم، أو بإدخال مواد مهدئة عن طريق الوريد، قبل البدء بإجراء الفحص.

الأشعة السينية: فحص آخر لتشخيص قرحة المعدة هو تصوير المعدة والاثنى عشر بالأشعة السينية. هذا الفحص غير دقيق، ولا يمكن خلاله أخذ عينة (خزعة) لإجراء فحص مجهري أو لاكتشاف وجود الجرثومة الملوية البوابية. بالرغم من وجود علامات نموذجية تميز بين القرحة الحميدة والقرحة الخبيثة، إلا أنه من المفضل في كل الأحوال إجراء فحص التنظير الداخلي بهدف الاختزاع ونفي وجود أورام خبيثة.

العلاج

علاج قرحة المعدة ينقسم إلى حالتين أساسيتين وهما:

■ وجود ثلوث مثبت بالجرثومة الملوية البوابية حيث يجب تناول المضادات الحيوية للقضاء التام على الجرثومة الملوية البوابية، وهو ما يُعرف اليوم بالعلاج المثلث المكون من المضادات الحيوية الثلاثة لمدة اسبوعين.

العلاج بواسطة الأدوية المضادة لإفراز أحماض المعدة والتي تساعد على التئام القرحة بشكل أفضل.

الجدير بالذكر أن تناول هذا النوع من الأدوية لهذه الفئة من المرضى يتعلق بما إذا كانت هذه القرحة كبيرة ومعقدة من حيث معطياتها أو لا.

لدى الأشخاص الذين يتناولون الأدوية من نوع كالماسبرين وغيرها من مضادات الالتهاب اللاستيرويدية، على الطبيب المعالج أن يقرر ما إذا كانت هناك حاجة لإيقاف استعمال هذه الأدوية وذلك يتعلق بعدة عوامل كالزمن الذي مضى على استعمالها من قبل المريض، كبر الجرح وتعقيده، والخطورة مقابل الفائدة جراء توقف المريض عن استخدام هذا النوع من الدواء.

■ عدم وجود ثلوث مثبت بالجرثومة الملوية البوابية:

قبل كل شيء على الطبيب التأكد من عدم وجود الثلوث بهذه الجرثومة بأكثر من فحص واحد. فالفحص السليبي الواحد لعدم وجود هذه الجرثومة غير كافٍ للتأكد الفعلي.

العلاج بواسطة الأدوية المضادة لإفراز أحماض المعدة والتي تساعد على التئام القرحة بشكل أفضل. هناك ثلاث فئات رئيسة لهذه الأدوية وهي: مثبطات مضخة البروتون، محصرات مستقبلات الهيستامين من نوع (H2)، والأدوية التي تحتوي على بروتستانتينات اصطناعية.

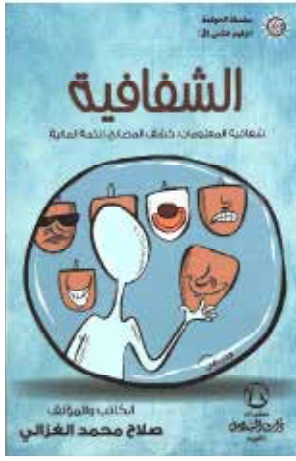
نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

الشفافية (شفافية المعلومات، كشف المصالح، الذمة المالية)

تأليف: صلاح محمد الغزالي

الناشر: دار ذات السلاسل، الكويت، 2018، 244 صفحة.



كتاب مرجعي مهم في موضوع الشفافية، يحتوي على تعريف بجمعيات الشفافية في العالم العربي، وأيضاً على ما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالشفافية في العالم العربي كما يتحدث الكتاب عن الدول العربية الموقعة على المعاهدات الدولية المتعلقة بالشفافية.

إن كثيراً من المنظمات المختصة والمفكرين يعتبرون الشفافية هي مفتاح الحوكمة، وبداية الطريق لكل عمل جيد مُحكم ذي جودة عالية.

ويتساءل الكتاب: من دون الشفافية: كيف نضع الاستراتيجية والخطط التنفيذية، والبرامج والمشاريع؟ وكيف ننشر ثقافة الحوكمة، ونزيد من التعليم والتدريب والتربية؟ وكيف ننفذ المراقبة والمساءلة والمحاسبة؟ وكيف نقيم العدالة والمساواة، وتكافؤ الفرص؟.

ويؤكد الكتاب أنه على كل من ينشد تطبيقات متقدمة للحوكمة، وإجراءات جيدة لمكافحة الفساد، وحماية النزاهة، أن يبدأ بالشفافية، فيعمل على تمكينها في كل مفاصل الجهة والدولة.

يتألف الكتاب من أربعة أبواب: ثقافة الشفافية، الشفافية دولياً، الشفافية عربياً، تشريعات لتعزيز الشفافية، وتنضوي وراء هذه الأبواب الأربعة أحد عشر فصلاً كالتالي: الشفافية، كشف المصالح، الذمة المالية، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، ممارسات دولية في الشفافية، منظمات دولية للشفافية، الشفافية على المستوى العربي، الشفافية على المستوى الوطني، حق الاطلاع على المعلومات، كشف المصالح وقواعد السلوك العام، الإفصاح عن الذمة المالية.

ويعدّ هذا الكتاب مرجعاً مهماً لكل ناشط أو مهتم بفهم الشفافية وآلياتها، وسبل تمكينها، سواء كان منظوماً، أو موظفاً عاماً، أو برلمانياً، أو اقتصادياً.

بناء المهارات العقلية (مهارات وأدوات التفكير الذكي)

تأليف: ريتشارد إي نيسبت

الناشر: دار قنديل للطباعة والنشر، دبي، 2017، 424 صفحة.



ورد على صفحة الغلاف الأول للكتاب ما يلي: جاء استخلاص معاني وجوانب كل الأفكار الحكيمة في مجال أبحاث علم النفس في القرنين العشرين والحادي والعشرين وجمعها في كتاب بالغ التميز: ليحقق المنفعة الدائمة للقارئ؛ حيث يساعد هذا الكتاب من يقرأه على أن يخطو خطوة عملاقة في اتجاه قدرته على اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور حياته.

يقدم المؤلف في هذا الكتاب أفكاراً بتفصيل واضح وسهل، فقد قضى عمره في دراسة وتعليم هذه المفاهيم القوية لحل المشكلات، حيث يعتبر قانون الأرقام الكبيرة والتراجع الإحصائي، وتحليل التكلفة والفائدة، والتكاليف وتكاليف الفرص، والسببية والارتباط من أفضل الطرق في تعليم الآخرين كيفية استخدامها بطريقة فعالة في حياتهم اليومية.

وفي هذا الكتاب يوضح المؤلف كيفية تأطير المشاكل بطريقة يمكن من خلالها تطبيق هذه المفاهيم العلمية الإحصائية، والنتيجة هي وضع دليل عملي مستدير لأهم أدوات العقل التي تم تطويرها، أدوات يمكن استخدامها بسهولة لاتخاذ قرارات مهنية وعملية وشخصية بطريقة أفضل. يتألف الكتاب من ستة فصول تتوالى كالتالي: دراسة التفكير، ما يُعرف سابقاً بالعلم الكئيب، الترميز والحساب والترابط والعلاقة السببية، التجارب، التفكير المستقيم والتفكير الأعوج، التعرف على العالم.

حصل الكتاب على جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ويعد مؤلفه أحد علماء النفس الأكثر احتراماً في العالم.

السيرة الذاتية
تأليف: جورج ماي
ترجمة: محمد القاضي وعبد الله صولة

الناشر: دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، 345 صفحة.



يؤكد المؤلف في هذا الكتاب أن مؤرخي السيرة الذاتية يتفقون على القول: إن موضوع دراستهم قد نشأ في أوروبا، وأنه ينتمي إلى الثقافة الغربية، وقال أحد النقاد الإنجليز: «لقد ظهرت السيرة الذاتية أساساً في أوروبا الغربية، وفي منطقة تأثيرها»، ولذلك فإذا صادف مثلاً أن كتب بعض الشرقيين كغاندي قصة حياته، فما ذلك إلا لأن عدوى ثقافة الغرب قد سرّت إليه، أولاً، كما قال الفيلسوف الفرنسي جورج جو سدروف: «قد جعلوا اتباعاً لعقلية غير عقليتهم».

لكن هذه القاعدة لا تخلو من استثناء، ولكن يرى النقاد أن الحالات التي شذت عن القاعدة لا تكفي في حقيقة الأمر للتشكيك في كون السيرة الذاتية شكلاً من أشكال التعبير تختص به الثقافة الغربية، أما الاتفاق على تاريخ ميلاد هذا الفن من الكتابة فيرجح أن كلمة السيرة الذاتية قد انتشرت نحو سنة 1800 في أهم اللغات الأوروبية.

إن السيرة الذاتية من وجهة نظر المؤلف هي نوع سردي أدبي يستعصي على التصنيف والتحديد رغم تلك القولية النمطية التي أجراها على السيرة الذاتية الغربية في كتابه، كما أن استبعاده سرديات تنتمي إلى السيرة الذاتية من الآداب الأخرى يرسخ المركزية الأوروبية لها.

ينقسم الكتاب إلى قسمين؛ الأول بعنوان: هل يمكن تصنيف السير الذاتية، والثاني بعنوان: السيرة الذاتية والأجناس الأدبية القريبة منها.

المخيلة والدين
تأليف: د. محمد يسري أبو هودور

الناشر: دار نور حوران للدراسات والنشر، دمشق، 2019، 167 صفحة.

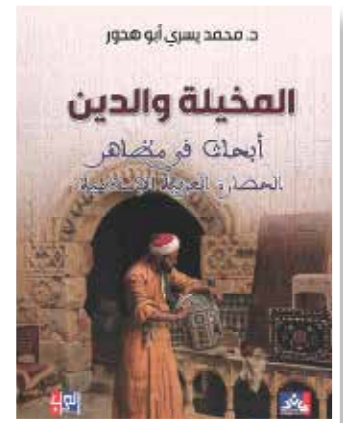
في بدايات القرن السابع الميلادي ظهر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وانتشر بسرعة في قلوب قاطنيها من العرب والأعراب؛ فتمكن من تغيير طباعهم، وتهذيب أخلاقهم، وأرسى حجر الأساس، واللبنة الأولى في إقامة الحضارة الإسلامية.

لم يكن الدين في معزل عن عملية التفاعل الثقافي الذي يجري في بلاد الإسلام، بل على العكس من ذلك فقد كان شريكاً مؤسساً في إنتاج المخيلة الخصبة، والتي تسببت فيما بعد بظهور التصوف الروحاني، والاهتمام بالشعر والبلاغة، وانتشار لقيم التسامح والاحترام والتفاهم.

ومن المحاور المهمة في الكتاب الذي يتعلّق بالفكر الصوفي في الإسلام؛ إذ يتناول مجموعة من أشهر المتصوفات المسلمات، ويتضمن أيضاً مجموعة من أعذب الأشعار الصوفية التي أنشدها المنشدون على مر التاريخ الإسلامي.

وتضمن الكتاب أيضاً الشعر كواحد من أهم المحاور؛ حيث عرض نماذج مهمة للشاعرات المسلمات. كما تطرق الكتاب للعلاقة التاريخية بين السلطة والشعر، وتحدث عن دور البلاغة في النجاة من العقاب، والهروب من بطش السلطة المستبدة، واهتم بتبيان الأمثال المشهورة التي حفظت كلماتها قسماً كبيراً من تاريخ العرب، وكان لفضيلة التسامح نصيب وافر أيضاً.

وسلط الكتاب الضوء على أبرز قصص الحب، وعلى الأشكال المختلفة للزواج في الحضارة العربية الإسلامية، وعلى الدراما باعتبارها أحد الأوجه الحديثة للمخيلة الإبداعية.





عظام الرياضيين تكشف عن تطور الجنس البشري

ترجمة: د. حسن الغول

أن إعطاء هذا الرمح لأي شخص معاصر سيجعله يشعر بالجوع والرغبة في استخدامه. وتضمنت الدراسات المبكرة إجراء اختبارات على رماة الرماح الذين يفتقرون للخبرة. وأحياناً يقرر العلماء أن الرماح عند رميها بضعف تطير فقط نحو اثنتي عشرة قدماً. وفي بحث نشر في مجلة «ساينتيфик ريبورتس» عام 2018 أخضعت ميليكس ستة من رياضيين رمي الرمح للاختبار، حيث استطاع أفضل المتدربين منهم رمي الرمح لثمانين قدماً. ميليكس باستخدامها الرياضيين كموضوع للدراسة أضافت بيانات جديدة إلى جدل قديم بين

الألمانية. وكان إنسان نياندرتال ظاهرياً مسلحاً بالرمح التي يستخدمها في عمليات الصيد، لكن إلى أي مدى كان لتلك الرماح القديمة أن تصل إليه. رغبت ميليكس في الحصول على إجابات، ولهذا كلفت عامل أخشاب بإعداد نسخ من الرماح من أشجار الراتينغ الصنوبرية الكثيفة، إلا أنه للقيام بهذه التجربة كانت تحتاج إلى مشاركين في الدراسة يجيدون رمي الرماح مثل الذين اعتمدوا عليها في الماضي البعيد. لقد اشتهر إنسان نياندرتال بصيد الحيوانات بالرمح وأدوات بدائية أخرى لتوفير غذائه. ويبدو

يسعى العلماء إلى الكشف عن عادات وأسرار البشر في الأزمنة القديمة من خلال دراسة مقارنة تتعلق بأداء نجوم الرياضة المعاصرين. عالمة الآثار والباحثة في الكلية الجامعية في لندن آني ميكلي ميليكس التي شاركت في هذا الأمر خططت لإجراء اختبارات على صفات حركة الرماح الأكثر قدماً في العالم والمستخدمة منذ 300 ألف سنة من قبل الإنسان البدائي نياندرتال الذي استوطن أوروبا خاصة ألمانيا. يبلغ طول الرمح الخشبي القديم سبعة أقدام وهو ذو طرف حاد، وقد اكتشف في التسعينيات من القرن الماضي في موقع أثري في شونينغين

العلماء، والذي تحدث عن أن أسلحة النياندرتال كانت ضعيفة جداً بحيث كان يصعب استخدامها. ولهذا كان عليهم رمي الرماح مباشرة على الفريسة.

إلا أن هذه الوسيلة اتسمت بالخطورة وربما لعبت في تسريع الانقراض النهائي لهم.

ولم تكن هذه العالمة الوحيدة التي وضعت بعض القوائم للرياضيين للإجابة على أسئلة حول التطور البشري، حيث استبدلت تجربة رماة الرماح بصاندي الحيوانات الذين يستخدمون هذا السلاح.

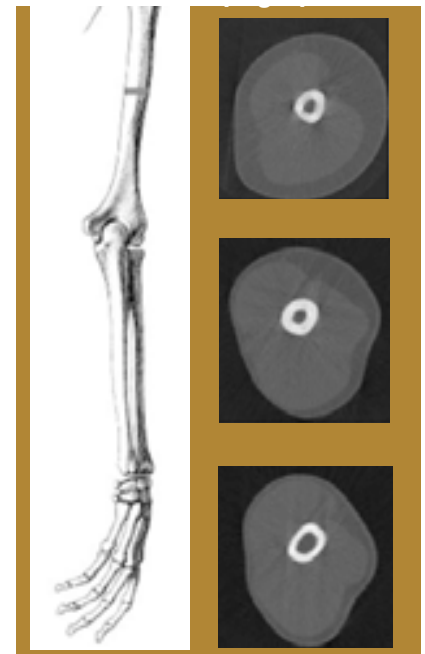
كما ذكرت دراسات حالية العدائين والباحثين عن الطعام قديماً والتعامل معهم كبديل.

وفي وجود أنظمة تدريب مكثفة، يواجه الرياضيون الكثير من المطالب الجسمانية المماثلة لمطالب الأجداد ذوي النشاط العالي. كما أن بعض الرياضيين يبلغون في الأداء، ما جعل الباحثين يتجهون إلى دراسة الجسم البشري السليم صحياً.

العظام النشطة

قام داني لونغمان عالم الفيسيولوجيا في جامعة لوغورو في المملكة المتحدة مع رفاقه بوضع طريقة عرفت باسم «علم الأحياء القديم للرياضيين» كانت ضمن دراسة ظهرت في كتاب أنثروبولوجيا وظائف الأعضاء السنوي والتي سلطت الضوء على الجنس البشري وقدرته على البقاء.

ومنذ عقد من الزمن بدأ جان ستوك عالم الأنثروبولوجيا في جامعة كامبريدج في تحليل الرياضيين وإجراء تصوير مقطعي على عظامهم لتحديد خصائص التمارين المتعلقة بعظام



الأقدمين.

هذا الأمر قد يساعد في توضيح المطالب للمجتمعات السابقة. وكيف يمكن للإنسان القديم أن يعدو ويرمي الرمح ويصيد فرائسه.

ومن المعروف أن الأعمال المتكررة التي تتم ممارستها تؤدي إلى حدوث تغيير في صفات العظام مثل الكثافة والشكل.

إن أنموذج تعديل العظمة في الهيكل العظمي يعتمد على أداء أنشطة معينة ومن أجل فهم ذلك احتاج ستوك لقياس عظام الأجساد الخاضعة للتمرينات.

وقد تم وصف الناس في المجتمعات الصناعية بالكسل بالمقارنة مع الأقدمين.

كما إن الأفراد الناشطين يشاركون في أنواع مختلفة من الرياضة ولهذا فإن عظامهم لا تكون ممثلة لأي عمل معين.

وخلال القيام بالدراسات الأولية وجد ستوك وشريكه كوليم شو اختلافات ثابتة خاصة بالهيكل العظمي بين كل من السباحين والعدائين ولاعبي الكريكت الجامعيين من جهة ولاعبي الهوكي الميدانيين من جهة أخرى.

في مقال له في مجلة التطور البشري للعام 2013 أورد وجود تشابه بين عظام السباحين العصريين وسكان جزيرة أدامان الواقعة شرقي خليج البنغال في أواخر القرن السابع عشر الذين كانوا يسبحون ويركبون القوارب بحثاً عن الطعام. وقد لوحظ أن عظم الساق الأكبر للإنسان بوصفه نوعاً بيولوجياً وإنسان نياندرتال قبل ما بين أربعين ألف سنة ومائة وعشرين ألف سنة مضت ظهر قوياً بشكل أكبر من عظام العدائين الذين كانوا يمارسون العدو بمعدل 80 إلى 100 ميل في الأسبوع منذ سنوات مراهقتهم.

الانطباع الذي تم التوصل إليه هو أن الإنسان الذي ظهر في الماضي القديم سافر إلى مناطق بعيدة بحثاً عن احتياجاته اليومية.

كما اكتشفت الدراسة العمل الشاق للنساء المزارعات في وسط أوروبا في الماضي القديم.

وكان العمل اليومي الذي قمن به منذ 2000 إلى 7000 سنة مضت شاقاً ويشبه ما تقوم به نخبة المتدربات في المجال الرياضي.

وفي دراسة نشرتها مجلة «ساينس أدفانسيس» في العام 2017 قارن اليسون موراي وهو عالم أنثروبولوجيا في جامعة فيكتوريا في كندا قوة العظام لدى ثلاثين امرأة من العصر الحجري وعظام بطلات في العدو والكرة والتجديف ونساء لا علاقة لهن بالرياضة، كما كانت عظام الساق المنخفضة مشابهة لعظام سيقان النساء العصريات غير الرياضيات ما يشير إلى أن النساء في الأزمنة الغابرة لآمنن بيوتهن معظم الوقت.

يقول موراي «عندما ننظر إلى أذرع تلك النساء ستجد أنها أقوى من أذرع بطلات رياضة تجديف القوارب. لقد تدربت هؤلاء الرياضيات على التجديف 21 ساعة في الأسبوع وكن يجدفن بقوة تتجاوز أوزان أجسادهن بست مرات. إلا أن

المزارعات تمكن من تطوير أذرعهن العليا نتيجة القيام بأعمال زراعة النباتات والأشجار والحصاد وطحن الحبوب وصناعة الأوعية الفخارية.

لقد قيل نظرياً إنه أصبح لدى الإنسان آلية متطورة، وعندما تم استنزاف الموارد كانت الهرمونات تخبر الجسم بتحويل الطاقة إلى أكثر الأعمال أهمية مثل الدفاعات المناعية وصيانة الأعضاء الحيوية والابتعاد عن المواضيع غير العاجلة مثل الجنس والنمو.

ومع ذلك فإن تفاصيل هذه العملية غير معروفة ومثيرة للمشاكل لأي بحث يتعلق بها.

ومن الواضح أنه من الأمور اللا أخلاقية أن تلجأ إلى تجويع المشاركين في الدراسة والإفراط في إجهادهم.

إلا أن بعض الناس يدفعون أجسادهم باتجاه حافة الهاوية، فأبطال رياضة التحمل الفائق والقدرة العالية يتنافسون في سباقات تستمر أياماً أو أسابيع وتغطي مئات الأميال بالأقدام وقوارب التجديف والدراجات الهوائية.

يقول موراي: «هناك احتمال بأن نحصل على معلومات حول علم وظائف الأعضاء والغدد الصماء المتعلقة بالأجساد ووسائل موتهم، إنها أنواع من الأسئلة التي لم أفكر بأنني سأطرحها فقط حول العمل المتعلق بالعظام».

لقد جمع موراي ولونغمان عينات من الدم والبصاق من العدائين في السباقات التي تغطي مسافات تزيد على مسافة الماراثون بثلاث إلى ست مرات، إضافة إلى ممارسة ذلك في الطقس الحار.

أقيمت اثنتان من تلك المناسبات في إسبانيا وأدغال بيرو، حيث بلغت درجة الحرارة نحو 38 درجة مئوية. وهناك منافسات أخرى جرت في الهيمالايا في نيبال والدائرة القطبية في فنلندا في ظروف التجمد.

ومع تحليل تلك العينات كانت النتائج تشير إلى أن مسابقات القدرة العالية تؤدي إلى دخول جسم الإنسان في حالة النجاة والبقاء سالماً.

وفي مقال نشر في المجلة الأمريكية للبيولوجيا البشرية للعام 2018 قام لونغمان وستوك ورفاقهما بتقييم عظام ستة وستين عداً أنها سباق مائة ميل في زمن 22 إلى 36 ساعة. وقد أظهر الرياضيون في فترة ما بعد السباق علامات مناعة قوية ومتزامنة مع نقص في هرمون التستوستيرون والرغبة الجنسية التي استندت إلى تقارير عن شعور بعضهم بالإثارة لدى رؤيتهم لصور أشخاص أنصاف عراة.

وهذا الأمر يتناسب مع التنبؤات النظرية المتعلقة بالإثارة حيث تتركز الدفاعات المناعية في أولوياتها على الشهوة الجنسية.

يقول ستوك: «تجهد أجسادهم لاتخاذ قرارات حول توفير الطاقة، وهو أمر ممتع جداً إذ يمثل نافذة على البقاء واستمرار الحياة».

لقد انفتحت النافذة من قبل رياضيين استطاعوا دفع وتوسيع حدود الجنس البشري.

ثلاثيات

صلى الله عليه وسلم: (إني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي) رواه الآجري.
ثلاثية نبوية:

في صحيح مسلم ومسنند أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

في الحديث يرضى الله لنا ثلاثاً أولها: إخلاص العبودية لله تعالى، وهذا ما يقرره المسلم في صلاته (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة: 5).

قال البغوي قوله: (نَعْبُدُ أَي: نوحك ونطيعك خاضعين، والعبادة الطاعة مع التذلل والخضوع وسمي العبد عبداً لذلته وانقياده.

فالعبودية إقبال العبد لله تعالى مستسلماً له، منيباً إليه، مخلصاً له في قوله وعمله.

قال سبحانه: (قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنَسِيتُ وَمَجَّيْتُ وَمَمَّاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ * قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) (الأنعام: 162 - 164).

ثم بين صلى الله عليه وسلم أن اجتماع الناس ووحدهم وتآلفهم عمل يحبه الله تعالى، وأن الفرقة والاختلاف يكرهه الله ويبغضه وهو من عمل الشيطان قال سبحانه: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ) (المائدة: 91).

ولأهمية الوحدة والألفة والاجتماع كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر صحابته بها في كل مناسبة. ومن ذلك أن الناس إذا كانوا في سفر أو غيره ونزلوا منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ). فلم ينزل بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم) رواه أبو داود عن أبي ثعلبة الخشني.

كما حذر صلى الله عليه وسلم من أولئك المفسدين الذين يسعون في الأرض فساداً ويزعمون أنهم مصلحون. وهم لا ينصرون إلا حزبهم ولا يؤمنون إلا بفكرهم كيف ما كان، ومن خالفهم ولم يكن معهم فمصيدهم الخروج من الدين والاعتداء على نفسه وعرضه وماله.

ثلاثيات تضمنت جوامع الخير وشمائل البر ومكارم الأخلاق، لترتقي بالمؤمن في فكره ونمط حياته، وحسن علاقاته.

إن رسم قواعد الحياة لا يمكن إتمامها وبلوغ غايتها إلا باجتماع العلم والمعرفة، والإيمان الراسخ، والإحسان. وجميل أن يمعن المسلم ناظريه في الأصلين النيرين العظيمين اللذين هما له سفينة النجاة في بحر تلاطمت أمواجه، وحسن عصفت حوله رياح التغيير المظلم.

فمن سبر التاريخ علم أن نار الفتن أجتتها عقول ضلت الوصول إلى علم الأصلين القرآن والسنة، وما وصلت منها إليه فهمته تلك العقول المظلمة فهماً مجانباً للصواب والحق، ومثيراً لفكر سقيم أعوج اكتوت الإنسانية بناره وتلظت بفجوره.

فما الذي أخرج الفكر الخارجي والتكفيري المحلل والمستبجح للدماء والأعراض والأموال إلا الجهل في العلم والفهم، والنصرة لمذهب حزبي مقيت. سلم الله الإنسانية منهم.

قال سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران: 7).

قال ابن كثير: قال تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ)، أي: ضلال وخروج عن الحق إلى الباطل.

(فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) أي: إنما يأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة، وينزلوه عليها، لاحتمال لفظه لما يصرفونه، فأما المحكم فلا نصيب لهم فيه، لأنه دامغ لهم وحجة عليهم، ولهذا قال: (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) أي: الإضلال لأتباعهم، إيهاماً لهم أنهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن، وهذا حجة عليهم لا لهم.

وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة أن الشرع أصوله وأحكامه من القرآن والسنة.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (النساء: 59).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله



أ. طالب الشحي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يُنْصِرُ عَصْبَةً، فَقَتَلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمْتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ. وَفِي رَوَايَةٍ: لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا) رواه مسلم.

وفي كتاب الله تعالى تنوعت الآيات الدالة على أهمية وفضل الوحدة والاجتماع فتأتي أحيانا بالآمر الواضح الصريح، وتارة بذكر الفضل والأجر، وتارة بذكر القصص وما فيها من العبر. قوله صلى الله عليه وسلم: (وَأَنْ تَتَّصِحُوا مِنْ وَلَاهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ).

أمرنا الله تعالى بطاعة ولاية الأمر وتقديرهم وتعظيمهم، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنْ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسُطِ) رواه أبو داود.

ومن النصيحة لولي الأمر: السمع والطاعة له، وعدم الخروج عليه والذب عنه، فمن أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله، وقد جاءت النصوص مبينة أن الخارج عليه والخالع لبيعة السلطان يقاتل وإن مات فميتته جاهلية.

روى الإمام أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَاتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا، فَرَبَّ حَامِلٍ فَقَهَ غَيْرَ فَقَبِيهِ، وَرَبَّ حَامِلٍ فَقَهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلِي عَلَيْهِنَّ صِدْرُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَابَعَةُ أَوْلِي الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ دَعَوْتُهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ».

ثم قال صلى الله عليه وسلم (ويكره لكم ثلاثاً... قيل وقال).

قال النووي: هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم.

فكل حديث فيه تعرض لخصوصيات الآخرين وخوض في شؤونهم فهو من القيل والقال:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) رواه الترمذي.

والأعظم من ذلك الخوض في أعراضهم ونشر معائبهم وإساءة الظن بهم، وسنة الله تعالى في خلقه أن المتتبع لعورات الآخرين والواقع في أعراضهم يفضحه الله تعالى في الدنيا والآخرة. نسأل الله السلامة.

عن أبي ברزة الأسلمي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته، يفضحه ولو في جوف بيته) رواه أحمد. ومنه نقل الكلام بلا تثبت ولا تحرٍ وقد قال

صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم.

قال النووي: فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن.

ومما قالوا: إن تتبع الأخبار ونقلها من دون تثبت يصيب القلوب بالغفلة والقسوة، ولا يراعي بعدها سلامة نفسه ولا سلامة غيره! فيهلك نفسه ويهلك الآخرين.

والمؤمن من علامة إيمانه ما وُصف به رب العالمين سبحانه: (وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ) (المؤمنون: 3).

قوله صلى الله عليه وسلم: (إضاعة المال): المال نعمة يصيب به رب العالمين من يشاء، والإنسان محاسب عليه، وفي يوم القيامة يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقته.

ولذا كان إضاعته بإسراف وتبذير أو إمساكه عن صرفه في وجهه وبال على صاحبه.

ومما جاء في وصف المؤمنين قوله سبحانه: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (الفرقان: 67).

وفي حسن تدبيره وتصريفه يقول تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) (الإسراء: 29).

قال الطبري: وهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى للممتنع من الإنفاق في الحقوق التي أوجبها في أموال ذوي الأموال، فجعله كالمشردة يده إلى عنقه، الذي لا يقدر على الأخذ بها والإعطاء.

ومن أقوال الحكماء: ما وقع تبذير في كثير إلا دمره، ولا دخل تدبير في قليل إلا كثره وأثمره.

وقيل: إنك إن أعطيت مالك في غير الحق، يوشك أن يجي الحق وليس عندك ما تعطي منه.

قال الثعالبي: من أصلح ماله فقد صان الأكرمين: الدين، والعرض. ما عال مقتصد. أصلحوا أموالكم لبنوة الزمان... إن في إصلاح مالك جمال وجهك، وبقاء عزك، وصون عرضك، وسلامة دينك. التقدير نصف الكسب. أفضل

القصود عند الجدّة. عليك من المال بما يعولك ولا تعوله. من لم يُحمد في التقدير، ولم يُدَمَّ في

التبذير، فهو سديد التدبير.

وأما (كثرة السؤال):

قال النووي رحمه الله: وأما (كثرة السؤال) فقيل: المراد به القطع في المسائل، والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة.

وقيل: يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره، فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه، ويتضمن ذلك حصول الحرج في حق المسؤول، فإنه قد لا يؤثر إخباره بأحواله، فإن أخبره شق عليه، وإن كذبه في الأخبار أو تكلف التعريض لحقته المشقة، وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب.

ومن الثلاثيات النبوية:

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث من كن فيه وجد بهن

حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار) رواه مسلم.

من أعظم العطايا الربانية على الإنسان أن يجد حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قد عمر قلبه وأركانه فيحمله ذلك على فعل الخيرات وترك المنكرات، وعلى التخلق بخلق الأنبياء من الرحمة والعدل والإحسان، والبعد عن أخلاق الأشقياء من الظلم والبغي والعدوان.

قال النووي رحمه الله: قال العلماء رحمهم الله: معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإيثار ذلك على عرض الدنيا، ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن الثلاثيات النبوية:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: (يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، وأعف عمن ظلمك) رواه أحمد

في الحديث وصية عظيمة بإحسان التعامل مع الآخرين من الرحم وغيرهم، وقد أمر الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه وسلم قال سبحانه: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: 199)

قال السلمي: (وقابل القطيعة بالصلة، والإساءة بالإحسان، والظلم بالصبر والغفران).

وهذه المكارم لا يتخلق بها إلا الموفق ذو الحظ العظيم قال تعالى: (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ) (فصلت: 35).

قال ابن عباس في تفسير الآية: أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم. وقال الحسن البصري: معالي الأخلاق للمؤمن، قوة في لين وحزم في دين وإيمان في يقين وحرص على العلم واقتصاد في النفقة، وبذل في السعة وقناعة في الفاقة، ورحمة للمجهود وإعطاء في كرم وبر في استقامة.

ومن الثلاثيات في هذا المقام: ما رواه عمرو بن سعد الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ثلاث أقسم عليهن: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه) رواه الترمذي. إن فهم النصوص الشرعية وفق الضوابط والأصول المقررة هي صمام أمان للمجتمعات من الأفكار المنحرفة والمناهج المضللة.

فشرعية الإسلام هي تبع للشرائع السابقة في تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وحفظ الكليات الخمس الدين والنفس والعرض والعقل والمال.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.



ميني كوبر.. نسخة خاصة بأبوظبي

999 - خاص

الكربوني، ومجموعات الحواف الجانبية الكربونية. ومموزنة كل من التفاصيل اللامعة وغير اللامعة على طول جسم السيارة، فإن حزمة المزايا الخارجية تضم أيضاً عجلات جي سي دبليو مسبوكة قياس 18 إنشاً مصنوعة من خليط أسود لامع وأسود غير لامع، كما تتضمن زخرفات بلون البيانو الأسود تشمل شبكة المبرد ومقابض الأبواب وفتحة الوقود، والشعارات، وحواف النوافذ الجانبية. زينت المقصورة الداخلية الأنيقة بجلد كربوني فاخر باللون الأسود، بينما تضيف لوحة العدادات وغطاء الباب لمسة بألوان متباينة بالنسبة للون الداخلي مع حواف بلون الفلفل الأحمر. كما زينت مساند الرأس بألوان علم المملكة المتحدة، لتمثل تحية لشركة تصنيع السيارات

سنة 2020 من سيارة كوبر اس (الجيل ف 56 ال سي أي) مع إضافة العديد من التحسينات الخارجية والداخلية والملحقات. تأتي سيارة النسخة الخاصة من هذه السيارة بتشطيب خارجي حصري بلون الفلفل الأبيض وزينت بخطوط بلون الفلفل الأحمر مستوحاة من عالم السباق ورياضة السيارات. تتمتع السيارة بجاذبية جون وير وركس (جي سي دبليو) مع خطوط تزيين الهيكل والمصد والجانب والشبكة الأمامية للسيارة. يكتمل طراز جي سي اس مع باقة جون كوبر وركس كربون الكاملة، ويتميز الطراز بإضافة فتحة تهوية غطاء المحرك الكربوني ومداخل الهواء الأمامية الكربونية، وأغطية المرايا الكربونية، وقبضة غطاء صندوق الأمتعة

ميني كوبر هي سيارة هاتشباك صغيرة متعددة الاستخدامات أو قابلة للتحويل تجمع الكثير من السمات والجودة المدعومة من ألمانيا في حزمة صديقة للمدينة. خصصت المجموعة الألمانية العملاقة لصناعة السيارات / بي أم دبليو / نسخة خاصة لأبوظبي من سيارة / ميني كوبر اس جي سي اس / الشهيرة بمواصفات خاصة وتجهيزات فريدة. فقد أعلنت شركة أبوظبي موتورز، الوكيل الحصري والموزع المعتمد لعلامة مجموعة / بي أم دبليو / في أبوظبي والعين، عن طرح خمسة نماذج محدودة الإصدار من طراز / ميني كوبر اس جي سي اس / وقد تم تصميم النسخة الخاصة من هذه السيارة خصيصاً لسوق أبوظبي. تم تطوير النسخة المحدودة بناءً على طراز



البريطانية، وتظهر الألوان أيضًا أمام مقعد الراكب.

قوة السيارة

تتميز النسخة الخاصة من السيارة بقدرة رياضية حقيقية، مع تأثير ديناميكي إضافي من خلال دمج محرك بـ 48 من بي أم دبليو. يوفر التصميم المدمج قدرة لا تصدق، مع إزاحة 2.0 لتر، وإنتاج أقصى للطاقة قدره 192 حصاناً. كما تقدم السيارة سرعة هائلة وجذابة، ويتم إرسال قوة السيارة إلى المحور الأمامي عبر ناقل حركة /ستيترونك/ من 7 سرعات مع قابض مزدوج، وهي ميزة تمنح المستخدمين أفضل الخيارات المتاحة. يتمتع العملاء أيضًا بإمكانية الاختيار ما بين وضع القيادة التلقائي أو اليدوي بالكامل.

تشتمل الحزمة الخارجية المرئية على زينة سوداء لامعة وأجزاء من ألياف الكربون على النحو التالي:

- قبضة غطاء صندوق السيارة من الكربون.
- حلية سحب الهواء من مجموعة الكربون.
- مجموعة غطاء المرآة.
- مجموعة JCW Carbon Pack Side Scuttle.
- مقابض الأبواب باللون الأسود.
- غطاء الوقود باللون الأسود.
- شارات سوداء، أمامية وخلفية.
- إطار شبكة المبرد باللون الأسود اللامع.





وتزيينات النافذة الجانبية. يشمل التخصيص الخارجي أيضاً خطوطاً حمراء خارجية مستوحاة من السباقات ورياضة السيارات:

- حزمة الخطوط الرياضية للجهة الخلفية.
- حزمة الخطوط الرياضية الجانبية.
- حزمة الخطوط الرياضية للهيكل.
- شريط رياضي للشبك الأمامي.

تم تجهيز هذه النسخة الحصرية بعجلات/ جي سي دبليو/ مقاس 18 بوصة مع تشطيبات باللون الأسود غير اللامع / الأسود اللامع. تتميز السيارة أيضاً بمجموعة / جي سي دبليو/ الهوائية الكاملة، والتي تتكون من فتحة تهوية غطاء المحرك، ومآخذ الهواء الأمامية المعدلة، والناشر الخلفي المتخصص والجناح المثبت على السقف.

المقصورة غنية بالجلد الأسود الكربوني، في حين أن لوحة العدادات وأغطية الأبواب ذات تفاصيل باللون الأحمر الحار. تتميز مساند الرأس بالنمط المثقب.

يحصل العملاء أيضاً على مجموعة من الزينات السوداء اللامعة ونقش John Cooper Works على عتبات الأبواب.

فيما يتعلق بالتصميم، تحتفظ ميني بالروح

المرحة للأصل مع الكثير من عناصر التصميم المستديرة، والوجه الودود، وجودة المواد التي تفوق بكثير الباقي بفضل الشركة الأم بي أم دبليو. وتحصل طرز كوبر ذات المستوى الأساسي على محرك توربو 3 بقوة 134 حصاناً، بينما تحصل كوبر إس على محرك توربو 4 بقوة 189 حصاناً.

علقت ميني ناقل الحركة الأوتوماتيكي ذا 6 سرعات في الولايات المتحدة، حيث قدمت ناقل حركة أوتوماتيكيًا مزدوج القابض ذا 7 سرعات كجزء من قفزة السعر بنحو ألفي دولار لعام 2020.



تأتي طرازات جون كوبر وركس الآن قياسية مع ناقل حركة أوتوماتيكي بـ 8 سرعات، وحزمة 228 حصاناً من محرك توربو 4 محسن.

كانت السمة المميزة لعلامة ميني التجارية هي التخصيص، وإلى جانب توفرها بثلاثة أنماط للجسم، يمكن الحصول على كوبر بكل شيء بدءاً من تنجيد القماش والحد الأدنى من الميزات إلى الجلد الفاخر من بي أم دبليو وكل وسائل الراحة المتوفرة. لعام 2020، تعد تقنية السلامة النشطة قياسية، ما يجعل قيمة ميني المشكوك فيها أقل إثارة للتساؤل.

يعرف الجميع تقريباً سيارة ميني عندما يرون واحدة، وما تزال كوبر الأيقونية معروفة مثل يوم تقديمها، على الرغم من أنها أصبحت كروتونية أكثر من أي وقت مضى. إنها سيارة المدينة الأوروبية الكلاسيكية. تفاصيل مثل المصابيح الخلفية «اليونيون جاك/ العلم البريطاني» والمصابيح الأمامية الكبيرة المستديرة تقترب من كونها مبتذلة، لكن بالنسبة لبعض المشترين، فهي الجرعة المناسبة من فن الكتش. تبدو سيارات الهاتشباك ذات البابين أفضل من الأبواب الأربعة، لكن السيارة القابلة للتحويل ممتعة بغض النظر عن نظرتك إليها.

التصميم الداخلي عبارة عن مزيج ممتع من المرح والجودة العالية، مع حلقة ضوئية دائرية في الوسط تقدم فضولاً بصرياً بدلاً من عدادات السرعة المثبتة في الوسط للأجيال السابقة. تعد جودة المواد عالية الجودة أيضاً، وذلك بفضل الشركة الأم بي أم دبليو.

كتمهيز قياسي، يأتي طراز كوبر مزوداً بمحرك توربو 3 سعة 1.5 لتر مفعم بالحيوية وممتعاً، وذلك بفضل 134 حصاناً وعزم دوران يبلغ 162 رطلاً. عندما جاء مع يدوي من 6 سرعات ودفع أمامي، كان الأمر ممتعاً مثل بعض السيارات الرياضية عند الضغط عليها بقوة. إن ناقل الحركة الأوتوماتيكي ثنائي القابض بسبع سرعات ليس أسهل في التشغيل فحسب، بل إنه أسرع أيضاً.

تحتفظ كوبر اس بمحركها التوربيني سعة 2.0 لتر مع 189 حصاناً و206 أرطال قدم، لتصل إلى 60 ميلاً في الساعة في نحو 6.4 ثانية. طراز جون كوبر وركس مخصص لمحبي الهاتشباك فقط، ويتضمن إصداراً بقوة 228 حصاناً و236 رطلاً/ قدم من محرك التوربو-4 ما يجعل هذه الهاتشباك الصغيرة تتأرجح بشكل إيجابي مع الإثارة. يتضمن إصدار جي سي دبليو ناقل حركة أوتوماتيكي بـ 8 سرعات بشكل قياسي.

تعتبر جودة الركوب جيدة على العجلات الأصغر، لكن الإطارات الأكبر مقاس 18 بوصة تزيد من الصلابة وتنقل عيوب الطريق بشكل ملحوظ.

تأتي ميني كوبر 2020 بثلاثة أنماط للهيكل، ولكن لا شيء مناسب لأكثر من شخصين بالغين لفترات طويلة من الزمن. وطبقاً لاسمها، ميني كوبر صغيرة مثل معظم السيارات الجديدة، مع

خدمة مساعد القيادة النشط في بي أم دبليو وتشتمل بشكل قياسي على شاشات النقطة العمياء، والتحذير من مغادرة المسار، والفرملة التلقائية للطوارئ، والتنبيه الخلفي لحركة المرور، والتحذير من الاصطدام الأمامي مع المشاة أثناء النهار.

بفضل وجود ثلاثة محركات مزودة بشاحن توربيني، تتميز ميني كوبر 2020 بكفاءة استهلاك الوقود كما هو متوقع، وقد تم تحسينها بشكل أكبر من خلال إصدار كهربائي بالكامل.

مساحة مناسبة لراكبي المقعد الأمامي، ولكن ليس أكثر من ذلك بكثير. تتظاهر طرازات هاتشباك ذات الأربعة أبواب بالتطبيق العملي، لكن المقعد الخلفي ضيق، وهو الأفضل للرحلات القصيرة على الأكثر.

تم تعزيز درجة الأمان في ميني كوبر 2020 بشكل كبير من خلال إضافة ميزات السلامة النشطة القياسية، على الرغم من أن نتائج اختبارات التصادم تظل مختلطة. مجموعة ميزات السلامة النشطة التي توفرها

ويبقى الوطن همنا الأكبر

شبكات التواصل وحياتنا الاجتماعية

على الرغم من جميع الإيجابيات التي أغدقت علينا بها شبكات التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، أو كما يسميها بعضهم السوشيال ميديا، وعلى الرغم من إسهاماتها في خلق علاقات افتراضية بين أناس لا نعرفهم، وتقوية علاقات قائمة بالفعل وتطويرها، وعلى الرغم من إسهاماتها العظيمة في تقريب المسافات وجعل العالم كله سكة قصيرة في قرية صغيرة، وعلى الرغم من كل الإيجابيات التي لا يتسع المجال لذكرها إلا أن سلبية واحدة تجعلنا نصرف الأذهان عن كل الإيجابيات والتأثيرات التي تسعد بها والتي لم يعد لدينا استطاعة على مجانبتها أو حتى الانعزال عنها ومقاطعتها. السلبية التي نتحدث عنها هي الحياة الاجتماعية الواقعية التي بتنا في الحقيقة نفتقدها، وضاعت لدى الغالبية بسبب شبكات التواصل الاجتماعي. فهي شبكات نتواصل بها، نسعى للتقارب عن طريقها إلا أنها في الحقيقة خلقت مجتمعات افتراضية لا ننتمي إليها ولا ننتمي إلينا فالعلاقة باتت سلطوية، وأصبحت العلاقات الاجتماعية في أغلبها أن لم يكن كلها في مهب الريح، تواجه تحديات جديدة لا يمكن تجاوزها وإن تعمدنا وحرصنا على الحزم والضبط.

في السابق كانت عوالمنا الأسرية صغيرة، في دائرة محدودة تقتصر على الأهل والأصدقاء والجيران، نستمتع باجتماعنا ولقاءاتنا تلك التي تضح بأصوات ضحكائنا وخلافتنا، وكانت الملاذ لنا في انتكاساتنا، وأول وجهة لإعلان أفراحنا، ولا نبالغ إن قلنا إنها كانت المصدر الأكبر والأعمق لمعرفتنا وتنمية ذاتقنا الثقافية وتوجيه سلوكياتنا وتربيتنا. كنا نلتقي ونحرص على اللقاء والتواصل رغم أن الوسائل المعنية لم تكن متوافرة كما تتوافر الآن، لذلك كنا نجد في الاتصال للسؤال عنا ما يسعدنا، وكنا نشعر بالفقد المؤلم إن غاب صوت عنا، وكنا نشعر بدفء اللقاءات التي تعبر عن رغبة حقيقية في التواصل وتنمية العلاقات الاجتماعية التي تربطنا. كنا نسعد بكل ما نملكه، ولا تعدو أعيننا ما عند غيرنا ولا نهرق أنفسنا ما لا نستطيع لمتعة مؤقتة. كانت الأشياء الصغيرة التي تقع بين أيدينا تفرحنا عمرا، وما زالت ذاكرة كل واحد لم يولد في عصر شبكات التواصل الاجتماعي تضح بصرخات أم أو أب ناهية وغاضبة وأحيانا معترضة على ما يبدر منا، وما زال أثر كل احتضان وتربيت على أكتافنا فرحا وتضامنا أو تشجيعا باقية تحتضن أثرها قلوبنا. ما الذي حصل اليوم وما الذي حل بديلا عنه إن صح عدّه بديلا؟

أصبحنا نعرف اليوم أفرادا وأسرا كثيرة رغم أننا لم نلتقها يوما، أصبحنا نعرف تفاصيل حياتها التي لا تعني أيا منا، أصبحت كل تفاصيلها مطروحة أمام الجميع بلا استثناء وكأنها حق في حين أنها انتهاك صريح لخصوصية كانت أهم ما يحرص عليه الواحد منا. أصبحنا نرى ما لم نألفه واعتدنا مشاهد لفئات كانت تستتر بعيوبها عن أعيننا وعن كل من قد ينتقدها أو يؤنبها. أصبحت المادة مسيطرة على تفكيرنا، وباتت شغلنا الشاغل، نشترى ونمتلك بحسب ذائقة من نتابعهم. أصبحت أفكارنا محصورة فيما نقرأ وما نتابع وما يملئ علينا مجتمع افتراضي لا نعرف حقيقة الموجودين فيه وعمق ما يكتبونه أو يشاركون به. أوجدت تلك الشبكات لغة اجتماعية غريبة على الأغلبية منا، لغة سطحية، تتجاهل الإنسانية، وكثيرا ما تتجاوز كل القيم الأخلاقية وتضرب بها عرض الحائط. أصبحت اجتماعاتنا في الواقع شكلية على الرغم من كل التسهيلات التي كنا نحلم بها لتقرب المسافات في شبكاتنا التواصلية. فلا حديث نستمتع به ولا لقاء نسعد به سعادة حقيقية، فأجسادنا تجمعها الأماكن، تحيط بها الجدران، وتُوصد عليها الأبواب، إلا أن أعيننا أصبحت أسيرة تلك الأجهزة التي تحملها أيدينا، وفكرنا بات بعيدا عن أقرب الناس الموجودين لدينا. قبل عشرين عاما عندما ظهرت القنوات الفضائية اعترتنا مخاوف كبيرة، ذلك أنها أصبحت هي التي تربى، وهي التي توجه، وهي التي تبني الفكر وفق أجنداتنا، وهي التي تخلق القدوة، وهي شغلنا الشاغل، واليوم جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتتجاوز في المخاطر كل ما خشيناه من الفضائيات لنشعر بالخوف الحقيقي على شبكات علاقاتنا الاجتماعية التي تواجه اليوم طوفانا من التحديات لا نملك ضبطة ولا حتى الحزم فيه. ربما ما زال بعضنا يمتلك حصانة من تلك الشبكات ولديه متسع من الوقت لبعيد ترتيب علاقاته بها، وربما لديه رباطة الجأش التي تعزله عن أسوأ ما فيها، ولكن كيف نحتمي أجيالا باتت هي الأكثر تعلقا بها، والأكثر التصاقا وتأثرا بمحتواها؟ تساؤلات يواجهها آباء لا يملكون حولا ولا قوة في شبكات اقتحمت وعقدت شبكات حياتهم الاجتماعية. فهل من مخرج لهم؟ هذا هو المأمول وأن كان من اليوم من أكبر الهموم.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

على منحنا الأمان

Thanks for giving us safety



عاشت إمارات الأمان

Long live the safety emirates



Promo One

Promo One Advertising and Publishing

برومو ون للإعلان والنشر

www.uae-promoone.com

Tel: 0502138738 / 0506870868 Mail: support@promo1.com



صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة

تحية تقدير لقائدنا الملهم

نتقدم بأسمى آيات التقدير والامتنان لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على جهوده ومبادراته المستمرة للحفاظ على أمن وسلام دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. متمنين أن تقّدي أجيالنا القادمة بخطواته الحكيمة وتستتير بها للمضي قدماً على طريق البذل والعطاء.